



LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم المكتبات والمعلومات

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علم المكتبات

التخصص: تسيير ومعالجة المعلومات

## العنوان: سياسة تنمية المجموعات في المكتبات المتخصصة:

دراسة ميدانية ب: جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث - غرداية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعلة: 2020

إشراف:

د. أولم خديجة

إعداد الطالب:

دادي بابا عمر

لجنة المناقشة:

الصفة	الرتبة العلمية	الإسم واللقب
رئيسا	أستاذ محاضر - ب-	د. طالبي فطيمة
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر - أ-	د. أولم خديجة
عضوا ممتحنا	أستاذ محاضر - ب-	د. زيات ليليا

## شكر وتقدير:

نحمد الله تعالى ونشكره على ما أُنعم به علينا من فضل وتوفيق ومنحنا

العلم، والمعرفة والقدرة على إتمام هذا الجهد المتواضع

يشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذة الفاضلة والمحترمة"

أولم خديجة" لقبولها الاشراف لي والتي لم تدخر جهدا في نصحتها لي

طيلة فترة انجاز هذه المذكرة

كما أشكر كل أساتذة قسم علم المكتبات والمعلومات وطلبة الدفعة

وكما لا يفوتوني تقديم شكر خاص لرئيس الجمعية الأستاذ: محمد إمانسن

ونائب رئيس الجمعية الأستاذ: ح. محمد الحاج سعيد على حسن استقبالهم

وتعاونهم معي وكافة موظفي جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش

لخدمة التراث - تحداية كل باسمه

والشكر والاحترام إلى كل أعضاء لجنة المناقشة

كما نشكر كل من ساعدنا لإنجاز هذه الدراسة

# إهداء

إلى روح أبي الغالي نسال الله تعالى أن يرحمه ويتغمده برحمته الواسعة  
إلى نبع العطف والحنان "أمي العزيزة" أسأل الله أن يحفظها ويمدّ في عمرها وأن

يديهما الصحة والعافية

وإلى سندي ورفيقتي دربي زوجتي العزيزة أدامها الله لي ذخرا وعزا

وإلى فلذة كبدي إبني الغالي "تامر"

وإلى كل أفراد عائلتي كبيرا وصغيرا... إلى أستاذتي الكريمة "أولم خديجة"  
التي أعانتني في إخراج هذا العمل ليرى النور وكل أقاربي، إلى أصدقاء دربي

الدراسة: أحمد، عبد المنعم، خليفة، فيصل، فاروق، مريم، نعمة... وإلى كل

الأصدقاء وجميع أساتذة وطلبة وموظفي قسم علم المكتبات بتبسة،

وكل من نسيهم قلبي فهم في قلبي

عمر

## قائمة المحتويات

	إهداء
	شكر وتقدير
	قائمة المحتويات
	قائمة الأشكال
	قائمة المختصرات
01	مقدمة
	<b>الفصل المنهجي: الإطار المنهجي للدراسة</b>
02	1- إشكالية الدراسة
04	2- تساؤلات الدراسة
04	3- أهمية الدراسة
05	4- أهداف الدراسة
06	5- منهج الدراسة
06	6- أدوات الدراسة
07	7- حدود الدراسة
08	8- دوافع اختيار الدراسة
08	9- الدراسات السابقة
10	10- صعوبات الدراسة
	<b>الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات</b>
14	1- المكتبة المتخصصة
14	تمهيد

14	1-1 تعريف المكتبة المتخصصة
16	2-1 نبذة تاريخية عن المكتبات المتخصصة
16	1-2-1 في العصور القديمة
18	2-2-1 في العصور الوسطى
19	3-2-1 الثورة الصناعية وما بعد الصناعية
20	3-1 مميزات المكتبة المتخصصة
22	4-1 أنواع المكتبات المتخصصة
23	5-1 أهداف المكتبة المتخصصة
24	6-1 وظائف المكتبة المتخصصة
25	7-1 خدمات المكتبة المتخصصة
27	8-1 مقارنة المكتبة المتخصصة بالمكتبات الأخرى
27	1-8-1 مقارنة المكتبة المتخصصة بالمكتبة العامة
27	2-8-1 مقارنة المكتبة المتخصصة بالمكتبة الجامعية
28	2- سياسة تنمية المجموعات المكتبية المتخصصة
28	<b>تمهيد</b>
28	1-2 مفهوم المجموعات المكتبية
29	1-1-2 تعريف المجموعات المكتبية
29	2-1-2 أهمية المجموعات المكتبية ودورها في تقديم الخدمات المكتبية
30	3-1-2 أنواع المجموعات المكتبية
31	2-2 مفهوم تنمية المجموعات المكتبية
32	1-2-2 تعريف تنمية المجموعات المكتبية
33	2-2-2 أهمية تنمية المجموعات المكتبية
34	3-2 مفهوم سياسة تنمية المجموعات المكتبية

34	1-3-2 تعريف سياسة تنمية المجموعات المكتبية
35	2-3-2 أهمية سياسة تنمية المجموعات المكتبية
36	3-3-2 خصائص سياسة تنمية المجموعات في المكتبات
36	4-3-2 أهداف سياسة تنمية المجموعات المكتبية
37	5-3-2 عناصر سياسة تنمية المجموعات المكتبية
37	6-3-2 صياغة سياسة تنمية المجموعات
38	7-3-2 شكل ومحتوى سياسة تنمية المجموعات في المكتبات
39	1-7-3-2 عملية الاختيار لمجموعات المكتبة المتخصصة
43	2-7-3-2 عملية التزويد لمجموعات المكتبة المتخصصة
47	3-7-3-2 عملية التقييم لمجموعات المكتبة المتخصصة
50	4-7-3-2 عملية والتعشيب والصيانة والاستبعاد
<b>الفصل التطبيقي للدراسة: سياسة تنمية المجموعات بمكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث-غرداية</b>	
55	<b>تمهيد</b>
55	<b>1- التعريف بجمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث بغرداية</b>
55	1-1 نبذة عن ولاية غرداية ثقافيا وعلميا
56	2-1 نبذة عن جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث
57	3-1 أهداف جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث
57	4-1 الهيكل التنظيمية لجمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث
58	5-1 مشاريع جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث
58	1-5-1 تأمين مخطوطات وادي مزاب
58	2-5-1 معجم مؤلفات الإباضية
59	3-5-1 التاريخ الشفوي

60	4-5-1 المكتبة وخدمات الباحثين
60	5-5-1 نشرة التراث
61	6-5-1 مجلة المنهاج
61	7-5-1 القصاصات الصحفية
62	2- تحليل نتائج الدراسة الميدانية
62	1-2 المحور الأول: أهمية تنمية المجموعات في مكتبة جمعية الشيخ أبي اسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث
65	2-2 المحور الثاني: جمهور مكتبة جمعية الشيخ أبي اسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث
68	3-2 المحور الثالث: الميزانية المخصصة للاقتناء في مكتبة جمعية الشيخ أبي اسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث
69	4-2 المحور الرابع: الاختيار والانتقاء في مكتبة جمعية الشيخ أبي اسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث
72	5-2 المحور الخامس: الاقتناء والتزويد في مكتبة جمعية الشيخ أبي اسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث
75	6-2 المحور السادس: التقييم والتعشيب للمجموعات في مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث
83	3- نتائج الدراسة
84	4- مقترحات لكتابة سياسة تنمية مجموعات من خلال نتائج الدراسة
85	5- نموذج مقترح لسياسة تنمية المجموعات بمكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث-غرداية
94	خاتمة
	القائمة الببليوغرافية
	الملاحق

## قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الشكل
31	تقسيم "جروجن Grogan" لمصادر المعلومات	الشكل 01:
32	عملية بناء وتنمية المجموعات في المكتبة	الشكل 02:
33	عمليات تنمية المجموعة المكتبية	الشكل 03:
38	مراحل صياغة سياسة تنمية المجموعات	الشكل 04:

## قائمة المختصرات

الصفحة	الشرح	الاختصار
14	Education Ressources Information Center (مركز معلومات مصادر التعلم)	ERIC
19	Association for Information Management (جمعية إدارة المعلومات البريطانية)	ASLIB
20	جمعية المكتبات الطبية	MLA
20	جمعية المكتبات المتخصصة	SLA
20	الجمعية الأمريكية للمكتبات القانونية	ALA
73	مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني	Cerist
73	الموقع الإلكتروني للمكتبة الفرنسية	Gallica
81	منظمة التقييس العالمية	Iso

المقدمة

## مقدمة

تشهد الهيئات الوثائقية تغيرات سريعة نتيجة نموها المتسارع كمؤسسات ذات أهداف تسعى لتحقيقها كما فرضتها التغيرات في كل المجالات، وتقوم هذه الهيئات بدور بارز في مسار التنمية في كل الدول ومن بينها الجزائر، إذ تعتبر المصدر الأساسي للحصول على المعلومات في عصر يوصف بأنه عصر المعلومة نظرا لدورها الفعال في إمداد المجتمع بأسباب رقيه في كل الميادين. ومن الهيئات الوثائقية المكتبات المتخصصة. فهي القلب النابض للمؤسسات والجمعيات ومراكز البحث وغيرها...

وتحظى مهمة الحصول على مجموعات وثائقية مناسبة في المكتبات بصفة عامة والمكتبة المتخصصة بعناية خاصة؛ فعن طريقها يتم إثراء رصيد المكتبة وتلبية احتياجات روادها؛ وبما أن الحصول على مصادر المعلومات المتزايدة يتسم بالصعوبة فإن وضع مخطط وسياسة واضحة المعالم يصبح أمرا بالغ الأهمية، ويبرز أثر ذلك بعد حصول المكتبة على مصادر المعلومات وتنظيمها ووضعها في متناول الباحثين والمستفيدين؛ فإذا كانت المجموعات متوازنة ومتوافقة مع المعايير المعمول بها؛ فإنها تلقى استحسان الرواد وتحوز رضاهم وكان ذلك من أقوى الدلائل على حسن التخطيط وخضوع عملية التزويد إلى خطة سليمة تسيير وفقها.

ومن هذا المنطلق وتأسيسا لما سبق تأتي دراستنا هذه كمحاولة للوقوف والتعرف على واقع عملية تنمية المجموعات في المكتبات المتخصصة؛ جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث نموذجا لإجراء هذه الدراسة والتي تتناول موضوع "سياسة تنمية المجموعات في المكتبات المتخصصة" والتطلع من أجل بناء وإنشاء وتطوير هذه السياسة وتدوينها في وثيقة خاصة والتي تخدم وتدعم إدارة الجمعية في ظل تجربتها الفنية التي مرت بها والخبرة المعتبرة التي اكتسبتها في إدارة رصيدها الوثائقي.

وقد قمنا بمعالجة هذا الموضوع باعتمادنا خطة واضحة المعالم، تبدأ بإطار منهجي يضبط حدود ومنهج الدراسة، وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي؛ وأسلوب دراسة الحالة وتطرقنا في الفصل النظري إلى التعريف بالمكتبة المتخصصة وسياسة تنمية مجموعاتها، وأخيرا الدراسة الميدانية والجانب التطبيقي انطلاقا من البيانات المتحصل عليها من مكتبة الجمعية وصولا إلى النتائج التي تم التوصل إليها.

الفصل المنهجي: الإطار

المنهجي للدراسة

### 1) إشكالية الدراسة

تعتبر عملية توفير مصادر المعلومات أو التزويد بالمكتبات ومراكز المعلومات واحدة من أهم الخدمات المكتبية بشكل عام والخدمات الفنية بشكل خاص. فالمبرر الأساسي لوجود المكتبات ومراكز المعلومات هو توفير احتياجات المستفيدين من مصادر المعلومات بغض النظر عن أشكالها وأنواعها وكيفية إعدادها للاستخدام.

ومصادر المعلومات في المكتبات من أهم المعطيات المميزة لهويتها، كون مقتنيات ومجموعات كل مكتبة تتميز بطابع خاص عن غيرها من المكتبات من حيث الكم أو النوع. وذلك نظرا إلى حجم المكتبة وأهدافها ومجتمع المستفيدين منها وإمكاناتها المادية والبشرية.

ومن هذا المنطلق تهتم العديد من المكتبات بنوعية ما تقتنيه من أوعية المعلومات المختلفة، حيث تقوم بتدوين سياسة التزويد الخاصة ببناء وتنمية مجموعاتها، ومراجعتها على فترات محددة حرصا منها على تطويرها وإصلاح الخلل فيها، بما يقتضيه التطور الحاصل وظروف التجديد في مجال المكتبات. وذلك بناء على حقائق ومعلومات مستمدة من واقع الحال في المكتبة وآمال القائمين عليها.

ومن بين أهم أنواع المكتبات التي سارت في هذا الاتجاه هي المكتبات المتخصصة، حيث تعتبر تقديم خدمات المعلومات المبرر الأساسي لوجودها، كما تهتم بالبحث والتوصيل السريع للمعلومات إلى طالبيها. حيث أن الاستجابة السريعة لرغبات القراء والباحثين هو الذي يميز المكتبة المتخصصة عن غيرها من المكتبات، وذلك نظرا إلى حجم مجموعاتها المتخصصة، وكذا جمهورها المحدود مما ساهم في تسهيل تلبية حاجاته.

ولنا في واقع قطاع المكتبات بالجزائر مثال عن هذا النوع من المكتبات المتخصصة في مختلف فروع المعرفة، كتلك التابعة لمراكز بحث علمية أو تابعة لهيئات دينية أو اجتماعية. نذكر مثلا مكتبات المساجد والمدارس القرآنية، الزوايا، أو تلك التابعة لجمعيات مدنية أو ثقافية... وفي هذا السياق يزخر الجنوب الجزائري

## الفصل المنهجي: الإطار المنهجي للدراسة

بكثير من هذه المكتبات الجموعية المتخصصة، ومن بين الولايات السبابة والتميزة في هذا المجال ولاية غرداية العريقة أو ما تسمى بمنطقة "وادي مزاب"

إن الميزة الثقافية والتراثية الخاصة جدا بولاية غرداية أو وادي مزاب، والتي يعكسها تاريخها العريق وتراثها المادي واللامادي الأصيل والمعروف عالميا، يجعل منها أيقونة من أيقونات الثقافة والفسيفاء الجزائرية فهي غنية بعاداتها وتقاليدها الدينية والاجتماعية والثقافية... حيث نجد الكثير منها محفوظ في وثائق مخطوطة ومطبوعة ومواد سمعية وبصرية على المستوى المحلي والوطني وحتى العالمي، وتعتبر المكتبات احد خزائن هذا التراث بالمنطقة؛ إذ أن هذه المكتبات المحلية في حد ذاتها تشكل احد مميزاتها الثقافية ففضلا عن تنوعها من مكتبات عامة ومتخصصة فهي ثرية جدا بمقتنياتها. ويعد من الثراء المميز للجزائر عموما والذي يستلزم التعريف به وإخراجه إلى العلن.

وهذا ما يبرر وجود مكتبات لجمعيات ثقافية محلية بالولاية ومن بينها تبرز "جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث" التي تعد من الجمعيات الثقافية الرائدة في خدمة البحث العلمي، والتي من أهدافها ومهامها الأساسية القيام بخدمة تراث المنطقة تنقيبا وجمعا، فرزها ومعالجة وحفظا... وبثه بأفضل الطرق وأيسرها للباحثين، مما دفعها لإنشاء مكتبة متخصصة في هذا المجال، وقد جمعت من الوثائق والمصادر والمجموعات المكتبية الكثير، إلا أنها تظهر على شكل مخزن كبير للوثائق والأوعية الفكرية المختلفة، لأنها تعتمد في طريقة تسيير الرصيد بنوع من الارتجالية، ولا يوجد ما تستند إليه المكتبة كأداة أو خطة في عملية تسيير وتنظيم وتنمية الرصيد عموما، ونعني بتلك الأداة: وثيقة خاصة بتنمية المجموعات أو سياسة التزويد. وهذا ما يدفعنا لطرح التساؤل التالي: كيف يمكننا الوصول إلى صياغة وبناء وثيقة خاصة لتنمية مجموعات مكتبة "جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث بغرداية" المتخصصة؟ وماهي العناصر الضرورية المكونة لهذه الوثيقة؟

### (2) تساؤلات الدراسة

خدمة لإشكالية البحث وتوضيحا للسؤال الرئيسي فيها ارتأينا طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية والتي

سنحاول الإجابة عنها من خلال فصول هذه الدراسة وهي:

1. ماذا نعني بسياسة تنمية المجموعات أو سياسة التزويد؟
2. ماهي نقاط القوة والضعف في الخطة المتبعة حاليا في تنمية مجموعات مكتبة "جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث"؟
3. ماهي الآثار الناجمة عن عدم التزام المكتبة بتسيير رصيدها الوثائقي بوثيقة مكتوبة خاصة بتنمية المجموعات وما هي السبل الكفيلة بتطبيق تلك السياسة الهامة لتسيير الرصيد الوثائقي؟
4. ماهي مراحل بناء خطة لتنمية مجموعات مكتبة "جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث"؟
5. ماهي الصعوبات والمعوقات التي تواجهها المكتبة في تطبيق بنود وعناصر وثيقة سياسة تنمية المجموعات المكتبية؟ وماهي التحديات المستقبلية في تطويرها وتحسينها بصفة دورية؟

### (3) أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة أساسا في أهمية الموضوع بحد ذاته إذ أن مقتنيات المكتبة من أهم العناصر المكونة لهويتها، كما أنها تعتبر من أهم معايير الحكم على كفاءة المكتبة، فمن الممكن للمكتبات أن تتشابه إلى حد بعيد في نظم الفهرسة وخطط التصنيف وأنواع الخدمات، بينما تتسم مقتنيات كل مكتبة بطابع خاص يميزها عن غيرها من المكتبات، حيث تستمد المقتنيات عناصر تميزها من خلال مجتمع المستفيدين، وذلك على اعتبار أن المجموعات التي تحويها المكتبة هي التي تحدد بشكل كبير مدى كفاءة خدمات المكتبة ومدى قدرة هذه الأخيرة على تحقيق الأهداف المنوطة بها. (شريط، 2000. ص.12)

وعلى هذا الأساس اكتسب الرصيد الوثائقي لمكتبة "جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث"

أهمية كبيرة لدى الباحثين وذلك نظرا لتخصصها في مجال التراث الفكري والديني والاجتماعي والثقافي وغيرها...

## الفصل المنهجي: الإطار المنهجي للدراسة

وكذا تاريخ منطقة وادي مزاب الضارب في جذور التاريخ، بالإضافة إلى تعدد أنواع الأوعية الفكرية التي تحمل ذلك الكم الزاخر من المعلومات والحقائق، كل هذه الاعتبارات جعلت من القيام بهذه الدراسة من الأهمية البالغة التي ينبغي من خلالها إبراز تلك الكنوز المخفية من خلال اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة التي نرجو من ورائها أن تلتزم الجمعية في تطبيقها وذلك بتنظيمها وتسييرها واستغلالها أحسن استغلال بما يتماشى مع احتياجات الباحثين

### 4 أهداف الدراسة

- ✓ وضع مقترح لسياسة تنمية المجموعات المتخصصة من خلال توفير أداة تخطيط تكون في متناول المسؤولين والمعنيين بتسيير المجموعات حيث تحدد الأسس والأطر التي يجب أن تدار بها المجموعات وتحديد المسؤوليات وتستخدم مستقبلا كوثيقة مرجعية في حال الاختلاف.
- ✓ توفير دليل عملي تسترشد به إدارة الجمعية والقائمين على عملية تنمية المجموعات في المكتبة بغية الوصول إلى مقتنيات مناسبة لمكتبة الجمعية وملائمة لاحتياجات المستفيدين.
- ✓ التعرف بمجموعات المكتبة المتخصصة لجمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث والأهداف التي تسعى لتحقيقها.
- ✓ دراسة واقع عملية التزويد وتنمية المقتنيات بمكتبة الجمعية والعمل على تنظيمها وفقا لسياسة واضحة وملموسة وقابلة للقياس.
- ✓ التعرف على الصعوبات والعوائق والتحديات التي تواجهها مكتبة الجمعية في عملية تنمية المجموعات واقتراح حلول مناسبة وعملية لها، وذلك بمحاولة منا لرسم معالم هذه السياسة وضبطها وصياغتها في وثيقة مكتوبة خاصة بسياسة التزويد وتنمية المجموعات.

### 5) منهج الدراسة

ترتبط نتائج أي دراسة بالمنهج المعتمد، ويعرف المنهج بأنه الطريقة التي تتبع للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة ترتبط أساسا بتجميع البيانات وتحليلها حتى تسهم في التوصل إلى نتائج ملموسة ويقول أندريه لا لاند بأن " المنهج هو العمل حسب خطة متبعة" (Lalande, 1996, P. 623)

ونظرا لأهمية المنهج في أي دراسة فإن "بود ميشال" يؤكد بأن "لا وجود للبحث بدون منهجية"

( Beaud, 1999, P.58)

ويعتبر المنهج من أهم خطوات البحث العلمي الناجح الذي يسلكه الباحث للإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية وانطلاقا من هذا المبدأ تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي حيث يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، ويقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره. ويشمل المنهج الوصفي على عدة أساليب من بينها أسلوب دراسة الحالة الذي يعد الأسلوب الأنسب لدراستنا. حيث يقوم هذا الأسلوب على جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد محدود من الحالات وذلك بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة ويتم جمع البيانات في هذا الأسلوب بوسائل وأدوات متعددة منها المقابلة الشخصية، الاستبيان، الوثائق والمنشورات... الخ (عليان، عثمان، 2000، ص.42)

### 6) أدوات جمع البيانات

هناك العديد من وسائل جمع البيانات والتي تتحدد بطبيعة المنهج المستعمل في الدراسة، وبما أننا استعملنا المنهج الوصفي التحليلي، كان علينا الاعتماد على أداة المقابلة والتي تتناسب بشكل أفضل مع المنهج المتبع، حيث تعتبر المقابلة وسيلة مهمة تمكننا من الحصول على بيانات دقيقة ومفصلة نظرا لسهولة مبروتها، ويمكن تعريفها على أنها المحادثة المنظمة بين اثنين، السائل والمستجيب بقصد الحصول على معلومات معينة

## الفصل المنهجي: الإطار المنهجي للدراسة

لها علاقة بالحالة أو الموضوع المراد دراسته. وهي لا تقتصر على المحادثة فقط بل معرفة الجوانب الأخرى من المستجيب كتعبيرات الوجه والإيماءات والحركات، وقد تكون بشكل مباشر أو غير مباشر عن طريق التلفون أو الأنترنت... الخ.

فالمقابلة هي عبارة عن استبيان شفوي، وجها لوجه، ويمكن لنا إجراء تحسينات كتوضيح الأسئلة غير المفهومة، وتمتاز بالمرونة والتكيف مع المواقف. (الضامن، 2007، ص.98).

ولقد تم اعتمادها هذه الأداة مع رئيس الجمعية وهو المسؤول الأول عن عملية التزويد والافتناء في مكتبة الجمعية بالإضافة إلى نائب رئيس الجمعية وهو المسؤول الثاني عن عملية التزويد وتنمية رصيد المكتبة، حيث لم يدخر جهدا في تقديم المعلومات المناسبة والضرورية ومساعدتنا بالتوضيحات اللازمة.

ولقد اعتمدنا أيضا أداة لا تقل أهمية من المقابلة وهي الملاحظة المباشرة وهذا ما تأكد لنا من صحة المعلومات المقدمة لنا حيث قمنا بملاحظة بعض ما تم الإجابة عنها في المقابلة ومعاينتها ميدانيا من خلال الأدوات المتوفرة من سجل الملاحظات والمقترحات والأدلة والفهارس اليدوية والالكترونية، وبرامج التسيير والإعارة، ومعاينة شتى مصالح الجمعية، وكذا قاعات المطالعة، النسخ والتصوير، المخطوطات، التاريخ الشفوي، القصاصات الصحفية، ومعجم المؤلفات الإباضية... الخ.

(7) **حدود الدراسة** تتوزع حدود الدراسة على أربعة حدود مختلفة موضحة كما يلي:

**7-1 الحدود الموضوعية:** تتمثل في سياسة تنمية الرصيد الوثائقي في مكتبة "جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث بغرداية" المتخصصة وكيفية ترجمتها إلى وثيقة مكتوبة خاصة بها، وأهم المراحل والخطوات التي ينبغي اتباعها في صياغتها بما يتماشى مع أهداف المكتبة واحتياجات المستفيدين وكذا توفير الظروف الملائمة من أجل تطبيقها وتحسينها من حين لآخر

**7-2 الحدود البشرية:** تشمل الدراسة من لهم علاقة برصيد المكتبة من مسيرين وإداريين وعاملين بالمكتبة:

## الفصل المنهجي: الإطار المنهجي للدراسة

يأتي بالدرجة الأولى رئيس الجمعية بصفته المسؤول الأول على عملية الاقتناء والتسيير بصفة عامة، ثم يليه نائب الرئيس وهو القائم على تطبيق ومتابعة مراحل التزويد، وبدرجة أقل أمين المكتبة. وموظفي الجمعية الذين لهم علاقة بالرصيد الوثائقي، والأخذ بعين الاعتبار ملاحظات واقتراحات الباحثين والزوار.

**7-3 الحدود الزمانية:** وهو الوقت الذي استغرقته الدراسة الميدانية، من بداية تحديد المجال واختيار عينة البحث المراد دراستها إلى اختيار الوسيلة والأداة المناسبة المراد تطبيقها على هذه العينة وصولاً إلى نتائج البحث، ولقد استغرقت الدراسة الميدانية من 2020/05/10 إلى غاية 2020/06/15، أي حوالي 35 يوماً.

**7-4 الحدود المكانية:** تجري مراحل الدراسة الميدانية بمكتبة "جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث بغرداية".

**(8) دوافع اختيار الدراسة:** انقسمت دوافع إجراء الدراسة إلى ما هو دافع ذاتي وما هو موضوعي حيث كان هناك الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع والبحث فيه، ومحاولة فهم أكثر عن كيفية إعداد خطة تنمية مجموعات لمكتبة متخصصة أو غيرها. أما الدوافع الموضوعية فهي محاولة منا في:

- ✓ المساهمة في إيجاد الحلول والمشاكل التي تعاني منها مكتبة الجمعية في تسيير رصيدها الوثائقي
- ✓ العمل على تطوير أداء المكتبة أكثر، بغية الوصول إلى جودة الخدمات المتاحة للباحثين.
- ✓ اقتراح مخطط وثيقة لتنمية مجموعات مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث.

### (9) الدراسات السابقة

تعتبر الرسائل العلمية من المصادر الرئيسية لجمع المادة العلمية، والبحث العلمي هو جهد تراكمي لا يمكن بلوغه إلا انطلاقاً مما توصل إليه الآخرون. ثم إن معظم البحوث العلمية باختلاف تخصصاتها عادة ما تكون بدايتها لدراسات أخرى سبقتها في الميدان، إذ يعتمد عليها الباحث في استشهاد مرجعي كنقطة بداية يجعل بحثه من خلالها يختلف في جانب معين أو عدة جوانب، وبعد استطلاع وبحث على الدراسات السابقة واطلاع على فهارس المكتبات توصلنا إلى عدد من الدراسات السابقة:

## الفصل المنهجي: الإطار المنهجي للدراسة

1) تنمية المجموعات المكتبية بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمكتبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة مستغانم-خروبة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق، إعداد: طهاري فوزية؛ هاشمي إيمان، 2016/2015، سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات الجامعية ومن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها أن: مكتبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة مستغانم لديها وثقتها الخاصة بسياسة تنمية مجموعاتها، وأن الموظفون فيها ملتزمون بتطبيق تلك السياسة وأن الأساتذة يساهمون فيها بشكل فعال.

نتفق مع هذه الدراسة فيما يخص أن كلتا الدراستين تتناولان موضوع تنمية مجموعات المكتبات لكنها تختلف في كون دراستنا تتناول مجموعات مكتبة متخصصة.

2) تنمية المجموعات في المكتبة الوطنية الجزائرية: دراسة تقييمية لرصيد المطالعة العمومية واستخدامه (1998-2001)، إعداد: نور الدين شريط؛ إشراف الدكتور: أعراب عبد الحميد، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم المكتبات، جامعة الجزائر، 2004. ومن أبرز نتائج البحث ما يلي:

- لا توجد سياسة مكتوبة لتنمية مجموعات المكتبة الوطنية
- لا يعتمد على طلبات القراء واقتراحاتهم كأساس هام في اختيار الكتب.
- من نتائج غياب سياسة تنمية المقتنيات عدم توازن المجموعات كما ينبغي، وانخفاض درجة رضى المستفيدين عن مجموعات الكتب؛ ومن أسباب ذلك عدم اقتناء المكتبة لعناوين جديدة.

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في جانب: عدم وجود سياسة مكتوبة لتنمية المجموعات في المكتبة. ولقد أفادتنا هذه الدراسة في: التأكيد على ضرورة وضع سياسة مكتوبة لتنمية المجموعات، بما تضمنه من مبادئ توجيهية ومعلومات أساسية تساعد العاملين على حسن الاختيار وكذا تنمية المجموعات وفق خطة مدروسة.

## الفصل المنهجي: الإطار المنهجي للدراسة

3) تنمية مجموعات مكتبة المركز الجامعي خميس مليانة: دراسة تقويمية؛ إعداد: عيسى فوزية؛ إشراف: أعراب عبد الحميد؛ مذكرة انيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق، قسم علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجزائر، فيفري 2009، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها ما يلي:

- عدم وجود سياسة واضحة ومكتوبة لبناء وتنمية المجموعات
- انخفاض درجة رضى الطلبة والأساتذة عن مجموعات الكتب وذلك بسبب أن المكتبة لم تقم باقتناء ما يطلبونه، بالإضافة أن بعضها يتسم بالسطحية والعمومية.
- وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في: عدم وجود سياسة واضحة ومكتوبة لبناء وتنمية المجموعات في المكتبة. وقد أفادتنا في: أنها تتفق مع أهداف دراستنا وهي الوصول إلى سياسة علمية وعملية للتغلب على المشكلات والمعوقات التي تعرقل عملية تنمية المجموعات.
- ومن خلال تحليلنا للدراسات السابقة بعد الاطلاع على أهم وأبرز نتائجها نستنتج بأنه من الضروري على المكتبة في مجال تنمية مجموعاتها أن تضع سياسة واضحة ومكتوبة؛ تأخذ في الحسبان ما يتعلق بالحدثة والتتقية المستمرة للرصيد، ولابد من التوجه إلى إجراء دراسات تقويمية دقيقة لمجموعاتها لتحديد نواحي القوة والضعف فيها، وأن تعمل على تلبية احتياجات ورضى المستفيدين منها، والعمل على تحقيق الغرض والهدف المنشود عند إنشائها.

### 10) صعوبات الدراسة

- عدم الحصول على المراجع اللازمة بسبب غلق المكتبات أبوابها بسبب وباء "كورونا" المستجد.
- ظهور الوباء الذي أثر كثيرا على إكمال الدراسة في وقتها المحدد وخاصة الجانب الميداني التطبيقي وذلك نظرا لغلاق كل من المكتبات أبوابها بالإضافة إلى مكان إجراء الدراسة وهي مكتبة جمعية الشيخ أبي اسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث بالإضافة إلى غياب رئيس الجمعية خارج الوطن بعد غلق الحدود عليه وقد تم إجراء المقابلة معه عن بعد.

الفصل النظري للدراسة:

المكتبة المتخصصة

وسياسة تنمية المجموعات

<b>1- المكتبة المتخصصة</b>	
14	تمهيد
14	1-1 تعريف المكتبة المتخصصة
16	2-1 نبذة تاريخية عن المكتبات المتخصصة
16	1-2-1 في العصور القديمة
18	2-2-1 في العصور الوسطى
19	3-2-1 الثورة الصناعية وما بعد الصناعية
20	3-1 مميزات المكتبة المتخصصة
22	4-1 أنواع المكتبات المتخصصة
23	5-1 أهداف المكتبة المتخصصة
24	6-1 وظائف المكتبة المتخصصة
25	7-1 خدمات المكتبة المتخصصة
27	8-1 مقارنة المكتبة المتخصصة بالمكتبات الأخرى
27	1-8-1 مقارنة المكتبة المتخصصة بالمكتبة العامة
27	2-8-1 مقارنة المكتبة المتخصصة بالمكتبة الجامعية
<b>2- سياسة تنمية المجموعات المكتبية المتخصصة</b>	
28	تمهيد
28	1-2 مفهوم المجموعات المكتبية
29	1-1-2 تعريف المجموعات المكتبية

الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

29	2-1-2 أهمية المجموعات المكتبية ودورها في تقديم الخدمات المكتبية
30	3-1-2 أنواع المجموعات المكتبية
31	2-2 مفهوم تنمية المجموعات المكتبية
32	1-2-2 تعريف تنمية المجموعات المكتبية
34	2-2-2 أهمية تنمية المجموعات المكتبية
34	3-2 مفهوم سياسة تنمية المجموعات المكتبية
34	1-3-2 تعريف سياسة تنمية المجموعات المكتبية
35	2-3-2 أهمية سياسة تنمية المجموعات المكتبية
36	3-3-2 خصائص سياسة تنمية المجموعات في المكتبات
36	4-3-2 أهداف سياسة تنمية المجموعات المكتبية
37	5-3-2 عناصر سياسة تنمية المجموعات المكتبية المتخصصة
37	6-3-2 صياغة سياسة تنمية المجموعات المكتبية المتخصصة
38	7-3-2 شكل ومحتوى سياسة تنمية المجموعات في المكتبات
39	1-7-3-2 عملية الاختيار لمجموعات المكتبة المتخصصة
43	2-7-3-2 عملية التزويد لمجموعات المكتبة المتخصصة
47	3-7-3-2 عملية التقييم لمجموعات المكتبة المتخصصة
50	4-7-3-2 عملية الجرد والتعشيب والصيانة والاستبعاد في المكتبات المتخصصة

## 1- المكتبة المتخصصة

**تمهيد:** يزخر أدب المكتبات بالكثير من التعريفات التي تبين ماهية المكتبات المتخصصة، ويدخل ضمن عناصر التعريف مختلف الخصائص المتعلقة بهذه المكتبات بما يشمل أهدافها، حجمها، ومقتنياتها والخدمات المتاحة. هذا إلى جانب الهيئة المشرفة والتي تتبعها المكتبات بما يشمل تخصصها الموضوعي كعناصر ملازمة لتعريف هذا النوع من المكتبات. (عليان، 2014، ص73)

### 1-1 تعريف المكتبة المتخصصة

ويمكن تعريف المكتبات المتخصصة حسب "عليان" بأنها تلك التي تتبع المنشآت التجارية أو الصناعية أو المنظمات الخيرية والهيئات الحكومية والجمعيات المهنية، ويشمل هذا التعريف الوحدات المتخصصة في موضوع محدد والتي قد تتبع المكتبات العامة أو الجامعية، وتخدم أيضا الهيئات المشرفة عليها مثل البنوك، المتاحف، مختبرات البحث، المصالح الحكومية... الخ. (عليان، 2014، ص73)

ويقول هلال رؤوف: عن المكتبات المتخصصة بأنها "تلك التي تهتم أساسا بالإنتاج الفكري في موضوع معين أو عدة موضوعات". وعرفت في مكنز مركز معلومات المصادر التربوية لوزارة التربية الأمريكية (ERIC)<sup>1</sup> بأنها: مكتبات تحتوي على مواد في تخصص موضوعي واحد (مثل: المكتبات الموسيقية) أو في شكل غير مطبوع (مثل: مكتبات الأفلام)، أو تخدم أفراد في تخصص واحد (مثل: مكتبات الشركات أو المؤسسات الحكومية).

عرفتها "الس ماونت" تبعا لتبعيتها، بأنها تلك التي تتبع المنشآت التجارية أو الصناعية أو المنظمات الخيرية والهيئات الحكومية والجمعيات المهنية.

وميز "شعبان خليفة" بين نوعين منها تبعا للمستفيدين منها، فعرف النوع الأول، بأنها: "تخدم مجموعة من الأفراد في هيئة أو مؤسسة بعينها بقصد خدمة الأهداف ذاتها، حيث أن خدماتها تقتصر على فئة معينة

<sup>1</sup> ERIC = Education Resources Information Center (مركز معلومات مصادر التعلم)

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

هم أفراد المؤسسة الأم. وعرف النوع الثاني بأنها تخدم موضوعا بالذات، وتخدم كل من شاء ولكن في موضوع معين ولا تهتم بغيره من المواضيع.

ويتفق "كلير غينشا" و"ميشار مينو" مع "شعبان خليفة"، حيث يرى أن المكتبة المتخصصة تأخذ أشكالاً كثيرة حسب طبيعة تخصصها. فبعضها يهتم بمادة واحدة أو بميدان معرفة واحد وتفتح أبوابها للجمهور. وبعضها الآخر لا يعالج إلا نوعاً واحداً من الوثائق مثل الوثائق الإدارية والبراءات والمقاييس... ويمكن أيضاً فتحها للجمهور، بينما نجد البعض الآخر متخصصاً في مجال معين ومتاحة لنوع معين من المستفيدين هم عادة من أعضاء الهيئة التي تتبعها المكتبة وأحياناً يقتصر ذلك على الأشخاص المسموح لهم بذلك.

ويقول "بدر أحمد"

أ) المكتبة أو مركز المعلومات الملحق بهيئة أو جمعية أو مؤسسة حكومية أو شركة صناعية أو وزارة أو حتى مكاتب الأقسام العلمية بالجامعات أو بمعاهد البحث العلمي

ب) المجموعات المتخصصة التي تشملها إحدى أقسام المكتبة، كما هو الحال في أقسام العلوم والتكنولوجيا  
مثلاً بالمكتبات العامة الكبيرة

ويرى "عليوي": أن المكتبة التي تؤسس وتدار من قبل المؤسسات التجارية أو المؤسسات الخاصة أو الوكالات الحكومية أو المنظمات غير الربحية أو المجموعات ذات الاهتمامات الخاصة لتلبية الحاجات المعلوماتية للموظفين العاملين في هذه المؤسسات، أو لتلبية احتياجات أعضاء المؤسسة التي تتفق مع رسالة المؤسسة وأهدافها ومجموعات المكتبة المخصصة تكون عادة محدودة باهتمامات المؤسسة، وعادة ما يكون الأبناء أعضاء في جمعية المكتبات المتخصصة.

وحسب "جوزيفسون": "هي التي تغطي موضوعاً واحداً أو مجموعة محددة من الموضوعات المترابطة"

وحسب "رايدلي": المكتبة المتخصصة هي مجموعة معلومات تغطي مجالاً محدداً، والتي يمكن أن يديرها

موظفون متخصصون، وذلك لخدمة مستفيدين محددين. (بدر، 1998، ص.22)

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

من خلال التعريفات السابقة يمكن أن نعرف المكتبة المتخصصة بأنها تلك المكتبة التي تهتم بمجال واحد ومحدد من مجالات المعرفة أو مجموعة من المجالات ذات التوجه المشترك. والتي تتبع هيئة متخصصة في ذات المجال سواء كانت خاصة أو حكومية، خيرية أو ربحية، حيث تخدم جمهور محدد ضيق غير واسع، حيث تركز على تقديم المعلومة بغض النظر عن الوعاء؛ وذلك لتلبية احتياجات العاملين لديها أو الباحثين بصفة عامة، وتمتاز مجموعاتها بالعمق والدقة والتفرد، فهي تعد موردا استراتيجيا في مجال تخصصها ومصدرا مهما في اتخاذ القرارات والتوجه العام لتلك الهيئة أو المؤسسة، ويمكن أحيانا للحكومات استشارتها والعودة إليها عند الحاجة في اتخاذ قرارات استراتيجية في بعض المجالات كالاقتصاد والطب والصناعة ...

**1-2-1 نبذة تاريخية عن المكتبات المتخصصة** لقد مرت المكتبات المتخصصة بالعديد من المراحل والتطورات عبر العصور وتغير مفهومها تغيرا جذريا مع تزايد المعرفة المتخصصة ووظائف وأهداف المكتبة خصوصا بالنسبة إلى خدمات المعلومات:

### **1-2-1 في العصور القديمة** قد لعم اسم المكتبة المتخصصة خلال القرن التاسع عشر ولكن بعض

الباحثين يرون أن المكتبة المتخصصة وجدت منذ العصور القديمة، وتوجد بعض الدلائل على وجود تلك

المكتبات المتخصصة بما تحتوي على مجموعة من المصادر المتخصصة في منطقة الشرق الأوسط

وآسيا. (الدباس، 2008، ص.80)

فجامعة "جوندي شاهوبور" تعد أعرق جامعة في العالم يعود تأسيسها الي ما قبل 1750 سنة في مدينة

"دزفول" الواقعة بمحافظة خوزستان جنوب غرب إيران وهي معلم لتبيان الثقافة والحضارة الإيرانية فضلاً عن

دورها في تقدم العلوم المختلفة وخدمتها البشرية عبر التاريخ". (2018,iraq.shafaqna, P. Web)

كانت تمتلك مكتبتها أعظم مجموعة طبية تعود للقرنين الخامس والسادس الميلاديين، كما تصل مجموعاتها

أكثر من أربعمئة ألف مخطوط عن الرياضيات وعلم التنجيم. (الدباس، 2008، ص.80)

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

ويجمع المؤرخون على أن السومريين هم أول من جمع المحفوظات والسجلات المتخصصة، إلا أنه لا يمكن القول: أن دور الحفظ تلك كانت مكتبات متخصصة بالمفهوم الحديث، ومع ذلك فقد حفظت ذلك التراث، ومن المرجح أن أولى المكتبات في بلاد ما بين النهرين هي تلك التي وجدت بمدينة "لكش" قرب "تللو" حيث ضمت أكثر من 30 ألفا من اللوحات الطينية، كذلك وجدت في معابد مدن "أور ونيبور" وغيرها حجرات لحفظ اللوحات الطينية المسجل عليها أخبار الآلهة والأحداث التاريخية والملاحم الشعرية والسحر والأساطير وغيرها من السجلات.

ولقد كانت مكتبات الحضارة البابلية والآشورية كالمكتبات السومرية لا تتعدى كونها دورا للمحفوظات والسجلات، وكانت هذه المحفوظات ترتب ترتيبا موضوعيا في كثير من الأحيان أو حسب أحجامها، أما المشرف على المكتبة فقد كان كاهنا عالي المرتبة في مكتبات المعاهد ومن أبناء العائلات النبيلة في مكتبات القصور، وبشكل عام فقد عرفت بلاد ما بين النهرين الأنواع التالية من المجموعات الخاصة والمتخصصة:

(أ) مجموعة المعبد وتعتبر أولى المكتبات التي عرفت في التاريخ وكانت تشمل على القوانين المقدسة والطقوس والتراتيل الدينية وسيرة الآلهة وغيرها.

(ب) المحفوظات والسجلات الحكومية وتأتي في الدرجة الثانية من حيث الأهمية بعد مجموعة المعبد، وكان يحفظ فيها كل ما يتصل بالضرائب والتشريعات والقوانين وأعمال الملوك والحكام ومصادر الواردات والاتفاقيات والمواثيق.

(ج) مجموعة سجلات أنساب العائلات والمكتبات الخاصة وهي عبارة عن سجلات تتضمن شتى الموضوعات التي تهتم الأسر كمعاملات التملك والميراث، ومن هذا النوع أيضا المكتبات الخاصة بالملوك.

(د) سجل المعاملات والوثائق التجارية كمعاملات البيع والشراء والعقود التي كانت تحفظ لأهميتها والرجوع إليها

عند الضرورة. (عليان، 2014، ص83)

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

1-2-2 في العصور الوسطى لا توجد دلائل على وجود مكتبة متخصصة بالنسبة للعصور الوسطى سواء في العالم الإسلامي أو أوروبا، رغم ظهور مكتبة دار الحكمة في بغداد، وبيت الحكمة في القاهرة، لأن المستفيدين من تلك المكتبات لا تجمعهم خصائص مشتركة في موضوع التخصص، أما في أوروبا توجد الكثير من المكتبات وكانت تخضع لنظام الكنيسة.

قديمًا كانت الجامعات بدون مكتبات لفترة طويلة، حيث أن عضو هيئة التدريس يملك مجموعة خاصة من الكتب في منزله، أما بالنسبة للطلاب فتوجد مجموعات مبعثرة من الكتب المتخصصة من خلال الإهداء من الملوك والنبلاء والقساوسة والتجار، ثم طورت المكتبات الجامعية ونجحت في تأسيس مكتبات تخدم العامة دون الخاصة، وازدهرت بعد ذلك نتيجة لظهور الطباعة.

وتلك المكتبات لا يطلق عليها مكتبات متخصصة نظراً لتنوع مصادرها ومقتنياتها وتخدم كثيراً من المستفيدين في كثير من التخصصات المختلفة ومع مرور الوقت تطورت وشكلت نواة للمكتبة داخل الجامعة. إن نمو المكتبات المتخصصة حدث مع نمو الجمعيات العلمية، التي تهتم بالبحث والثقافة وفروع المعرفة وتضم إليها المفاهيم بذلك التخصص، ومن أشهر الجمعيات في تلك الفترة (الجمعية الملكية بلندن والأكاديمية الملكية للعلوم في فرنسا)، ولا يوجد اتفاق على أول من أنشأ جمعية المكتبات المتخصصة.

لعب الأفراد الأرستقراطيين دوراً في تجميع مجموعات المكتبات الحكومية وإعادة تنظيم الأرشيف والمحفوظات الوطنية بالإضافة إلى تأسيس المتحف البريطاني.

وتعتبر الوزارات والهيئات الحكومية من أقدم الهيئات التي أنشأت المكتبات المتخصصة ولعل وزارات الخارجية هي أكثر هذه الوزارات اهتماماً بمثل هذه المكتبات.

ولعب الأفراد دوراً هاماً في امتلاك مجموعة متخصصة من الكتب مما ساهم في تطور رئيسي في تاريخ

المكتبة المتخصصة ما بين القرنين الخامس عشر والثامن عشر. (عليان، 2014، ص85)

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

1-2-3 الثورة الصناعية والثورة ما بعد الصناعية ساهمت الثورة الصناعية في تطور المكتبات المتخصصة، فقد ظهرت المكتبات المتخصصة في القرن التاسع عشر نتيجة للاتجاه نحو التخصص في الموضوعات والعلوم لمساعدة الأعمال التجارية، وحاجة المؤسسات إلى تطوير إنتاجها وذلك بالرجوع إلى المكتبات المتخصصة لمساعدتها في اتخاذ القرار والتعرف إلى آخر ما نشر في مجال تخصصهم.

أما أكثر ما يميز المكتبات المتخصصة وتطورها في القرن العشرين فهو ظهور حركة المكتبات المتخصصة التي تمثلت في جمعية المكتبات المتخصصة، ومكاتب المعلومات (ASLIB)<sup>2</sup> في بريطانيا والتي أنشأت عام 1924م/ وجمعية المكتبات المتخصصة في أمريكا التي أنشأت عام 1909م). وقد لعبت الجمعيات المهنية دورا هاما في تطور المكتبات المتخصصة لأنها تعد تجمعا مهنيا منظما في مجال المكتبات المتخصصة المعاصرة. (الدباس، 2008، ص80)

وكانت المكتبات المتخصصة أسبق من غيرها في استخدام تكنولوجيا المعلومات، كما قامت المكتبات المتخصصة بابتداع أساليب مهنية جديدة في التكشيف وخطط التصنيف المتخصصة وغيرها من عمليات عمق التحليل لمواجهة تحديات مشكلة وفيضان المعلومات، مما دعا العديد من المكتبات المتخصصة أو مراكز المعلومات أن تجسد أهمية المعلومات في المجتمع ما بعد الصناعي، وهو المجتمع الذي تعتبر فيه المعلومة موردا استراتيجيا للدولة.

ولم تعرف المكتبات المتخصصة في الو.م.أ إلا بعد عام 1880، على أنه كان هناك وحدات متفرقة ذكرت في أدبيات الموضوع مثل مكتبة غرفة تجارة نيويورك التي أسست قبل 1850م، وكذلك مكتبة جمعية الحرير الأمريكية التي أنشأت عام 1872، كما دلت دراسة عن بدايات مكتبات الشركات بأنه كان هناك حوالي اثنتي عشرة مكتبة أنشئت في عام 1880 حتى بلغت 114 مكتبة في عام 1909م، وفي تلك الأثناء ظهرت

<sup>2</sup> ASLIB = association for Information Management (جمعية إدارة المعلومات) هي جمعية بريطانية لم تعد

موجودة للمكتبات الخاصة ومراكز المعلومات. تأسست في إنجلترا عام 1924 باسم رابطة المكتبات الخاصة ومكاتب

المعلومات... <https://en.wikipedia.org/>

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

جمعيتان للمكتبات تعنى بالمجموعات الموضوعية، جمعية المكتبات الطبية MLA التي تأسست عام 1898، والجمعية الأمريكية للمكتبات القانونية ALA التي تأسست عام 1906م، ثم انضمت إلى هاتين الجمعيتين عام 1909م جمعية المكتبات المتخصصة SLA التي بدأت بحوالي أربعين عضواً ثم نمت إلى هيئة تضم الآن أكثر من 12000 عضو. ثم بدأت تظهر جمعيات أخرى مثل جمعيات المكتبات الموسيقية واللاهوتية والفنية ونحوها، وهذا يشير بوضوح إلى أن العناية بالمكتبات المتخصصة قد ازدهر مع بداية القرن العشرين. ولقد ظهرت وتطورت المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات نتيجة الحاجة لتقديم أفضل الخدمات المعلوماتية للعاملين في الهيئات المختلفة؛ حيث اتضح بأن المكتبات العامة لم تهيأ أصلاً لتوجيه خدمات مخصصة لاحتياجات كثير من العاملين في الصناعة أو الهيئات الحكومية والمتاحف وغيرها، مما أدى إلى تطور نوع آخر من خدمات المعلومات.

ويرى بدر أن المكتبات المتخصصة ظاهرة حديثة نسبياً، فقد وجدت منذ القرن التاسع عشر للاستجابة لاحتياجات المعلومات المتلازمة مع الثورة الصناعية والاكتشافات العلمية، وإن كان بعض الباحثين يردون تاريخها إلى البدايات الأولى للمكتبات في الحضارات القديمة، حيث انسحبت بعض الخصائص المتعارف عليها الآن للمكتبة المتخصصة على تلك المكتبات القديمة. (عليان، 2014، ص.90)

### 1-3 مميزات المكتبة المتخصصة: تتميز المكتبة المتخصصة بالعديد من المميزات نذكر منها:

- التركيز على تقديم المعلومات فالمستفيدون من معظم أنواع المكتبات الأخرى تقدم لهم الأدوات التي يجدون عن طريقها المعلومات، وسواء وجد المستفيدون المعلومات المطلوبة أم لم يجدوها بينما المكتبة المتخصصة فهي تركز على المعلومة دون الوعاء.

وهناك مكتبات تنشأ لأغراض جمالية أو لأغراض الترويج أو حتى لأغراض مظهرية، وبالمقارنة مع هذا كله فوظيفة المكتبة المتخصصة عادة هي تقديم المعلومات لأغراض مباشرة ومنفعية في معظم الأحوال، وتوفير هذه المعلومات أمر ضروري وأساسي مهما كان مصدره.

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

- **العدد المحدود من المستفيدين** تخدم المكتبات المتخصصة عادة عددا محدودا من المستفيدين، وذلك نظرا لاعتبارات الأمن والسرية أو تبعا للوائح التي تضعها بعض الشركات أو الهيئات التي تقصر الخدمة في هذه الحالة على منتسبيها وتحجبها عن سواهم، ومن ثم فالمكتبة المتخصصة تعلم بالضرورة من الذي تقوم بخدمتهم أو على الأقل من هم المستفيدون المتوقع خدمتهم.

- **المجال الموضوعي المحدد** المكتبات المتخصصة محدودة في المجال الموضوعي، ومن ثم فمجموعات المكتبة ذات تخصص عميق عادة، ومن غير المتوقع مثلا أن تحتوي مجموعة المكتبة المتخصصة الهندسية على كتب في الشعر أو الفنون لأنها موجودة في المكتبات العامة.

- **المجموعات الصغيرة** مجموعات المكتبة المتخصصة صغيرة عادة، فعدد المستفيدين منها ومجالها الموضوعي المحدد يؤدي من ثم إلى عدد قليل من المجموعات والأمناء العاملين، فضلا عن الحرص على الاختيار السليم في ظل ميزانية محدودة حيث تنتظر المؤسسة للمكتبة على أنها وحدة لا بد أن تكون مربحة فيها. (بدر، 1998، ص.28)

**وهناك من يرى أن مميزات المكتبة المتخصصة أيضا ما يلي:**

**أولاً: المقتنيات:** إذا غالبا ما تكون مقتنيات المكتبة المتخصصة محصورة في موضوع تخصص المؤسسة الأم التي تتبعها واهتماماتها المعلوماتية وبالإضافة إلى اهتمامها بتوفير الكتب والمراجع المتخصصة الحديثة، فإن تركيزها يكون منصبا على توفير الأعداد الحديثة من الدوريات، وتقارير البحوث والنشرات وبحوث المؤتمرات وبراءات الاختراع، والمواصفات، والكتالوجات التجارية، ومصادر المعلومات السمع بصرية والمحوسبة...

**ثانياً: المستفيدين:** يتكون مجتمع المكتبة المتخصصة من مجموع العاملين في المؤسسة الأم، وغالبا ما يكونون من المتخصصين، وعلى درجة متقدمة من التعليم.

**ثالثاً: التبعية:** تتبع المكتبة المتخصصة عادة مؤسسة أو منظمة أو جمعية متخصصة.

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

**رابعاً: الإجراءات الفنية:** تتصف الإجراءات الفنية (تزويد، فهرسة، تصنيف، تكشيف) في المكتبة المتخصصة بالعمق والدقة في الوصف والتحليل الموضوعي وإعطاء رموز التصنيف.

**خامساً: الخدمات:** تقدم المكتبة المتخصصة خدمات حديثة غير متوافرة في الأنواع الأخرى من المكتبات، فبالإضافة إلى الخدمات التقليدية (إعارة، تصوير واستنساخ...)، تقدم خدمات أخرى مثل (خدمة الترجمة، وخدمات التكشيف وإعداد المستخلصات والقوائم الببليوغرافية وخدمات استرجاع المعلومات المحوسبة، وخدمات التحرير والنشر...)، بمستوى متقدم من السرعة والعمق.

**سادساً: الحجم:** تكون المكتبات المتخصصة على نحو عام أصغر حجماً من غيرها من المكتبات من حيث الحجم والمجموعات وعدد العاملين، إلا أن هذا ليس شرطاً؛ فهناك مكتبات متخصصة أكبر بكثير من مكتبات عامة أو مكتبات الكليات والجامعات. (الدباس، 2008، ص.85)

### 1-4 أنواع المكتبات المتخصصة

هناك أشكال عديدة من المكتبات المتخصصة وهذه تختلف فيما بينها باختلاف أهداف ووظائف المؤسسة الأم التي تعتبر المكتبة وحدة فيها، فهناك المكتبات التي تخدم دور الصحف أو البنوك أو الجمعيات أو الشركات الصناعية أو التجارية أو شركات الطيران أو غيرها من مكتبات الوزارات والمستشفيات أو المساجد والمتاحف أو السجون، أو مكتبات الكليات المتخصصة المهنية كالحقوق والطب وغيرها، وفي جميع الأحوال فعلى المكتبة المتخصصة أن تقدم المعلومات لمستخدميها بأسرع وسيلة وفي الوقت والمكان المناسبين، والتركيز هنا على خدمات المعلومات، وعلى المعلومات والبيانات، وليس على المواد نفسها. وتشمل ما يلي:

- مكتبات مراكز البحوث العلمية والزراعية والتربوية والصناعية... الخ.
- مكتبات المؤسسات التجارية والصناعية والشركات المختلفة.
- مكتبات الجمعيات والهيئات والمنظمات والاتحادات والنقابات المتخصصة.
- مكتبات الوزارات والدوائر الحكومية المتخصصة. (عليان، 2014، ص.102)

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

ومن أنواع المكتبات المتخصصة الأنواع التالية:

المكتبات الزراعية، المكتبات المعمارية، مكتبات القوات المسلحة، مكتبات الفنون، المكتبات البيولوجية، المكتبات التجارية، مكتبات دور العبادة، مكتبات الشركات، المكتبات التربوية، المكتبات الهندسية، مكتبات المستشفيات، المكتبات الحكومية، المكتبات الصناعية، المكتبات القانونية، مكتبات الاستعلامات، مكتبات المعاهد المتخصصة، مكتبات الخرائط، المكتبات الطبية، مكتبات المتاحف، مكتبات الموسيقى، مكتبات الصحف، مكتبات براءات الاختراع... الخ. (عليان، 2014، ص.102)

### 1-5 أهداف المكتبة المتخصصة

من أهم أهداف المكتبات المتخصصة ما يلي:

1.5.1 **هدف معلوماتي:** إذ تسعى المكتبة المتخصصة إلى توفير المعلومات الحديثة وإيصالها إلى المستفيدين في الوقت المناسب.

2.5.1 **هدف إداري:** إذ تسعى المكتبة المتخصصة إلى إمداد إدارة المؤسسة الأم بمختلف مستوياتها بالمعلومات اللازمة لها لاتخاذ القرار وحل المشكلات التي تواجهها.

3.5.1 **هدف تطويري:** إذ تسعى المكتبة المتخصصة من خلال توفير المعلومات الحديثة إلى دعم البحوث العلمية والتطويرية الهادفة إلى تطوير المنتجات والخدمات الحالية في المؤسسة الأم، وإلى إنتاج منتجات وخدمات أخرى جديدة.

4.5.1 **هدف استراتيجي:** إذ تسعى المكتبة المتخصصة من خلال إمداد المؤسسة الأم بالمعلومات إلى مساعدتها في البقاء والاستمرارية في بيئة متغيرة تتسم بالمنافسة الشديدة. (عليان، 2014، ص.91)

وتهدف المكتبة المتخصصة بشكل عام إلى:

- توفير مجموعات جيدة وغنية من مصادر المعلومات بمختلف أشكالها في مجال التخصص.

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

- نشر المعلومات الجديدة والمهمة بين المتخصصين في المؤسسة من خلال إعداد النشرات الإعلامية، المراجعات، الكشافات والمستخلصات، الببليوغرافيات وتوزيعها على المهتمين.
- المساهمة في إصدار ونشر مطبوعات المؤسسة الأم وتقاريرها الداخلية والاحتفاظ بهذه المطبوعات وتكثيفها لاسترجاعها بسهولة عند الحاجة إليها.
- التعاون مع المكتبات المتخصصة الأخرى في نفس الموضوع أو المجال وتبادل المصادر والخبرات والخدمات معها. (بدر، 1998، ص.32)
- وعلى المكتبة المتخصصة صياغة بنود أهدافها ثم إرسالها إلى عينة من المستفيدين لإبداء آرائهم قبل عرضها على الإدارة. والمشرف على المكتبة هو الشخص المناسب لصياغة أهداف المكتبة، وتصبح وثيقة أهداف المكتبة نافذة المفعول بعد اطلاع المسؤولين عليها في الإدارة. (عليان، 2014، ص91)

### 1-6 وظائف المكتبة المتخصصة: من وظائف المكتبة المتخصصة ما يلي:

- الحصول على الكتب والمطبوعات الأخرى في موضوع التخصص، ومتابعة كل ما يستجد فيها.
- اقتناء المراجع الموضوعية والكشافات المتخصصة.
- نشر المعلومات التي تطبع دورياً والإعلام عنها وذلك عن طريق إعداد وتوزيع نشرات خاصة.
- إعارة الكتب وتيسير الإفادة من الدوريات على الباحثين بالمؤسسة وخارجها.
- تقديم خدمة المراجع.
- تحرير المطبوعات التي تصدرها الهيئة التي تتبعها المكتبة.
- ترجمة المطبوعات المكتوبة بلغات أجنبية.
- تكثيف التقارير الداخلية والمراسلات الفنية للمؤسسة.
- القيام ببحوث الإنتاج الفكري وإعداد الببليوغرافيات والمستخلصات.
- تشجيع استخدام المكتبة عن طريق إقامة المعارض، وإعداد قوائم المواد الجديدة المضافة لرصيد المكتبة. (عليان، 2014، ص99)

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

- إعداد كشافات ومستخلصات للتقارير والدارسات والندوات التي تخدم أهداف الهيئة وتحقق غاياتها.
- الوصول للمستفيدين عن طريق تقديم خدمات الإحاطة الجارية وخدمة البث الانتقائي للمعلومات.
- تطوير خدمات المعلومات المقدمة من خلال استخدام التكنولوجيا المتطورة. (عبادة، 2004، ص.106)

### 7-1 خدمات المكتبة المتخصصة: من أبرز خدمات المكتبة المتخصصة:

- **خدمات الإعارة الداخلية والخارجية:** تقدم هذه الخدمة لجميع المواد المكتبية التي تقتنيها ولفترة زمنية وشروط غير محددة.

- **الخدمة المرجعية للمعلومات:** تقدم المكتبة المتخصصة نوعين أساسيين في خدمات المعلومات

النوع الأول: يكون استجابة لطلبات محددة عن المعلومات ويتضمن هذا النوع خدمات مرجعية وبحثية.

النوع الثاني: يتم فيها توقع احتياجات المستفيدين وإحاطتهم بأحدث المعلومات التي تهمهم. ويقوم بها أمين

المكتبة المتخصصة بالإجابة عن أسئلة المستفيد من خلال الرجوع إلى المراجع المتوفرة أو من خلال خبرة

الأمين أو من خلال البحث عنها خارج المكتبة أو من خلال مساعدة العاملين والإجابة على أسئلتهم بشكل

مباشر داخل المكتبة أو غير مباشر كالأنترنت.

- **خدمة الإحاطة الجارية:** إن خدمة الإحاطة الجارية أكثر تخصصا في خدمة المراجع حيث أنها تشمل نطاقا

عريضا في الأنشطة، وهي تهتم بتقديم المعلومات للمستفيد كفرد أو مؤسسة وتهتم بتمرير الدوريات على

المستفيد وذلك للتعرف على التي يريد المستفيد الاطلاع على محتوياتها بطريقة منظمة.

- **خدمة البث الانتقائي للمعلومات:** ويقصد بخدمة البث الانتقائي للمعلومات تزويد المستفيدين أولا بأول،

بالمعلومات والبيانات التي تخدم المستفيد وتدخل ضمن اختصاصه دون أي سؤال في جانبه بصفة دورية

أو أسبوعية أو كل نصف شهر ولتحقيق مثل هذه الخدمة فإنه ينبغي على المسؤولين القيام بمسح شامل

للمستفيدين، وتحديد اهتمامات كل عضو وإعداد استمارة خاصة لكل مستفيد يتضمن وصف اهتمامات

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

المستفيد، ثم مقارنة الاستمارة بكل ما هو جديد يصل بالمكتبة، وتزويد المستفيد بالمعلومات التي تقع في اهتمامه، وتعد هذه الخدمة من أهم وظائف الخدمة المرجعية.

- **خدمة رواد ومستفيدين آخرين:** حيث تقوم بخدمة فئات أخرى وهم المديرين ورؤساء الأقسام الذين يحتاجون إلى معلومات لا تغطيها المجموعة المكتبية في المكتبة المتخصصة، من معلومات عند الدعاية، الإنتاج، والمبيعات، إدارة الأفراد... الخ، مما يجعل الأمين في غاية الأهمية بالنسبة للمؤسسة في توفير تلك المعلومات، لذلك يجب أن يكون أمين المكتبة المتخصصة على درجة عالية من الثقافة ويحمل شهادة تخصصية في مجال تخصصه ولديه الرغبة في العمل بالمكتبة، ويجب أن يكون لديه الخبرات الكافية بالقيام بتلك المهام بما يعود على رفعة المؤسسة التي يقوم بخدمتها

- **إعداد الترجمة في المواضيع:** إن خدمة الترجمة في المكتبة المتخصصة في غاية الأهمية، حيث تتطلب موظف مختص بالترجمة، يقوم بترجمة ما يطلبه الباحث ومساعدته، وكذلك القيام بترجمة بعض المقالات التي تخدم المؤسسة بما يوفر الوقت والجهد على المستفيد.

- **الخدمات الببليوغرافية:** تقدم المكتبة المتخصصة الخدمات الببليوغرافية المختلفة والمتخصصة سواء من خلال إعداد قوائم الكتب أو الكشافات أو المستخلصات... الخ. (الدباس، 2008، ص.82):

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

### 8-1 مقارنة المكتبة المتخصصة بالمكتبات الأخرى: يمكن لنا أن نقدم مقارنة بسيطة بين المكتبة المتخصصة

والمكتبة العامة والجامعية قصد إبراز مكانتها بين المكتبات

#### 1-8-1 مقارنة المكتبة المتخصصة بالمكتبة العامة: المكتبة العامة ملزمة بالضوابط القانونية في خدمة

الجمهور دون تمييز. حيث تخدم قطاعا واسعا من المستفيدين مما يصعب على العاملين فيها التعرف على الاهتمامات المعلوماتية لهم، وعلى العكس نجد أن المكتبات المتخصصة تخدم عموما مجموعات صغيرة من الموظفين في الهيئات المتخصصة بحيث يسهل التعرف على اهتماماتهم الموضوعية من قبل المكتبيين. وصغر حجم المستفيدين في المكتبات المتخصصة يسهل إمكانية تقديم خدمات متخصصة ومكلفة وذلك مالا تستطيع المكتبات العامة تحقيقه لجميع روادها، وفارق آخر يتصل بالتغطية الموضوعية الواسعة في المكتبات العامة مقارنة بالتغطية الموضوعية المركزة في المكتبات المتخصصة. فضيق الحيز في المكتبات العامة يستلزم اقتناء بعض المواد المختارة في موضوعات رئيسية وذلك في محاولة لإرضاء احتياجات جمهور واسع من المستفيدين وحتى الأقسام المتخصصة في المكتبات العامة مثل القسم التجاري فإنه ملزم بالتغطية الموضوعية الواسعة أكثر من المكتبات المتخصصة التي تخدم الشركات التجارية والبنوك وشركات التأمين...

#### 2-8-1 مقارنة المكتبة المتخصصة بالمكتبة الجامعية: أغلب مكتبات الكليات والجامعات تخدم عشرات

الآلاف من الطلبة وأعضاء التدريس بخلاف المكتبات المتخصصة، ولذلك فإن الميزانية وعدد العاملين وحجم الخدمات والمقتنيات في المكتبات الجامعية يفوق المكتبات المتخصصة كثيرا.

ومن الفروق البارزة بين النوعين أن المكتبات الجامعية أسست أصلا لدعم التعليم والذي قد يتضمن بعض البحوث أحيانا، وبينما أعضاء هيئة التدريس يمكنهم طلب بعض المواد التي تعضد بحوثهم إلا أن الطلبة الجامعيين قد لا يمكنهم ذلك لانشغالهم بالواجبات الجامعية. أما في المكتبات المتخصصة فإن التركيز يتجه نحو خدمة كاملة للمستفيدين. وموظفو المكتبات المتخصصة إجمالا لديهم إحاطة ببحوث ونشاطات المستفيدين

أكثر من موظفين غالبية المكتبات الجامعية. (عليان، 2014، ص.116)

## 2- سياسة تنمية المجموعات المكتبية المتخصصة

**تمهيد:** تعتبر سياسة تنمية المجموعات المكتبية خطة قبلية تضعها المكتبة بعد دراسة احتياجات المستفيدين وواقع مقتنياتها وفي ضوء أهدافها حتى تسير بمقتنياتها نحو تحقيق تلك الأهداف وتبتعد عن المشاكل والعقبات التي تواجه القائمين عليها، كما تضم هذه السياسة بيانات مكتوبة تزود بخطوط إرشادية محددة وواضحة، بالنسبة للاختيار والتزويد والحفظ والتنظيم والتتقية والاستبعاد. وتعد هذه السياسة بمثابة دليل يسترشد بها العاملون في مصلحة التزويد وفي اتخاذ القرارات، وإذا لم توجد هذه السياسة فإن المكتبات حتما سيصيبها الفشل في تحقيق أهدافها وأداء وظائفها على أكمل وجه (زينب، بن الطيب، 2016م، ص.101)

ويرى "إيفانس" أن بناء وتنمية وإتاحة مجموعات المكتبة من مصادر المعلومات المختلفة والمتنوعة لا بد وأن يتم وفق تخطيط واعٍ ومدروس، كما ويتطلب "خطة لإصلاح أسباب ضعف المجموعات والمحافظة على أسباب قوتها". (Evans, E, 2005, P.23)

### 2-1 مفهوم المجموعات المكتبية

مصطلح مجموعات المكتبة، مصطلح عام وواسع جدا، ويمكن أن يستخدم ليعني جميع الأوعية أو الوسائل أو المصادر أو القنوات التي يمكن عن طريقها نقل المعلومات بمختلف أشكالها (المطبوعة، المسموعة، المرئية...الخ) من المرسل (المؤلف، الكاتب، الباحث...الخ) إلى المستقبل (القارئ). وتحتاج المعلومة لكي يتم نقلها وتبادلها إلى مرسل أو قناة (Channel) أو وسيط (Media) ومستقبل.

وتعد مجموعات المكتبة وسائل وقنوات وأوعية لنقل المعلومات من المرسل إلى المستقبل، وتستخدم حاليا مصطلحات عديدة كترادفات لمصطلح مجموعات المكتبة ومن أهمها:

أوعية المعرفة (Knowledge Resources)، أوعية المعلومات (Information Materials)، مقتنيات المكتبة (Library Holdings)، المواد المكتبية (Library Materials)،

مصادر المعلومات: (Information Resources): (عليان، أبو عجمية، 2005. ص.11)

## 2-1-1 تعريف المجموعات المكتبية

يعنى مصطلح المجموعات المكتبية كل ما يزود المستفيد بالمعلومات، ويمكن أن يتوافر في المكتبات ومراكز المعلومات المختلفة ويمكن أن تصنف المجموعات المكتبية وفقا لعدد من الاعتبارات كالشكل والحجم ونوعية القراء وإمكانية الاستخدام والموضوع واللغة، ويعتمد هذا التقسيم أساسا على طبيعة المادة المكتبية وشكلها وأسلوب استخدامها أو الاستفادة منها سواء داخل المكتبة أو خارجها.

وهناك عدة تعريفات للمجموعات المكتبية نذكر تعريفين:

هي كل ما يمكن جمعه وحفظه وتنظيمه واسترجاعه لتقديمه إلى القراء والمتعلمين والباحثين في مختلف المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات العامة منها والمتخصصة. (عليان، أبو عجمية، 2005. ص11)

وهي أيضا كل ما تقتنيه وتجمعه المكتبات أو مراكز المعلومات من مواد مكتبية (كالكتب والدوريات والتقارير العلمية والرسائل الجامعية ووثائق المؤتمرات... الخ) وتعمل على تنظيمها بأحسن الطرق ليتم من خلالها تقديم معلومات معينة أو خدمة معينة يحتاجها المستفيد. (النوايسة، 2008، ص20)

ومن خلال التعريفين السابقين يمكن لنا أن نقول بأن المجموعات المكتبية هي: كل ما يتم اقتناؤه من مواد وثائقية مهما كان وعاءها أو شكلها المادي ومحتوياتها، والتي يتم ترتيبها وتصنيفها وفق خطة تصنيف معينة ومدروسة، في أماكن أعدت خصيصا لها داخل المكتبات أو مراكز المعلومات والوثائق، قصد استرجاعها عند طلبها من طرف الباحثين أو المستفيدين منها بأيسر الطرق وأقلها تكلفة وجهدا.

## 2-1-2 أهمية المجموعات المكتبية المتخصصة ودورها في تقديم الخدمات المكتبية

- تعتبر المجموعات المكتبية مواد مساعدة لأغراض البحوث والدراسات المتخصصة.
- تساعد الأفراد على مواجهة تحديات الحياة اليومية بمعلومات دقيقة في مجتمع معين.
- تمد هذه المجموعات الأفراد بالمعلومات اللازمة لتلبية الاهتمامات الترفيهية والثقافية. وتساعدهم على النهوض بأعباء مهنتهم وحرصهم على أحسن وجه.

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

• استخدام المجموعات لأغراض الإعارة والإرشاد والخدمات المرجعية وغيرها. (النوايسة، 2008، ص. 22)

2-1-3 أنواع المجموعات المكتبية يوجد أكثر من أسلوب لتقسيم مجموعات المكتبة ومن هذه التقسيمات:

حسب المحتوى أو المضمون وتنقسم إلى ما يلي:

مصادر أولية Primary Resources كتقارير البحوث/ مصادر ثانوية Secondary Resources

كالكتب والمراجع/ مصادر من الدرجة الثالثة Third Class Resources مثل البليوغرافيات.

حسب الشكل المادي وتنقسم إلى ما يلي:

المصادر ما قبل الورقية مثل الألواح الطينية وأوراق البردي والجلود/ المصادر الورقية مثل الكتب والدوريات

والرسائل الجامعية/ المصادر غير الورقية الحديثة مثل: الوسائل السمعية البصرية، المصادر الإلكترونية...

حسب جهات إصدارها وتنقسم إلى ما يلي: مصادر المنظمات الحكومية/ مصادر المنظمات الدولية والإقليمية/

مصادر الجامعات والمعاهد والكليات والمؤسسات الأكاديمية الأخرى/ مصادر النقابات والأحزاب والتنظيمات

الأخرى/ مصادر الجهات الخاصة أو الأهلية.

حسب طبيعة النشر وتنقسم إلى ما يلي:

المصادر المنشورة مثل الكتب والصحف والدوريات/ المصادر غير المنشورة مثل التقارير والرسائل الجامعية

حسب محتوى الإتاحة أو التداول وتنقسم إلى ما يلي:

مصادر عامة أي متاحة للجمهور/ مصادر محدودة الاستعمال أو التداول/ مصادر سرية

أما "رانجاناثان" فيقسم هذه المواد إلى الأقسام التالية:

• المصادر المقيدة: وهي التي يقتصر توزيعها على هيئات أو أفراد معينين.

• المصادر الداخلية: وهي التي لا يتعدى مجال استعمالها حدود المؤسسة التي أنتجها.

• المصادر الخاصة: وهي التي يقتصر تداولها على الخاصة دون سواهم كالرسائل الجامعية.

• المصادر السرية: وهي التي يحظر تداولها خارج نطاق مجموعة معينة من المستفيدين.

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

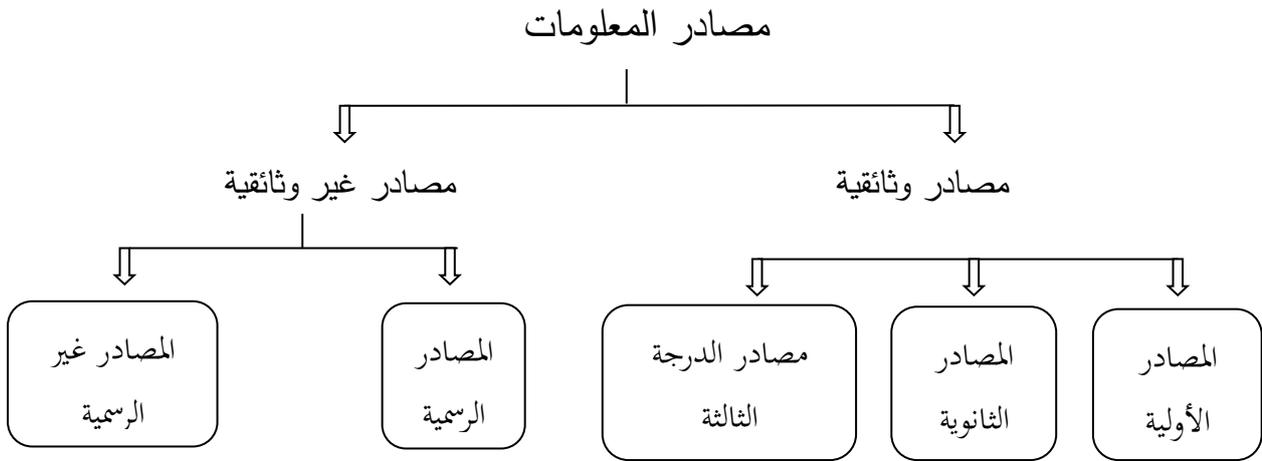
- المصادر ذات حقوق الطبع والنشر المحفوظة لصالح فرد أو هيئة.

### مصادر المعلومات المنشورة إلكترونياً:

المعلومات المتوفرة بشكل إلكتروني، ولا يوجد لها بديل تقليدي ورقي/ المعلومات المتوفرة بشكل إلكتروني،

والتي يتوفر لها بديل ورقي (غوار عفيف، 2018م، ص.136)

أما "جروجن Grogan" فيقسمها على النحو التالي:



الشكل 01: يوضح: تقسيم "جروجن Grogan" لمصادر المعلومات (عليان، أبو عجمية، 2005. ص.12)

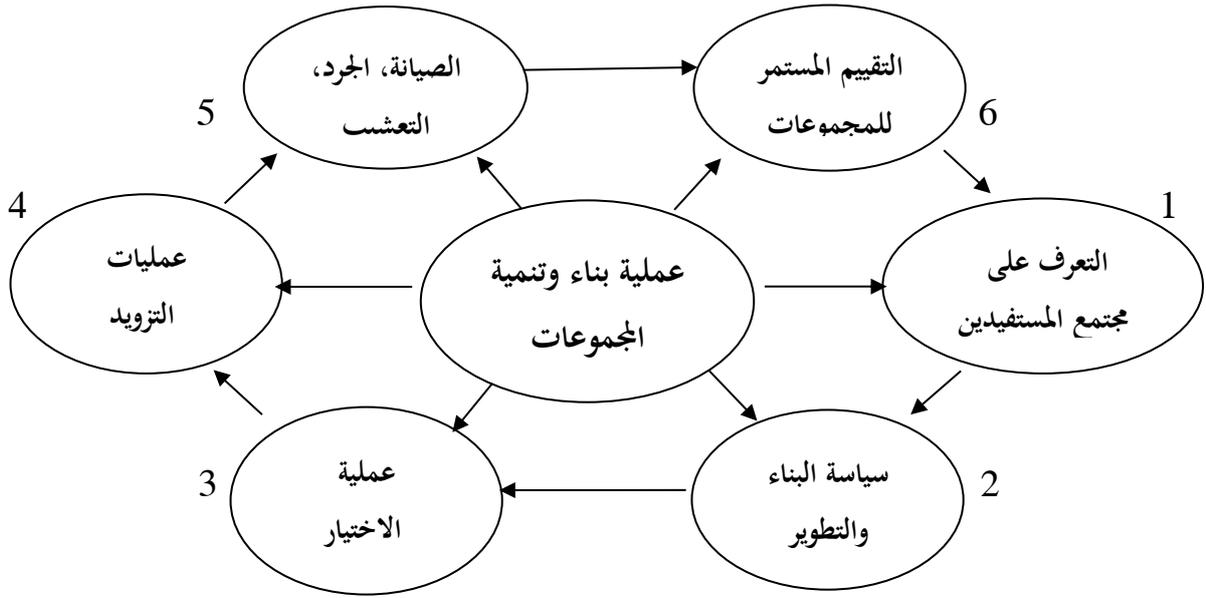
### 2-2 مفهوم تنمية المجموعات المكتبية

مصطلح بناء وتطوير المجموعات المكتبية يطلق على عدد من العمليات المكتبية التي لا تقتصر على

عمليات التزويد كما يظن البعض، بل تتضمن العمليات التالية:

- التعرف على مجتمع المستخدمين من حيث خصائصهم وحاجاتهم للمعلومات.
- تطوير سياسة لبناء المجموعات قادرة على إشباع حاجات المستخدمين.
- القيام بعملية اختيار مناسبة للمواد المكتبية وفق سياسة واضحة ومكتوبة.
- التزويد أو توفير المواد المكتبية التي يتم اختيارها بالطرق المناسبة.
- القيام بعمليات الصيانة والجرد والتعشيب والاستبعاد.
- التقييم المستمر للمجموعات المكتبية وفق سياسة مناسبة. والشكل التالي يوضح ذلك:

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات



الشكل 02: يوضح: عملية بناء وتنمية المجموعات في المكتبة (عليان، أبو عجمية، 2005، ص.10)

ويقول محمود إتييم: إن بناء مجموعات المكتبة تشمل تحديد ميادين القوة والضعف في المجموعات بالنسبة لاحتياجات المستخدمين والموارد المتاحة للمكتبة، والعمل على تصحيحها. وهذا يعني أن العملية لا تقتصر على مسألة التزويد فقط، بل إنها تتكون من عدد من العناصر وتشمل ما يلي: (تحليل مجتمع المستخدمين، سياسة بناء المجموعات، الاختيار، التزويد، التعشيب، التقييم) (عليان، أبو عجمية، 2000، ص.11)

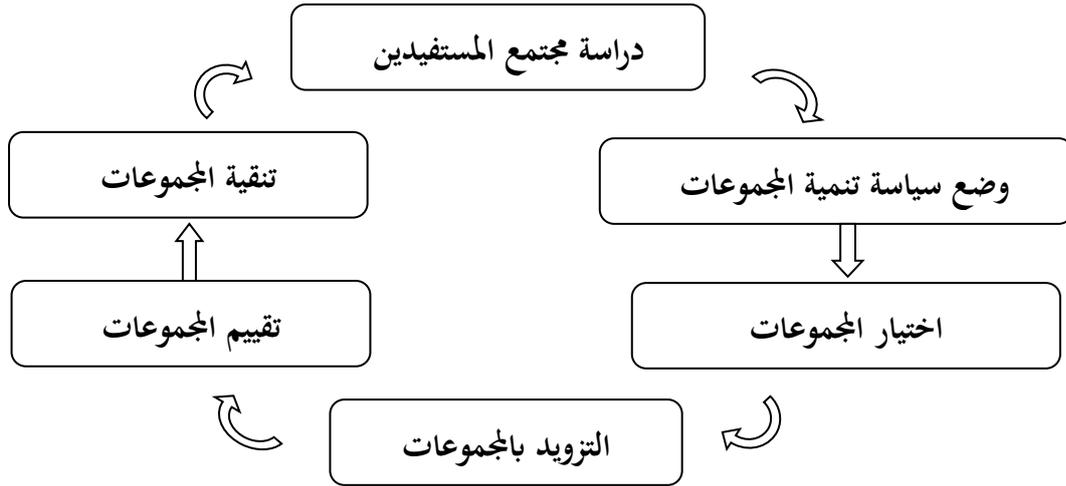
**2-2-1 تعريف تنمية المجموعات المكتبية** وردت تعريفات متعددة لتنمية المجموعات المكتبية من أبرزها: مجموعة من العمليات والإجراءات التي تتبع في اختيار المجموعات المكتبية والتزويد والشراء والإبعاد والإحلال والصيانة أي كل ما يتعلق بتنمية رصيد المكتبة أو مركز المعلومات من المواد المكتبية وإبقائها في حالة جيدة وصالحة لمقابلة احتياجات المستخدمين إلى أقصى درجة ممكنة. (النوايسة، 2008، ص.112)

هي عملية التحقق من مظاهر القوة ومواطن الضعف في رصيد المكتبة من أوعية المعلومات في ضوء احتياجات المستخدمين من الموارد المتاحة للمجتمع ومحاولة علاج نقاط الضعف إن وجدت ويتطلب ذلك: الإحاطة الواعية بالموارد المكتبية وتقييم هذه الموارد بانتظام والدراسة المنتظمة لاحتياجات مجتمع المستخدمين.

(النوايسة، 2008، ص.112)

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

وهي سلسلة متصلة من العمليات والأنشطة الديناميكية التي تتفاعل فيما بينها لتشكل دائرة متكاملة إذ تبدأ بدراسة مجتمع المستفيدين من المكتبة ووضع سياسة تنمية المجموعات المكتبية واختيار المجموعات والتزويد بالمجموعات وتقييم المجموعات وتنقية المجموعات وتنتهي بمجتمع المستفيدين الذي يلعب دوراً أساسياً في تقييم المجموعات وما يترتب على ذلك من إجراءات: الشكل التالي أيضاً يوضح ذلك:



الشكل 03: يوضح: عمليات تنمية المجموعة المكتبية (النوايسة، 2008، ص.112)

يصف مصطلح تنمية المجموعات أو المقتنيات مجموعة من الوظائف التي تشكل معاً مقتنيات المكتبة من المواد وتشمل، الميزانية، الاختيار، التنمية، الاستبعاد، التقييم، الحفظ، الصيانة.

ويرى حشمت قاسم أن تنمية المقتنيات هي عملية التحقق من مظاهر القوة ومواطن الضعف في رصيد المكتبة من أوعية المعلومات في ضوء احتياجات المستفيدين والمواد المتاحة للمجتمع، وتنمية المقتنيات عملية متعددة الجوانب والارتباطات حيث تنطوي على عدة عوامل منها الداخلي الكامن في مجموعات المكتبة وتنظيمها الخارجي المتمثل في منتجي أوعية المعلومات وتوزيعها. (النوايسة، 2008، ص.112)

ويرى (Evans) وهو أحد أشهر الذين كتبوا عن تنمية المجموعات أن هذا النشاط يعني " العملية التي تهدف لتوفير الحاجات المعلوماتية للمجتمع بطريقة اقتصادية وفي الوقت المناسب وباستخدام مصادر المعلومات

داخل المكتبة وخارجها" (Evans, E, 2005, P.25)

## 2-2-2 أهمية تنمية المجموعات المكتبية

تعتبر عملية بناء وتطوير المجموعات المكتبية عملية ديناميكية مستمرة لا يمكن أن تتوقف، ذلك أن المكتبة كما وصفها "رانجاناثان" عنصر نام ولا يمكن للمكتبة أن تتجح في أداء رسالتها بمعزل عن مجتمع المستفيدين، وذلك لأن اختيار المواد المكتبية المختلفة وتوفيرها عملية موجهة أولاً وأخيراً إلى مجتمع المستفيدين، وتهدف في النهاية إلى إشباع حاجاته المختلفة للمعلومات.

ويمكن التعرف على مجتمع المستفيدين من خلال إجراء مسح عام يمكننا من التعرف على خصائصه

كالمستوى الثقافي والتعليمي، والحالة الاجتماعية والعادات والتقاليد... (عليان، أبو عجمية، 2005. ص.11)

## 2-3 مفهوم سياسة تنمية المجموعات المكتبية

سياسة التزويد أو سياسة تنمية المجموعات هي في الحقيقة جزء من السياسة العامة للمكتبة وهي وثيقة تعكس فلسفة المكتبة واتجاهاتها في المسائل المتعلقة ببناء المجموعات وتنميتها. وهي تحدد الأسس والمبادئ التي تتحكم في اقتناء الأنواع والأشكال المختلفة من المصادر التي تضمها المكتبة فهي الإطار النظري العام الذي ينظم في خطوته العريضة عمليات الاختيار والاقتناء والحفظ والتعشيب والجرد لهذه المواد وهي ليست نهائية بل قابلة للتعديل والمراجعة والتطوير كلما تطلبت الظروف، ولا تتغير مع تغير الموظفين.

ومن مزايا وضع سياسة تنمية المجموعات بصفة عامة هي أنها وسيلة إعلامية وبالتالي توضح الرؤية أمام موظفي المكتبة والمستفيدين منها، ولالإداريين توضح لهم مواطن القوة والضعف بالنسبة للمجموعات وبالتالي تزودهم بوسيلة لقياس التقدم نحو الاستجابة لتحقيق الأهداف. (عليان، أبو عجمية، 2000. ص.67)

## 2-3-1 تعريف سياسة تنمية المجموعات المكتبية هي بيان مكتوب يستخدم كأداة تخطيط ووسيلة اتصال

لتنمية المجموعات وفق أهداف محددة ورسم سبل التعاون والتنسيق داخل المكتبة وبين المكتبات المتعاونة وسياسة تنمية المجموعات ينبغي أن تكون مكتوبة لتحقيق الأهداف التالية:

1. مساعدة أمناء المكتبات على اتباع خطة مرسومة لاختيار المجموعات المكتبية المختلفة.

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

2. استمرارية تنمية المجموعات وفق خطة لا تتغير بتغير الأمناء. (النوايسة، 2008، ص.112)

ويمكن أن نعرفها بأنها بيان تحريري لخطة المكتبة في المحافظة على مظاهر القوة وعلاج مواطن القوة والضعف في المجموعة، بحيث أنها وثيقة تشمل على كافة المعلومات المتصلة ببناء وتنمية المجموعات والتي يسترشد بها العاملون بالمكتبة في اتخاذ قراراتهم الخاصة باختبار المجموعات وتقييمها واستبعادها.

وهي خطة ومحددات تضعها المكتبة بعد دراسة احتياجات مجتمع المكتبة، وواقع مجموعاتها، وفي ضوء أهدافها. حتى تسير نحو تحقيق تلك الأهداف وتتأى بها عن المشاكل والعقبات التي تواجهها.

### 2-3-2 أهمية سياسة تنمية المجموعات المكتبية

يتضح مما سبق من تعريفات أن سياسة تنمية المجموعات لها أهمية كبيرة، وللأسف نجد أن عددا ليس بالقليل من مكتباتنا العربية تفنقر إلى وجود سياسات مكتوبة توظّر مساراتها المقننة فتظل سريعة الأهواء الفردية والتوجهات الشخصية، وبالتالي يخبو بريقها لأن وجود سياسة تنمية المقتنيات يؤدي إلى:

- ✓ الالتزام بمقتضيات التخطيط السليم.
- ✓ الحد من احتمالات التحيز من جانب الأفراد المسؤولين عن الاختيار.
- ✓ تحقيق التوازن في تنمية المجموعات.
- ✓ تعد أداة في متناول العاملين يستخدمونها في تقييم أدائهم بشكل دوري.
- ✓ الارتفاع بمستوى كفاءة إدارة المكتبة.
- ✓ أداة هامة للتقييم من قبل المستفيدين، إذا ما حدث خلل في تنمية المجموعات في المكتبات.
- ✓ توفر ضمانات الاستمرارية إذا ما تغير العاملون في المكتبة وفق خطة ثابتة، حيث تعد بمثابة عقد بين المكتبة وأخصائيي تنمية المقتنيات.
- ✓ إن اختيار مقتنيات المكتبة من مصادر المعلومات أمرا في غاية الأهمية ولا بد من وجود خطة واضحة.

(شريط، 2004، ص.39)

### 2-3-3 خصائص سياسة تنمية المجموعات المكتبية

تمثل سياسة بناء وتنمية المجموعات الإطار العام الذي يحكم العمليات التنفيذية في إدارة أوعية المعلومات في المكتبات فهي تعد أهم عناصر التخطيط، فالعمل في المكتبات يتطلب قواعد محددة وثابتة يلتزم بها الجميع، لأن ذلك من شأنه ضمان استقرار العمل والسياسة لها خصائص تتمثل فيما يلي:

- الثبات: يجب أن تتسم السياسة بالثبات، حيث أن ذلك يحقق الاستقرار للعمل وللعاملين في المكتبات
- التطور: فعلى الرغم أن مثل هذه السياسات ثابتة، إلا أنها يجب أن تتسم بالمرونة، حيث أنه لا بد من مراجعتها بصفة دورية، لكي تظل ملائمة لكافة المتغيرات والمستجدات.
- الإعلان: لا بد أن تكون السياسة معلنة، بحيث تكون معروفة جيدا من جانب جميع العاملين في مؤسسة المعلومات، وهذا يؤدي إلى التزام الجميع بتطبيق السياسة دون أن تكون هناك أية مبادرات شخصية، أو اجتهادات فردية تسبب خلافا في الممارسة واضطرابا في الأداء.
- الشمول: لا بد أن تشمل السياسة كافة الجوانب والإجراءات التي تتعلق بالوظيفة أو الهدف.
- الوضوح: ينبغي أن تكون اللغة التي تصاغ بها واضحة ومفهومة للجميع، بعيدة عن الغموض واللبس أو تحتمل التأويل، مما يعرض عملية التنفيذ لكثير من الاجتهادات. (فؤاد إسماعيل، 2012، ص.12)

### 2-3-4 أهداف سياسة تنمية المجموعات المكتبية:

- إن سياسة تنمية المجموعات المكتبية تحقق للمكتبة خمسة أهداف رئيسية وهي:
- تحديد سمات المجموعات المكتبية الواجب توافرها للمكتبة من أجل خدمة أهدافها.
  - تدريب المسؤولين فن الاختيار السليم والصحيح لمجموعات المكتبة التي تخدم مجتمع المستفيدين.
  - الالتزام بمقتضيات التخطيط السليم لبناء مجموعات مكتبية قوية ومتوازنة.
  - ترشيد وتوزيع ميزانية الاقتناء على كافة أنواع المجموعات المكتبية.
  - تفسير احتياجات المستفيدين من المواد والإجراءات التي تتبعها المكتبة. (النوايسة، 2008، ص.113)

### 2-3-5 عناصر سياسة تنمية المجموعات المكتبية

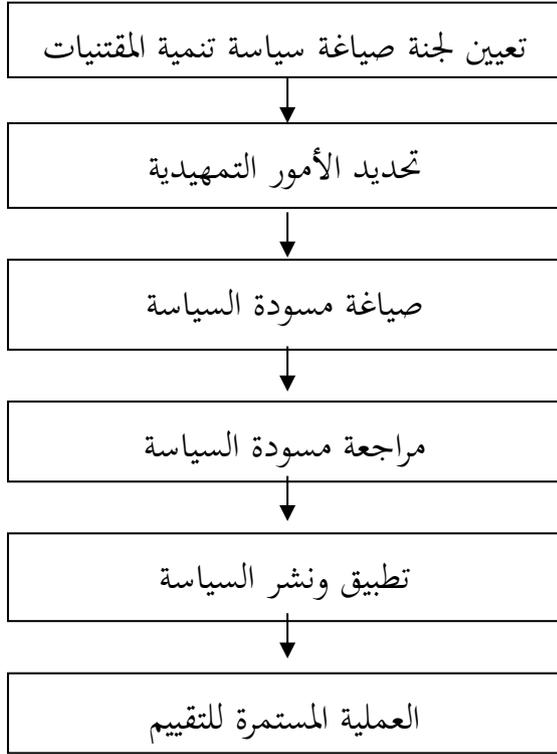
تتكون العناصر الرئيسية لسياسة تنمية المجموعات المكتبية بصفة عامة من:

- تحديد الأهداف العامة والتفصيلية للمكتبة أو مركز المعلومات
- تحديد طبيعة مجتمع المستفيدين وخصائصهم العامة.
- بيان القيود العامة والأولويات التي تحدد طريقة تنمية المجموعات.
- تحديد مجالات اهتمام المكتبة وتخصصاتها على كل المستويات الموضوعية واللغوية والجغرافية... الخ
- تحديد أسس الاختيار وأدواته والجهة المسؤولة عنه.
- تحديد مصادر التزويد وطرقه (الشراء والإهداء والتبادل والإيداع والاشتراك في الدوريات)
- تحديد أشكال مصادر المعلومات المطلوبة (الكتب، الدوريات... الخ.) ودورها في تنمية المقتنيات.
- تحديد سياسة تنقية المجموعات كالجرد والتعشيب والجهات المسؤولة عنها.
- تحديد سياسة المكتبة فيما يتعلق بالتجليد والصيانة والترميم ونظام الرفوف والمجموعات الخاصة وغيرها.
- تحديد أهداف تقييم المجموعات المكتبية وطرقه.
- تحديد موقف المكتبة من القضايا المختلفة الأخرى مثل: مقترحات القراء وشكاواهم، والإهداء والتبادل والنسخ المكررة، وإحلال الطبقات الحديثة محل القديمة وغيرها. (النوايسة، 2008، ص.114)

### 2-3-6 صياغة سياسة تنمية المجموعات:

على الرغم من أن المبادئ العامة والإجراءات تظل ثابتة إلا أنها في حاجة مستمرة للتعديل والمراجعة بما يتفق وطبيعة وحجم مجموعات المكتبة وجماعات المستفيدين والميزانية وغير ذلك من العوامل... وكما يظهر في الشكل التالي ستة مراحل في صياغة سياسة تنمية المقتنيات، وكل مرحلة تعتبر مرحلة حاسمة لنجاح السياسة المكتوبة، ويجب أن يتم فهمها واستيعابها بالتفصيل قبل بداية عملية الصياغة.

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات



الشكل 04: يوضح: مراحل صياغة

سياسة تنمية المجموعات

(يحياوي زهير، 2009، ص.114)

### 2-3-7 شكل ومحتوى سياسة تنمية المجموعات المكتبية:

يمكن أن يتضمن الشكل ثلاثة أقسام رئيسية، فيه قسم خاص بسياسة تنمية المجموعات وقسم عن عملية الاختيار وقسم عن إجراءات التزويد، أما بالنسبة لسياسة تنمية المجموعات فهذه يمكن اعتبارها وثيقة تخدم وظيفة الاتصال الخارجي ذلك لأنها تشرح لنا الأهداف والوظائف التي يمكن أن يحققها بناء المجموعات فضلا عن أن هذه الوثيقة ستبين لنا المبادئ والأسس التي اتبعت في التنمية والبناء.

أما بالنسبة لإجراءات الاختيار والتزويد فهي تعتبر بمثابة الوثائق الداخلية لأنها تشرح للعاملين بالمكتبة بصفة عامة ما ينبغي اتباعه من خطوات بالنسبة للاختيار والتزويد.

أما من ناحية محتوى سياسة تنمية المقتنيات فهناك مجالات موضوعية يجب تحديدها اعتمادا على خطة التصنيف المستخدمة في تنظيم المقتنيات أو بالرجوع إلى الخريطة التنظيمية للمؤسسة.

أما فئات المستفيدين فيجب تحديدها، هل هم من الكبار أم من الشباب أم من الباحثين... الخ. ثم تحديد أيضا الأوعية. هل المطلوب الكتب أو أوعية أخرى مثل الصحف أو الدوريات أو المخطوطات... الخ.

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

أما بالنسبة لمسئولية الاختيار فتختلف المكتبات فيما بينها اختلافا واضحا ففي المكتبات المتخصصة فإن مسؤولية الاختيار تقع على عاتق المكتبيين نظرا لأنهم عادة متخصصون في الموضوع، مع الحرص على مشورة وآراء المستفيدين.

### 2-3-7-1 عملية الاختيار Sélection

عبارة عن وسيلة لتحديد الأولويات بالنسبة لمصادر المعلومات التي يجب اقتنائها في فترة زمنية معينة. ففي هذه العملية تقرر المكتبة المواد التي يجب توفرها والحصول عليها.

وتتم صياغة عملية الاختيار في شكل برنامج مكتوب يعتبر كسياسة وتعهد متفق عليه من الجهات التي تشرف على ادارة المكتبة وتمويلها. وتكون مرنة اي قابلة لتغيير بعض مبادئها وإضافة عناصر اخرى إذا ما تغيرت ظروف المكتبة أو الظروف المحيطة بها والمؤثرة على خدماتها. (النوايسة، 2008، ص.54)

1.1.7.3.2 مفهوم الاختيار: هو عملية تقرير أي المواد التي يجب توفيرها للمكتبة وهذا يعني إمكانية المقارنة والموازنة بين مادتين مكتبتين أو أكثر لتقرير أي منهما يجب الحصول عليه وتوفيره للمكتبة.

وسياسة الاختيار قضية أساسية لا بد من توفرها لتكون برنامجا مكتوبا لعملية الاختيار وتقوم سياسة الاختيار بثلاث وظائف رئيسية للمكتبة وذلك لأنها:

- تعتبر وسيلة جيدة للتخطيط وذلك لأنها تقوم بتحديد الأولويات بالنسبة للمصادر المكتبية التي يجب اقتنائها في فترة زمنية معينة، كما أنها تؤمن الحد الأدنى من التوازن في مجموعات المكتبة.
- تعتبر وسيلة للاتصال ونقل المعلومات والأفكار والمبادئ بين المكتبة من جهة ومجتمع المستفيدين من جهة أخرى، حيث أنها توضح أسس ومبادئ الاختيار والمتبعة في المكتبة.
- تعتبر سياسة الاختيار بمثابة إعلان وتعهد متفق عليه ومؤيد من قبل الجهات التي تشرف على إدارة المكتبة وتمويلها. (النوايسة، 2008، ص.54)

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

### 2.1.7.3.2 دوافع وأسباب الاختيار ويمكن حصر أسباب ودوافع الاختيار في المكتبات في التالي:

- ضخامة الإنتاج الفكري على المستوى الوطني والعالمي يؤدي إلى صعوبة الحصول على كل ما ينشر.
- ميزانية محدودة وهذا يعني أنها لا تستطيع شراء كل شيء لذا لابد من الاختيار ضمن الإمكانيات المتاحة.
- المساحة المخصصة لحفظ المواد المكتبية محدودة لاستيعاب محدود من المواد المكتبية والأثاث والأجهزة.
- لابد من الاختيار حتى تحقق المكتبة مبدأ الكتاب المناسب للقارئ المناسب في الوقت المناسب وهذا يعني ضرورة اختيار الكتب النافعة للقراء وذلك ضمن اهتماماتهم وحاجاتهم. (النوايسة، 2008، ص.54)
- نوعية المواد المكتبية: هناك مواد متميزة شكلا ومضمونا، وأخرى رديئة من حيث الشكل والمضمون، مما يحتم على القائمين على هذه العملية الانتقاء من بين هذه المواد.
- الكوادر البشرية: يعمل في المكتبة عدد معين من الموظفين لديهم طاقة إنتاجية محدودة، ولا يمكن لعدد قليل من الموظفين أو لنقل لقسم التزويد اختيار عدد هائل من المواد، لاسيما أن العملية لا تنتهي عند هذا الحد، وإنما هناك إجراءات متعددة حتى تصبح المواد في متناول يد القارئ. (عبادة، 2004، ص.92)

### 3.1.7.3.2 المبادئ العامة لاختيار المجموعات المكتبية هناك مبادئ عامة لابد من مراعاتها عند اختيار

المجموعات المكتبية نلخصها كالآتي:

- يجب أن تحدد عملية الاختيار لمجموعات المكتبة بأهدافها وفلسفتها العامة أي أن المادة المنتقاة يجب أن تخدم أهداف وغايات المكتبة.
- يجب أن تكون سياسة الاختيار واضحة ومكتوبة وأن تلتزم المكتبة بهذه السياسة وتراجعها من وقت لآخر لتعديلها أو تطويرها عند الضرورة.
- يجب وضع مقاييس ومعايير جيدة ومناسبة للمواد التي تختارها من حيث الشكل والمضمون.
- تقييم المجموعات الحالية للمكتبة

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

- طلبات المستفيدين تعتبر عاملا مؤثرا في الاختيار ولكن هذا لا يعني أن تلبى المكتبة كافة هذه الطلبات وخاصة إذا كانت المادة المطلوبة لا تقيد إلا مستقيدا أو عددا قليلا من القراء.
- يجب الاختيار لكافة أفراد مجتمع المكتبة وذلك بعد دراسة موضوعية لحاجاتهم من المعلومات، كما يجب عدم إغفال أية أقلية أو جنس أو مهنة أو ديانة بالإضافة إلى عدم التحيز نحو وجهة نظر معينة.
- يجب عدم اختيار الكتب الرخيصة والجارية والتافهة والمثيرة وخاصة الكتب الجنسية والكتب التي تتعرض للعادات والتقاليد بالنقد كذلك يجب عدم اقتناء كتب السحر والشعوذة وتفسير الأحلام.
- يجب معاملة الكتب المهداة والمتبادلة تماما كما تعامل الكتب المشتراة بالنسبة للاختيار
- عدم إغفال الكتب والمواد الأخرى المتعلقة بتاريخ البلد والأمة وتراثها وحضارتها. (النوايسة، 2008، ص.56)

### 4.1.7.3.2 الاختيار للمكتبات المتخصصة

تعتبر مشكلة الاختيار للمكتبات المتخصصة أقل تعقيدا وصعوبة منها في المكتبات الأخرى بشكل عام، ذلك لأن مجتمع المستفيدين من المكتبات المتخصصة يعتبر متجانسا إلى أبعد الحدود وخاصة من حيث المستوى العلمي وموضوع الاهتمام أو التخصص، كذلك فإن أمين المكتبة المتخصصة قد يصبح متخصصا موضوعيا قادرا على الاختيار السليم والموفق، بالإضافة إلى توفر عدد من المتخصصين في المؤسسة الأم والذين يمكن أن يساهموا في الاختيار أو يمكن استشارتهم في العملية أخيرا فإن الميزانية المخصصة للمكتبات المتخصصة عادة ما تكون وفيرة ولا تشكل مشكلة حقيقية أمام عملية الاختيار للمواد المكتبية.

أما الصعوبات التي تواجه عملية الاختيار للمكتبات المتخصصة فتكمن في أنواع وأشكال المواد المكتبية المطلوبة والتي يصعب حصرها أحيانا. (عليان، أبو عجمية، 2000، ص.30)

### 5.1.7.3.2 أسس الاختيار للمكتبة المتخصصة

تخدم المكتبة المتخصصة مجتمعا من المستفيدين أكثر تجانسا من مجتمع المكتبة العامة أو الأكاديمية، ولذلك تعتبر عملية اختيار الكتب عملية سهلة بالمقارنة مع الأنواع الأخرى من المكتبات، غير أن هذه المكتبة

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

لا ينصب اهتمامها على الكتب بشكل أساسي، وإنما على أوعية المعلومات الأخرى التي تشكل عملية الحصول

عليها صعوبة في كثير من الأحيان، يجب مراعاة الأمور التالية عند الاختيار:

- ✓ اختيار المواد المناسبة لطبيعة عمل المؤسسة الأم والتي تساهم في تحقيق أهدافها.
- ✓ اختيار المواد الحديثة ومتابعة كل ما يصدر في مجال اهتمام الهيئة المشرفة.
- ✓ توفير وتقديم المواد والمعلومات المناسبة في الوقت المناسب (عبادة، 2004، ص.105)
- ✓ معرفة طبيعة حاجات المتخصصين العاملين في المؤسسة.
- ✓ العمل على توفير أحدث ما نشر في مجال التخصص والاستمرارية في تجديد المجموعات.
- ✓ حفظ التوازن بين مختلف أشكال المواد وموضوعاتها.
- ✓ التنوع في مصادر وخلفيات ولغات المواد المكتبية المختلفة المختارة.
- ✓ الأخذ بعين الاعتبار المشاريع والبرامج المستقبلية للمؤسسة الأم واختيار ما يدعم ويساند هذه البرامج والمشاريع من مصادر المعلومات. (النوايسة، 2008، ص.56)

### 6.1.7.3.2 مسؤولية الاختيار

عموماً يمكن إيجاز بعض الصفات في المسؤول عن عمليات الاختيار وهي:

- الاطلاع على عناوين مصادر المعلومات التي تصدر باستمرار في المجالات الموضوعية التي يقوم باختيار المصادر فيها ووضع خطة تغطية لتلك العناوين.
- يجب أن تكون لديه معرفة جيدة وكافية بالمؤلفين في الموضوعات التي يختار فيها، ومجالات التفوق لهم، وجوانب القوة والضعف في إنتاجهم الفكري.
- أن تكون له معرفة جيدة وكافية بالناشرين والعاملين في تجارة الكتب والنشر، ومجالات تخصصهم ونجاحهم ونقاط القوة والضعف في عملهم.

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

- أن يكون على قدر جيد وواسع من الثقافة والتعليم في الميادين والمجالات التي يحمل مسؤولية الاختيار لها حتى يستطيع تقويم مصادر المعلومات قبل اختيارها كلما أمكن ذلك.
- يجب أن يكون على معرفة وثيقة وجيدة بالمجتمع الذي تخدمه المكتبة وأن يهتم بمتابعة المتغيرات الاجتماعية فيه ومشكلاته وقضاياها اليومية الجارية واهتماماته وميوله القرائية.
- يجب أن يكون موضوعيا في ممارسته لعمليات الاختيار ويتبع أسس ومبادئ معينة لاختيار المصادر.
- يجب أن تكون له قدرة لغوية مناسبة، ومعرفة جيدة بلغة أجنبية أو أكثر.
- يجب أن تكون لديه صورة واضحة ومعرفة شاملة وكافية بمصادر المعلومات في مجموعات مكتبية والموضوعات التي تغطيها وجوانب القوة والضعف في تلك التغطية.
- يجب أن تكون لديه مهارات التعامل مع الآخرين ومع مجتمع المكتبة.
- ولما كان من الصعب توافر كل تلك الصفات في شخص واحد فإن المكتبة كثيرا ما توزع ذلك العمل على أكثر من شخص واحد أو تلجأ إلى الاستعانة بلجان الاختيار. (عبد المعطي، 1998، ص.73)

### 2-7-3-2 عملية التزويد:

يغطي مصطلح التزويد في المكتبات مجموعة إجراءات فنية وإدارية للحصول على أوعية المعلومات عن طريق الشراء والإهداء والتبادل والإبداع كما يغطي أيضا اختيار الأوعية ووضع سياسة الاختيار وتقويم المجموعات واستبعاد المتقادم منها والتجديد وتسجيل الدوريات...

والحصول على المواد المكتبية يخضع إلى عدة ضوابط من بينها الغايات التي أنشئت من أجلها المكتبة والأهداف المرسومة لها وفئات المجتمع التي ترتادها والإمكانيات المادية المتاحة لها... ويعتبر قسم التزويد المسؤول عن اقتناء وسائط المعرفة مع مراعاة كل هذه الضوابط (صالح إسماعيل، إبراهيم أمين، 2013، ص.13)

ويرى عدد من الباحثين وأخصائي المعلومات أنه من الضروري تغيير هذا المصطلح (التزويد) ليصبح "تكوين وتنمية المقتنيات" باعتباره مفهوما أوسع وأشمل.

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

وهناك من يتبنى مصطلح "بناء وتطوير المجموعات" ويرى أنه يتضمن إضافة إلى التزويد التعرف، على مجتمع المستفيدين وتطوير سياسة لبناء المجموعات قادرة على إشباع حاجاتهم والقيام بعملية اختيار مناسبة للمواد المكتبية وأخيرا القيام بعمليات الصيانة والجرد والتعشيب والاستبعاد والتقييم المستمر للمجموعات المكتبية (شريط، 2004، ص.39)

### 1.2.7.3.2 مفهوم التزويد

هي عملية إثراء المكتبة بالمواد المكتبية أي توفير المواد المكتبية المناسبة لاحتياجات جمهور المكتبة بناء على ما تم تقريره في مرحلة الاختيار المبني في جزء مهم منه على احتياجات المستفيدين. وهذا يوضح أن "التزويد مجموعة إجراءات فنية وإدارية للحصول على المعلومات" (عبادة، 2004، ص.119)

### 2.2.7.3.2 وظائف قسم التزويد:

- سواء كان قسما مستقلا أو مجرد وحدة تابعة لقسم آخر، يقوم قسم التزويد بالوظائف التالية:
- اقتناء وتحديث أدوات الاختيار، وذلك جميع فهارس الناشرين، الببليوغرافيات بأنواعها.
  - إعداد وتنظيم فهرس للأوعية التي يجري طلبها وآخر للأوعية التي وصلت ولا تزال قيد المعالجة.
  - البحث عن المعلومات الببليوغرافية الخاصة بالوعاء قبل طلبه تقاديا لتكرار طلبها.
  - اختيار الوكلاء لشراء الوعاء المرغوب ثم إعداد الطلبات وإرسالها.
  - استلام الأوعية وفحصها وفرزها ومطابقتها بأوامر الشراء ومقابلة أسعارها على ما هو في الفاتورة.
  - الإشعار باستلام أوعية المعلومات المطلوبة مع إرفاق الفاتورة حتى يمكن تسديدها.
  - ختم الوعاء بعلامة تثبت ملكية المكتبة له وكتابة رقم التسجيل عليه وإرساله للفهرسة أو التجليد.
  - تنظيم عملية الإهداء والتبادل وذلك بإعداد قوائم للأوعية وقوائم بأسماء الجهات.
  - طلب الاشتراك في الدوريات واستلام وتسجيل وختم ما يصل منها والإشراف على تجليده ومتابعة الحصول على الأعداد الناقصة من الدوريات. (صالح إسماعيل، إبراهيم أمين، 2013 ص.14)

3.2.7.3.2 إجراءات التوريد:

- تجميع مصادر المعلومات المختارة: وتشمل اختيارات المستفيدين والمسؤولين عن عملية الاختيار.
- التحقق والبحث الببليوغرافي: أي التحقق من عدم وجود هذه المقترحات والطلبات بالمكتبة عن طريق فهرس المكتبة، ثم التحقق من بيانات النشر.
- إعداد أوامر التوريد وإرسالها للمورد: يشمل البيانات الببليوغرافية وشروط التوريد وعدد النسخ... الخ.
- متابعة أوامر التوريد: وذلك من خلال البريد العادي أو الهاتف أو البريد الإلكتروني، وتتاول المتابعة عادة تعديل بيانات أو طبعات أو إلغاء مواد من قبل المكتبة أو الناشر.
- تلقي المصادر ومراجعتها: وتتضمن هذه الخطوة فتح الطرود ومراجعة ما بها على فاتورة المورد ومراجعتها على أوامر التوريد والاطمئنان على وصوله بحالة سليمة. (إسماعيل متولي، 2002، ص.91)

4.2.7.3.2 عمليات التوريد في المكتبة المتخصصة وتتمثل في الخطوات التالية:

أولاً- طلب المواد المكتبية

- تقديم طلب المواد المكتبية تذكر فيها معلومات كل مادة بشكل دقيق مع تحديد السعر لكل وحدة.
- يقوم قسم التوريد بمقارنة الطلب بما هو ممكن من حيث السعر، عدم تواجده في المجموعات السابقة، وإن حدث ووجد العنوان المطلوب في رفوف المكتبة تكتب مراسلة تبلغ فيها بذلك.
- يتم تحرير طلب بقائمة المواد المطلوبة والتي تمت الموافقة عليها مع تحديد رقم الطلب.
- ترسل القائمة للشراء للموردين، دور النشر عبر البريد العادي أو عن طريق البريد الإلكتروني.
- تحفظ نسخة من هذا الطلب في الأرشيف ونسخة عند مسؤول التوريد للعمل بها عند استلام المواد.

ثانياً- استلام المواد وتدقيقها

- تقارن المواد التي تم استلامها من الموردين أو دار النشر بالقائمة التي أرسلت للطلب مقارنة دقيقة
- يدون تاريخ الاستلام في البريد الوارد

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

- ترسل المواد المقبولة والموافقة للطلب لقسم المعالجة الفنية.
- تعاد المواد غير المقبولة وغير الموافقة للطلب الأول إلى موردها مع مراسلة تشرح ذلك.
- تحرر نسخ من المواد قائمة المواد المستلمة وترسل للمحاسبة للمعالجة الفنية... وتحفظ نسخ منها. (النوايسة، 2008، ص.127)

### 5.2.7.3.2 طرق وأساليب التزويد في المكتبة المتخصصة:

تعتمد المكتبة المتخصصة كغيرها من المكتبات على طرق خاصة للتزود بأوعية المعلومات، وهي ما يعرف بطرق وأساليب تنمية المجموعات وهي الشراء، الإهداء، التبادل...

**الشراء:** وهو أهم أداة لتزويد المكتبات 'المتخصصة' بمصادر المعلومات وتخصص كل مكتبة قسما مهما بل الأكبر من ميزانيتها للاقتناء أي الشراء 'فالكتب مثلها مثل أي سلعة تباع وتشتري' والمكتبة تحتاج الى مواد مكتبية مختلفة لا يمكن أن تتحصل عليها الا عن طريق الشراء. (سلامة، الهاندة، 2003، ص.121)

**الإهداء:** ويتمثل فيما يقدمه الأفراد، المؤلفين، الهيئات والمؤسسات الحكومية والأكاديمية من مواد مكتبية دون مقابل للمكتبة بهدف منح فرصة الاطلاع عليها للمستفيدين أو كنوع من الترويج للمنشورات كما هو الحال عند دور النشر. أما **الاستهداء** هو " أن تطلب المكتبة من المؤلف أو من المؤسسة أو الهيئة أن تقدم لها مطبوعات معينة تحددتها على سبيل الإهداء " (النوايسة، 2008، ص.153).

وعادة ما يوجه طلب الاستهداء للناشرين، المؤلفين، مكتبات. ويعتبر الإهداء من الأساليب أو الطرق المهمة في بناء رصيد المكتبة 'المتخصصة' بل أن " هناك بعض المكتبات 'المتخصصة' طورت قسما كبيرا من مقتنياتها بهذه الطريقة (عبادة، 2004، ص.111)

وتعالج الإهداءات معالجة خاصة وفق سياسة توضح في سياسة المكتبة العامة أو سياسة تنمية المجموعات وبالتحديد في الاختيار إذ:

- تتصرف المكتبة في المواد التي تهدي لها ولا توجد لها علاقة بفلسفتها وحاجات جمهورها.

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

▪ ترفض المكتبة المواد التي تهدي لها وفق شروط لا يمكن للمكتبة توفيرها أو تقبلها كأن يشترط وضع حيز مكاني لها وحجم المكتبة لا يكفي أو يطلب منع طائفة من استغلالها (النوايسة، 2008، ص.155)

▪ ترفض أو تحول لمكتبات أخرى تلك المواد الموجود منها نسخ في المكتبة.

ويتم وضع سجل خاص بالمواد المهداة في مرحلة الجرد وتوضع على الرفوف مرفقة بطابع المكتبة الذي يشير إلى أنها نسخة مهداة وذلك لتشجيع القراء على الإهداء. كم يجب أن تعد المكتبة "رسالة شكر لمصدر المواد المهداة مرفقة بقائمة المواد التي تم قبولها وقائمة بالمواد التي لم يتم قبولها" (عليان، 2014، ص.206)

**التبادل:** يتم عبر اتفاق تعقده مكتبتين أو أكثر ليتم خلاله تقايض أو تبادل المواد المكتبية" بشرط أن تكون المكتبات التي تتبادل هذه المواد هي في غنى عنها ولا يتم دفع أي مبلغ مالي. ويمكن أن يتم بين مكتبتين أو أكثر من نفس النوع أو مكتبات مختلفة الأنواع... كما يمكن أن يتم على المستوى المحلي الوطني وحتى الدولي... (عبادة، 2004، ص.114)

فعملية التبادل تعتبر من العمليات الأساسية في تزويد المكتبة بمصادر المعلومات فعلاوة على تدعيم العلاقات بين المكتبات فهو يسمح لها بتوفير الأموال لشراء مصادر معلومات أخرى والحصول على مواد لا يمكن الحصول عليها بالأموال كالمنتجات الأكاديمية. (سلامة، الهاندة، 2003، ص.126)

### 2-3-7-3 عملية التقييم:

يهدف تقييم المجموعات إلى التعرف على مواطن القوة والضعف فيها والوصول إلى مؤشرات تبين ما إذا كانت المجموعات التي تفتنيها المكتبة قادرة فعلا على مقابلة احتياجات المستفيدين. فعملية تقييم المجموعات هي عملية فحص لمصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة من حيث الشكل والمضمون وتحديد قيمتها الحالية لمجتمع المكتبة، بغرض استبعاد المصادر التي تقل الاستفادة منها وتزويد المكتبة بالمصادر التي تحتاجها وصيانة المصادر التالفة، ويجب على المكتبة عندما تقوم بعملية التقييم أن تضع في اعتبارها ما يأتي

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

(أهداف المكتبة، طلبات المستفيدين، الميزانية، عدد النسخ، مستوى التداول والاهتمام بالمقتنيات، الحالة المادية للمواد، الاستخدام الفعلي والمحتمل للوعاء، مدى توافر الأشكال البديلة، المواد المعطلة، قيمة الوعاء.) ويمكن تقييم المجموعات أيضا من خلال استخدام مقاييس كمية ومنها:

- الحجم الكلي للمجموعات في مقابل عدد المستفيدين.
- معدل النمو الجاري وذلك بحساب عدد الأوعية التي تضاف كل عام.
- حجم المجموعات وتوزيعها على أقسام التصنيف لقياس التوازن النوعي بين الموضوعات المختلفة.
- شمول وتكامل المجموعات وذلك عن طريق احصاء عدد المواد في كل نوع من أنواع الأوعية وتحديد نسبته المئوية من مجموع المواد التي تفتتها المكتبة.
- الحجم الكلي للمجموعات في مقابل نوع المكتبة ويتم ذلك من خلال تطبيق المعايير العددية التي تصدرها جمعيات المكتبات وتحدد الحد الأدنى من أوعية المعلومات (إسماعيل، 2012، ص.23)

### 1 3.7.3.2 أهداف التقييم ويمكن تلخيص أهداف ودوافع تقييم المجموعات فيما يلي:

- قياس مدى رضی مجتمع المستفيدين عن المصادر والمجموعات المتوافرة
- التعرف على مواطن القوة والضعف في المجموعات واقتراح الحلول العلاجية المناسبة.
- الرغبة في توجيه الموارد المالية والبشرية نحو تنمية قطاعات معينة من المجموعات.
- قياس مدى فاعلية سياسة الاختيار والتزويد والعمل على تطويرها.
- مقارنة واقع مقتنيات المكتبة مع غيرها من المكتبات بغرض التطوير وتقديم خدمات أفضل.
- تأكيد الحاجة إلى ضرورة تنقية وتعشيب المجموعات... (عليان، أبو عجمية، 2005، ص.192)

### 2 3.7.3.2 أساليب تقييم أوعية المعلومات بالمكتبات: ومن هذه الأساليب ما يلي:

- تحليل سجلات الإعارة: تشير سجلات الإعارة إلى تتبع عدد مرات إعارة وعاء خلال فترة زمنية معينة، ومن الممكن اتخاذه دليلا على مدى حيوية الوعاء ومدى حرص المستفيدين على الاطلاع عليه.

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

- تحليل سجل الأسئلة المرجعية: وهو سجل الأسئلة المرجعية لغرض المتابعة وقياس الأداء، ويشمل أيضا المراجع التي رجع إليها للحصول على الإجابة، فضلا عن الإجابة نفسها.
- تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في أعمال المستفيدين: يستخدم هذا الأسلوب عادة في المكتبات الجامعية والمتخصصة، حيث يكشف هذا الأسلوب عن نصيب مقتنيات المكتبة من الأعمال المستشهد بها في بحوث المستفيدين ومؤلفاتهم، وكلما ارتفع هذا النصيب كان دليلا على قوة المقتنيات.
- استطلاع آراء المستفيدين من المكتبة: يستخدم هذا الأسلوب لاستطلاع رأي المستفيدين نحو مقتنيات المكتبة ويتم ذلك عن طريق المقابلات أو الاستبيان. (إسماعيل، 2012، ص.24)

### 3.7.3.2 3 القياس والتقييم في المكتبة المتخصصة:

إن المقياس النهائي لقيمة المكتبة المتخصصة يكمن في استمرار وجودها، فهناك تنافس وضغط في الهيئات التي تعتمد في استمرارها على الربح أو تقوم فقط بالخدمات، للحصول على المصادر المتوفرة. والمكتبات المتخصصة ليست بعيدة عن هذا الضغط بل وتواجه المكتبة المتخصصة التحدي المستمر لإظهار إسهامها ونشاطها، وهذا التحدي يبلغ مدها عندما تكون المكتبة المتخصصة جزءا من المنظمة أو المنظمات التي تسير أعمالها بطريقة اقتصادية، ذلك لأن مجال اقتصاديات المعلومات مازال في مرحلته العلمية الأولى ومازال غير مفهوم لدى أصحاب القرار في هذه المؤسسات، وإن كان اهتمامهم الرئيسي يتركز في تقييم المكتبة المتخصصة وخدماتها طبقا لدرجة فاعليتها في الاستجابة لاحتياجات رواد المكتبة. والمكتبة المتخصصة تقوم بتجميع الإحصائيات التقليدية التي تقيس بها نشاط المكتبة، ولكن هذه الإحصائيات التقليدية التي تدل على حجم المجموعات وعلى عدد المجلات التي يتم تصنيفها وتجهيزها وعلى عدد المستفيدين والمستعيرين من المكتبة هذه جميعها مقاييس مفيدة لبعض أنشطة المكتبة، ولكنها لا تعكس درجة العمق والنوعية والفاعلية لخدمات المعلومات، فضلا عن أن هذه الإحصائيات تستهلك وقتا طويلا. وبالتالي فتعتبر ذات أهمية قليلة بالنسبة للمكتبة المتخصصة ذات الأفراد والوقت المحدود.

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

وخلاصة هذا كله أن حجم المطبوعات ومعدل نموها ليس بدرجة أهمية نوعية المعلومات ودرجة علاقتها بالبحوث والاستخدام الفعلي لها، كما أن الأرقام الدالة على عدد الكتب المفهرسة والمواد المجهزة والمكتشفة والمستخلصة قد يدل على أن المكتبة نشطة في عملها ولكن ذلك لا يعني إلا القليل أمام الإدارة. أما بالنسبة لإحصائيات أعداد المستخدمين للمكتبة وأسئلة المراجع فهذه تتصل بدرجة أكثر مباشرة بخدمات المعلومات. وبالتالي يمكن أن تؤخذ كمؤشرات (بدر، 1998، ص.54)

### 2-3-7-4 عملية الجرد والتعشيب والصيانة والاستبعاد:

تتعرض المجموعات المكتبية مع الوقت لعوامل تؤثر عليها سلباً فتتلف أو تهترئ. وقد يعود ذلك إلى كثرة الاستعمال وأحياناً نتيجة ظروف التخزين غير الملائمة. وهناك مجموعة من المصادر يتم التخلي عنها من المستفيدين مما يجعل منها مواد ميتة وغير نشيطة. هذه المواد كلها تحتاج إلى إعادتها للنشاط أو تعويضها بأخرى وهو ما يعرف بمصطلح إدامة المجموعات المكتبية. (سلامة، الهاندة، 2003، ص.140)

### 2.1.4.7.3.2 التجليد:

وهو إعادة تهيئة المواد المطبوعة بإحكام في غلاف من الورق المقوى ويمكن تغطيته بالجلد، البلاستيك، القماش. ويقوم بهذا العمل متخصص ويمكن للمكتبة أن توفر مالها إن خصصت ورشة للصيانة والتجليد فيها. (أولم، 2018، ص.14)

2.4.7.3.2 التعشيب: هي عملية تقييم لمقتنيات المكتبة بقصد التخلص الجزئي من بعض المواد المكتبية التي أصبحت معلوماتها قديمة، الأمر الذي يقلل من استخدامها وتسبب عبئاً في حيز رفوف المكتبة، وتتم عملية التعشيب للمواد ذات النسخ المكررة وتلك المواد التي تستخدم بكثرة. وتتراوح نسبة ما يستبعد في عملية التعشيب سنوياً بين 1 إلى 5% من المجموع الكلي للمواد المكتبية (سلامة، الهاندة، 2003، ص.140)

وتجرى عملية التعشيب والاستبعاد للنسخ المكررة لكثير من الكتب، الطبقات القديمة إذا ما استلمت المكتبة الطبقات الجديدة، الكتب التي ظهرت عليها علامات القدم، والكتب التي ليس عليها طلب من قبل القراء، والكتب غير الصالحة للاستعمال

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

فالتعشيب عملية مراجعة المجموعات المتوافرة للتأكد من أنها في حالة مادية جيدة وتستخدم فعلا من قبل المستفيدين، وتحتوي معلومات حديثة وليست قديمة أو غير صحيحة وتتوفر بأعداد كافية من النسخ.

وفي حالة توازن ولا توجد فيها ثغرات معينة...الخ. (النوايسة، 2008، ص.163)

وهناك جملة من المعايير التي تحترمها المكتبة للقيام بعملية التعشيب تتعلق بـ:

○ الحالة الفيزيائية للوثائق مثل تلف، اصفرار، بقع على الوثائق ومواد الكترونية غير مقروءة...

○ عدد النسخ في العنوان الواحد مقارنة بحاجة الجمهور لهذا العنوان.

○ القيمة الثقافية والأدبية للوثائق وموافقة الوثائق لحاجات الجمهور أم لا.

○ قدم تاريخ الصدور للوثائق. (أولم، 2018، ص.14)

### 3.4.7.3.2 حفظ وصيانة المقتنيات: يجب أن تحتوي سياسة تنمية المجموعات في المكتبة المتخصصة على

جانب خاص ومهم لعملية الصيانة وإجراءات حماية المجموعات المكتبية:

تبدأ عملية حفظ وصيانة المقتنيات منذ تسلم المكتبة للمادة المكتبية وتستمر العملية حتى استبعادها والتخلص

منها، ومن العوامل المؤثرة في تلف المجموعات: الضوء والحرارة، الرطوبة، الحشرات، الحرائق...الخ.

ومن إجراءات حماية المجموعات المكتبية تبني مجموعة من المعايير وهي:

- الاهتمام بمظهر ونوع الورق الذي أخرجت فيه المواد المطبوعة حيث تختار الجيد منها والمواد المجلدة.

- فحص المواد التي تصل للمكتبة للتأكد من سلامتها وإمكانية استخدامها لمدة طويلة.

- وضع ضوابط جدية للمستفيدين فيما يخص استخدام المواد.

- توفير وتأمين أماكن التخزين وتوفير رفوف جيدة.

- تنظيف وتطهير أماكن التخزين والرفوف بشكل منظم (النوايسة، 2008، ص.160)

## الفصل النظري للدراسة: المكتبة المتخصصة وسياسة تنمية المجموعات

### 4.4.7.3.2 الاستبعاد والتنقية مع امتداد عمر المكتبة تظهر على مجموعاتها علامات التقادم نتيجة لكثرة

استخدامها أو ظهور أفكار جديدة ولهذا فإن المراجعة والمراقبة الدورية للمجموعات تعتبر ضرورية.

ومن العوامل التي تدفع إلى عملية الاستبعاد في المكتبات توفير المكان وذلك من أجل توفير مساحة أكبر

على الرفوف وتجديد المواد المكتبية وخاصة التالفة منها بسبب كثرة الاستخدام والطبعات الجديدة، تطور

المجتمع والمستوى الثقافي للأفراد، الاهتمام بالنوعية ولذلك يتم استبعاد ما لا يهم المستفيد والنسخ المكررة.

مواكبة التطور العلمي والرغبة في ضم الجديد، توفير الجهود المطلوبة لتنظيم وصيانة المقتنيات.

ويمكن أن يكون الاستبعاد للمواد المكتبية نهائياً أو تستبعد لتخفظ في مخازن خاصة وبطريقة معينة لتسترجع

فقط عند طلبها. (النوايسة، 2008، ص.164)

وتتبع المكتبات عند قيامها بعملية الاستبعاد بتشكيل لجنة مسؤولة عن فحص الكتب من المتخصصين حيث

تقوم اللجنة بعملية جرد للمجموعات وانتقاء الكتب غير الصالحة للاستخدام واستبعادها وذلك بتحليل احصائيات

الاستعارة الداخلية والخارجية. ومن معايير التنقية تكلفة المواد حيث تقوم باستبعاد الكتب التي يمكن الحصول

عليها بتكلفة قليلة. إذا كانت موارد المكتبة تسمح بذلك أما الكتب التي يتعين الحصول عليها من أي مصدر

أو الكتب ذات التكلفة المرتفعة والتي لا تسمح ميزانيتها بالحصول عليها فتقوم بإعداد عمليات تجديد لها

وتجليدها وفي أحيان كثيرة لا نستعملها لأغراض الإعارة الخارجية

وعلى الرغم من حرص مكتبات على إجراء تنقية مستمرة ومنتظمة لمجموعاتها من الكتب إلا أنها لا تقوم

بعمل تنقية للمواد الأخرى بها مثل الدوريات والمراجع ويمكن أن يرجع السبب في ذلك إلى عدم استخدام كل

من الدوريات والمراجع لأغراض الاستعارة الخارجية (أحمد مهران، د.ت، ص.186)

## الفصل التطبيقي للدراسة:

سياسة تنمية المجموعات بمكتبة جمعية

الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة

التراث-غرداية

سياسة تنمية المجموعات بمكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق ابراهيم اطفيش لخدمة التراث-غرداية	
56	تمهيد
56	1- التعريف بجمعية الشيخ أبي إسحاق ابراهيم اطفيش لخدمة التراث بولاية غرداية
56	1-1 نبذة عن ولاية غرداية ثقافيا وعلميا
57	2-1 نبذة عن جمعية الشيخ أبي إسحاق ابراهيم اطفيش لخدمة التراث
58	3-1 أهداف جمعية الشيخ أبي إسحاق ابراهيم اطفيش لخدمة التراث
58	4-1 الهيكلة التنظيمية لجمعية الشيخ أبي إسحاق ابراهيم اطفيش لخدمة التراث
59	5-1 مشاريع جمعية الشيخ أبي إسحاق ابراهيم اطفيش لخدمة التراث
59	1-5-1 تأمين مخطوطات وادي مزاب
59	2-5-1 معجم مؤلفات الإباضية
60	3-5-1 التاريخ الشفوي
61	4-5-1 المكتبة وخدمات الباحثين
61	5-5-1 نشرة التراث
62	6-5-1 مجلة المنهاج
62	7-5-1 القصاصات الصحفية
64	2- تحليل نتائج الدراسة الميدانية
64	1-2 المحور الأول: أهمية تنمية المجموعات في مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق ابراهيم اطفيش لخدمة التراث
68	2-2 المحور الثاني: جمهور مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق ابراهيم اطفيش لخدمة التراث

الفصل التطبيقي للدراسة: سياسة تنمية المجموعات بمكتبة ج. الشيخ أبي إسحاق اطفيش لخدمة التراث

70	2-3 المحور الثالث: الميزانية المخصصة للاقتناء في مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث
71	2-4 المحور الرابع: الاختيار والانتقاء في مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث
74	2-5 المحور الخامس: الاقتناء والتزويد في مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث
78	2-6 المحور السادس: التقييم والتعشيب للمجموعات في مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث
85	3-نتائج الدراسة
86	4-مقترحات لكتابة سياسة تنمية مجموعات من خلال نتائج الدراسة
87	5-نموذج مقترح لسياسة تنمية المجموعات بمكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث
96	خاتمة

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي الميداني العنصر المتم للجانب النظري، فكل بحث علمي يتطلب التكامل بين النظري والتطبيقي فالأول يستدعي تقديم معطيات علمية ومرجعية والثاني من أجل تأكيد تلك المعطيات وإثباتها ميدانيا وتطبيقيا من أجل التوصل إلى نتائج يمكن اعتمادها مستقبلا في إدارة رصيد مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث كنموذج لمكتبة متخصصة أو غيرها من المكتبات في ذات المجال.

**1- التعريف بجمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث-غرداية**

يتضمن هذا العنصر تعريف بولاية غرداية ثقافيا وعلميا ونبذة عن الجمعية وأهدافها وهيكلتها التنظيمية

وأهدافها بالإضافة إلى أهم المشاريع التي تقوم بإنجازها

**1.1 نبذة عن ولاية غرداية ثقافيا وعلميا**

يقول رمضان حمود<sup>1</sup> "إذا جهلت أمة تاريخها فقد جهلت مستقبلها، وإذا جهلت مستقبلها فقد أسرت نفسها بيدها، وألقتها في يد غيرها" تعتبر ولاية غرداية مركزا لبلاد الشبكة: وهي هضبة صخرية كلسية تقع شمالي الصحراء وتتخللها أودية، منطقة وادي مزاب أو ولاية غرداية كانت عامرة منذ أقدم العصور، حيث أن المنطقة غنية بالرسوم الصخرية، تثبت أن إنسان ما قبل التاريخ استقر حينما من الدهر بهذه البلاد قبل أن تتوول إلى صحراء قاحلة، وتم العثور على العديد من المكتشفات الأثرية في بعض مناطق من وادي مزاب، ويضم وادي مزاب (غرداية) المدن أو القصور السبعة المعروفة وهي غرداية وتسمى بالأمازيغية، 'تغردايت' مليكة، 'آت مليشت' بني يزقن، 'آت يزجن' بونورة، 'آت بونور' العطف، 'تاجنينت' بريان 'آت إبرقان' القرارة 'إقران' دون القصور القديمة المندثرة وهي كثيرة. (الحاج سعيد، ي، 2017، ص.10)

<sup>1</sup> ولد رمضان حمود بن سليمان عام 1324هـ/ 1906م بغرداية في الجنوب الجزائري، أديب وشاعر وكاتب مزابي ووطني تائر، له عدة مقالات وقصائد نشأ وسط عائلة متدينة ومحافظة، انتقل مع والده إلى غليزان (6 سنوات) فتعلم بها القرآن الكريم ومبادئ اللغتين العربية والفرنسية انتقل إلى جامع الزيتونة، أصيب بالسل،... (<https://ar.wikipedia.org/wiki>)

## الفصل التطبيقي للدراسة: سياسة تنمية المجموعات بمكتبة ج. الشيخ أبي إسحاق اطفيش لخدمة التراث

إن لازدهار العلم وانتشاره بالوادي هو وفود كثير من فطاحل العلماء إليه من مختلف العواصم الإسلامية أغلبهم من نفوسة وتيهرت وجربة وسدراته أمثال الشيخ بابا السعد، والشيخ بابا والجمه، والشيخ بابو عيسى علواني، والشيخ عمر سعيد بن علي الجربي، وغيرهم كثير ممن حمل راية العلم عاليا. والذين تركوا إرثا كبيرا من المخطوطات (النوري، ح ع، 2015، ص)

يزخر وادي مزاب برصيد معتبر من التراث العلمي الحضاري ويتجسد ذلك في نواحي مختلفة من مجالات الفكر والحياة؛ ويمتاز بالخصوص بالكم الهائل من خزائن المخطوطات تتجاوز المائة خزنة كمكتبات المساجد والعشائر والعلماء وهواة العلم والثقافة (مؤسسة الشيخ عمي سعيد، 2016م، ص.5).

ومن الحياة الثقافية: حيث تشتهر ولاية غرداية بالصناعات التقليدية، كصناعة نسيج الزرابي (عيد الزربية) حيث تنظم ولاية غرداية في شهر مارس من كل سنة معرضا للزرابي وبعض المنتجات التقليدية كما وتقام مسابقات وندوات واحتفالات فلكلورية، وصناعة الفخار، الخيم والأواني النحاسية، النسيج وغيرها من الصناعات والكثير من المميزات الثقافية... (ديوان حماية وترقية سها وادي مزاب، ص.7)

### 2.1 نبذة عن جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث

هي جمعية من الجمعيات الثقافية في الجزائر، تأسست الجمعية بتاريخ 11 أبريل 1995م، باعتماد رسمي من ولاية غرداية، الجزائر، تحت رقم: 126/95، بوصفها هيئة خيرية علمية، تعمل على تثمين جهود العاملين في حقل التراث اللامادي، والتراث الإباضي والمزابي خاصة، سميت الجمعية نسبة للشيخ أبو إسحاق إبراهيم اطفيش ولد ببني يزجن، غرداية، جنوب الجزائر (1306هـ/ 1884م) نشأ في عائلة عريقة واستظهر القرآن وأخذ المبادئ بمسقط رأسه، تتلمذ عند عمه امحمد بن يوسف اطفيش، والشيخ عبد القادر المجاوي بالعاصمة وواصل تعلمه بجامعة الزيتونة بتونس، شارك في إنشاء حزب الدستور التونسي بقيادة عبد العزيز الثعالبي، وبرز بمواقف شجاعة ضد الاحتلال الفرنسي، حضر المؤتمر الإسلامي بالقدس سنة 1931م، وكانت له صحبة ومراسلات مع أبرز أعلام الإسلام آنذاك مثل الشيخ أبي اليقظان، الشيخ رشيد رضا، السيد قطب، سليمان الباروني، حسن البنا... وغيرهم، وأصدر مجلة المنهاج بمصر بعدما نفاه الاستعمار إليها، وساهم

## الفصل التطبيقي للدراسة: سياسة تنمية المجموعات بمكتبة ج. الشيخ أبي إسحاق اطفيش لخدمة التراث

بعدة مقالات في عدة جرائد: الوزير، الفتح والزهاء، الإقدام والأمة والمغرب... وحقق مجموعة من نفائس التراث الإباضي والمزابي، توفي في القاهرة سنة (1385هـ/ 1965م). (قزريط؛ دادي نونو. 2016م، ص.36)

### 3.1 أهداف جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث

- ✓ التقيب عن تراث المنطقة: جمعا وحفظا، فهرسة وإحصاء، تصفيقا واستثمارا، بمختلف الأوعية والوسائط.
- ✓ إنشاء فضاء علمي للباحثين، وتثمين جهود الدارسين للتراث الإباضي وحضارة واد مزاب.
- ✓ استيعاب الذاكرة التراثية للأمة واستغلال نتاج صانعي التاريخ والأحداث محليا، وطنيا، دوليا.
- ✓ استعمال التقنيات الحديثة لتقريب المادة العلمية من الباحثين. (دليل الجمعية، 2017)

### 4.1 الهيكلة التنظيمية لجمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث

الرئيس: على رأس الهيكل التنظيمي، يتولى التسيير والإشراف على مختلف الوظائف والمصالح ويقوم بمساعدته مكتب الإدارة والجمعية العامة بالإضافة إلى مسؤول المتابعة والتنسيق ونائب الرئيس.

فرع الإدارة والتسيير المالي: يتكفل بالتسيير المالي للجمعية: اشتراكات، تبرعات، دعم (بلدي، ولائي...).

وينضوي تحته قسم الموارد البشرية وقسم الموارد المالية وقسم التجهيزات والعتاد

فرع العلاقات العامة والإعلام: يختص بالتنسيق والاتصال والإعلام

فرع الإدارة العلمية: من خلال المجلس العلمي وتتفرع منه الأقسام التالية:

قسم النشر العلمي ويضم مشاريع الجمعية. مجلة المنهاج/ نشرة التراث/ موقع الجمعية/ النشر والتوزيع.

قسم التخطيط والمشاريع ويضم كافة مصالح الجمعية. تاريخ شفوي/مخطوطات/أرشيف/ معجم

قسم الأرصادة: وهو قسم خاص بالمكتبة وأقسامها (التزويد، الفهرسة، النسخ والتصوير... الخ).

(قزريط؛ دادي نونو. 2016م، ص.39)

### 5.1 مشاريع جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث

ولتحقيق أهداف الجمعية، تحاول الجمعية إنجاز جملة من المشاريع أبرزها:

#### 1.5.1 تأمين مخطوطات وادي مزاب<sup>2</sup>

يقدر إجمالي مخطوطات المدرسة الإباضية بواد مزاب أكثر من 14000 مخطوطا، وهو لا ريب رصيد

ثري جدا، ولاعتبارات تاريخية؛ فإنها نادرة الوجود.

وقد وضعت الجمعية ضمن أولوياتها، تأمين هذا الرصيد وصيانته، حفاظا عليه من عبث الأيدي وعوادي

الدهر، وكذا تسهيل التعامل مع محتوياته، وخطواتها في ذلك هي:

أ- إحصاء المكتبات

ب- فهرسة المخطوطات

ج- رقن الفهارس

د- التصوير الرقمي (حفظ متوسط المدى، حوالي 5 سنوات).

هـ- التصوير الميكروفيلمي (حفظ طويل المدى، حوالي 70 سنة).

و- إنجاز برنامج "البرادي" للتصفح الإلكتروني للمخطوطات. (دليل الجمعية، 2017)

#### 2.5.1 معجم مؤلفات الإباضية

المدرسة الإباضية مذهب فكري، وحركة علمية، ومن أقدم المذاهب الفقهية الإسلامية، إذ تحتوي كما زاخرا

من المؤلفات في مخلف فروع العلم التي سجلها التراث الإسلامي، وهذا منذ عهد إمامها التابعي جابر بن زيد

(18هـ/ 93م) إلى العصر الحديث. غير أن معظم تلك المؤلفات-مما ليس في عداد المفقودات-ليست بعد في

متناول الباحث، وهذا المشروع يسعى لإنجاز موسوعة علمية، تهتم بالمؤلفات التي لها علاقة بالمجال الفكري

الذي يصور حال الإباضية في كل عصر ومصر، فنقدم لنا وصفا شكليا وموضوعيا شاملا لكل تأليف (عنوانه،

<sup>2</sup> أنظر الملحق الثاني

## الفصل التطبيقي للدراسة: سياسة تنمية المجموعات بمكتبة ج. الشيخ أبي إسحاق اطفيش لخدمة التراث

مؤلفه، ملخصه العلمي، بياناته الببليوغرافية، الأعمال التي أنجزت عليه-شرح أو تحقيق أو...<sup>3</sup>)، وذلك بلغة ميسرة واختصار مع مراعاة دقة المعلومات وتوثيقها. "والمعجم" بهذا يهدف إلى:

- ✓ محاولة تحديد خارطة التراث العلمي المكتوب للمدرسة الإباضية وحصر مؤلفاتها.
- ✓ تقريب مصادر الفكر الإباضي للباحثين، ومساعدة المحققين المحليين وغيرهم، في شتى أقطاب العالم.
- ✓ إبراز مساهمة الإباضية في التراث الإسلامي والإنتاج الفكري الإنساني.
- ✓ المساهمة في تحقيق شعار "بالمعرفة يكون التعارف وبهما ينتج الاعتراف". (دليل الجمعية، 2017)

### 3.5.1 التاريخ الشفوي

إن تاريخ كل أمة هو الأساس لبناء حاضر رصين، والاستشراف لمستقبل أصيل، ولعل أضعف الأوعية الخازنة لذلك التاريخ ذاكرة الإنسان، وذلك لما يعترئها من عوامل نفسية وجسمية تعمل على إضعافها، وليس في مقدور الوسائل المادية تعويض هذا الضعف؛ لذا فليس أحسن من تسجيل ما تحمله هذه الأوعية البشرية من معلومات، تعبر عن تجارب وأحداث عاشتها، أو تحليل ونقد لأحداث لم تعشها... ولا يخفى ما في ذلك من أهمية، قد لا ندرك قيمتها، إلا عند رحيل ذاكرة حوت الكثير مما يمكن الاستفادة منه.

ومن هنا كان اهتمام "الجمعية" بهذا المجال الحيوي، فأنشأت له "مصلحة التاريخ الشفوي"<sup>4</sup> محاولة الاستفادة

من التقنيات الحديثة، وفنيات هذا العمل، من أجل:

- رصد صانعي الأحداث من المعاصرين وشهود العيان في المنطقة وإحصائهم.
- إجراء مقابلات مسجلة بالصوت والصورة (من سنة 1992 إلى 2018 تم التسجيل مع 475 شخصية).
- تفرغ المادة المسجلة في الحاسوب بما يجعلها في المتناول، وإصدارها في موسوعة ورقية بعنوان: موسوعة التاريخ الشفوي لواد مزاب.
- القيام بتصوير المعالم التاريخية والمواقع الأثرية المصرح بها في المقابلات.

<sup>3</sup> أنظر الملحق الثالث

<sup>4</sup> أنظر الملحق الرابع

- اكتشاف المصادر المشار إليها وجمع الوثائق والحفاظ عليها. (دليل الجمعية، 2017)

#### **4.5.1 المكتبة وخدمات الباحثين**

لا يكاد يتصور أن يقوم مشروع علمي دون مكتبة، تحوي مصادر العلم والمعرفة؛ لذا فقد حرصت "الجمعية" على إنشاء مكتبة لها، تعمل في مسارها التخصصي نفسه، فهي للمكتب الإباضية خاصة، أو التي تتحدث عنهم، وكذا ما يكتب عن حضارة واد مزاب بأقلام المزابيين أو بأقلام غيرهم.<sup>5</sup>

وتضم المكتبة مخطوطات رقمية وأخرى أصلية، كتب مطبوعة، رسائل جامعية وبحوث التخرج، أوراق المؤتمرات، كما تحوي عددا معتبرا من المراجع باللغات الأجنبية ضمن تخصصها العلمي، والإحصاء العام لأوعية الجمعية وقواعد البيانات بمختلف أشكالها يربو حاليا-على 41982 وعاء (مطبوعات، رسائل جامعية، مقالات، قصاصات صحفية، فهارس...). هذا الرصيد الهام جعل المكتبة قبلة الباحثين من داخل الوطن وخارجه، لا يمكن الاستغناء عنها لما تحويه من كنوز ونفائس فيما يتعلق بالفكر الإباضي وحضارة واد مزاب. والمكتبة إضافة إلى ذلك تحاول أن تقدم خدمات للباحثين منها:

- تمكينهم من استغلال جميع الأوعية المتوفرة بالمكتبة، وإرشادهم إلى أوعية أخرى ومصادر للمعلومات.
- وضع الإصدارات الجديدة التي تصل الجمعية في متناولهم من خلال معرض داخلي.
- تمكينهم من خدمات التصوير والنسخ للأوعية المتوفرة. (دليل الجمعية، 2017)
- إيجاد جو من التبادل المعرفي بين الباحثين والزائرين للمكتبة، للاستفادة من بحوثهم ودراساتهم.

#### **5.5.1 نشرة التراث (إلكترونيا بالموقع)**

في ظل تسارع الأحداث، وكثرة الإصدارات والأنشطة العلمية...؛ ليكون على بينة من الأمر، لدى إقدامه

على أي عمل يقوم به.

<sup>5</sup> أنظر الملحق الخامس

## الفصل التطبيقي للدراسة: سياسة تنمية المجموعات بمكتبة ج. الشيخ أبي إسحاق اطفيش لخدمة التراث

تحقيقا لهذا الهدف النبيل وغيره؛ تصدر الجمعية دوريا "نشرة التراث"<sup>6</sup> التي هي نشرة إخبارية تهتم بشؤون التراث الإباضي في العالم، وتحاول أن تعرف بمختلف: الأنشطة الثقافية، الرسائل الجامعية، إصدارات الكتب والدوريات، الأوعية الجديدة التي وصلت مكتبة الجمعية، لتشكل مجموعة معلومات قيمة، في متناول القراء، تثنى بها جهود الباحثين، وتحاول جمع المنتج العلمي الإباضي الحديث، ضمن فضاء معرفي ميسر وغني. (دليل الجمعية، 2017)

### 6.5.1 مجلة المنهاج

تفعيل التراث واستثماره بحاجة إلى كتابات، تعرف به وتعالج قضاياها، وتحيب عن إشكالاته، التي تعترض الباحثين... فهذا عمل جليل ينتظر أهله من أهل الاختصاص.

ومساهمة من الجمعية فقد أنشأت أو بالأحرى أحييت "مجلة المنهاج"<sup>7</sup> وهي مجلة دورية علمية متخصصة في مخطوطات الإباضية وحضارة واد مزاب، وفي وثائقيهما الأرشيفية؛ فهي تعنى بالتعريف بالمخطوط وبالوثيقة الأرشيفية شكلا ومضمونا، كما تعنى بمكتبات المخطوطات ومراكز الأرشيف دراسة وفهرسة، وينشر التحقيقات التي يتعذر عادة إصدارها في كتاب مستقل، من رسائل وقصائد ووثائق تاريخية...، كما تعنى أيضا بمتابعة جهود الباحثين والدارسين في هذا المجال، ومتابعة التقنيات الحديثة في الصيانة.

فمجلة المنهاج بهذا أكاديمية متخصصة، تستقبل البحوث والمقالات التي تستثمر في هذه الجوانب كلها، سواء باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية، على أن تكون مساهمة جادة في بناء معرفة جديدة، خاضعة لقواعد البحث العلمي. (دليل الجمعية، 2017)

### 7.5.1 القصاصات الصحفية

تعتبر الجرائد والصحف أوعية مهمة ترصد أحداث المجتمع اليومية، وتتصف بالطبيعة الآنية في صدورها، فهي تشكل رصيذا ضخما يمكن الدارسين من ملاحظة حركة المجتمع وفهم الترابط والتسلسل بين الوقائع

<sup>6</sup> أنظر الملحق السادس

<sup>7</sup> أنظر الملحق السادس

## الفصل التطبيقي للدراسة: سياسة تنمية المجموعات بمكتبة ج. الشيخ أبي إسحاق اطفيش لخدمة التراث

اليومية المختلفة، وقد اهتمت الجمعية بهذا المجال منذ 1 جانفي 2012-ولاتزال-برصد كل المقالات الصحفية الصادرة في الصحف الوطنية باللغتين العربية والفرنسية والمتعلقة بولاية غرداية، وقامت بفهرستها وإنجاز مداخل للبحث سواء بالكلمات الدالة أو أسماء الصحفيين؛ وغيرها من الكلمات المفتاحية.

وقد بلغ عدد تلك المقالات في الفترة 2012-2017 ما يفوق 14500 مقالا في مختلف الجرائد (دليل

الجمعية، 2017)<sup>8</sup>

---

<sup>8</sup> أنظر الملحق الثالث

## 2- تحليل نتائج الدراسة الميدانية

في هذا العنصر سنحاول أن نقدم إجابات المبحوثين في شكل عناصر مستخلصة من الأسئلة التي تم توجيهها إليهم في مقابلة<sup>9</sup> مقننة وفق محاور واضحة تتوافق وبحثنا عن إجابات لتساؤلات الدراسة.

### 1.2 المحور الأول: أهمية تنمية المجموعات في مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث

في هذا المحور سنحاول أن نركز على أهمية تنمية المجموعات والتزويد في المكتبة. حيث تعتبر كمقدمة لوثيقة سياسة تنمية المجموعات وتحتوي أهداف ورسالة المكتبة والأسس والطرق والأساليب التي تتحكم في تنمية الرصيد وتحديد نقاط القوة والضعف في الرصيد وكذا أهمية صياغة تلك الوثيقة في سلاسة سير العمل بالمكتبة. لذا قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة التي تمكننا من تحديد الخطوط العريضة لصياغة وثيقة خاصة بسياسة تنمية المجموعات والتزويد في مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث وتبين لنا من خلال الإجابة ما يلي:

#### 1.1.2 أهداف مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث:

أشارت إجابات المبحوثين حول سؤال طرح حول هذه النقطة من خلال المقابلة بالإضافة إلى ما هو موضح في مطوية الجمعية إلى الأهداف التالية:

تكوين بنك معلومات لمساعدة الباحثين وخاصة أصحاب الدراسات العليا الجامعية، جمع ونشر التراث المحلي والفكري للمدرسة الإباضية، همزة وصل بين الباحث المتخصص في مجال التراث والرصيد المعرفي. وحسب المبحوثين فإن الجمعية بصفة عامة والمكتبة بصفة خاصة قد حققت جزء كبير من تلك الأهداف المسطرة وهذا ما يمكن تأكيده من خلال سجل ملاحظات وانطباعات الباحثين والزائرين للمكتبة، والتي نجد أن أغلب الانطباعات تؤكد على توفر المواد المكتبية والمراجع المناسبة وكذا الخدمة الراقية التي تقدمها المكتبة من خلال حسن الاستقبال ووسائل البحث والاسترجاع المتوفرة على مستوى المكتبة من برنامج البحث

<sup>9</sup> أنظر الملحق الأول

## الفصل التطبيقي للدراسة: سياسة تنمية المجموعات بمكتبة ج. الشيخ أبي إسحاق اطفيش لخدمة التراث

الآلي في الفهارس "برنامج الرستمي"<sup>10</sup> و"برنامج البرادي"<sup>11</sup> إلا أنه لا يمكن أن تتقضى المكتبة كل النقائص والعوائق، فهي تسعى دوماً إلى تداركها مستقبلاً.

وتتمثل تلك الرسالة التي تود مكتبة الجمعية تبليغها والرؤية المستقبلية لها في كونها جزءاً من الجمعية كمؤسسة علمية متميزة تسعى للعناية المثلى بالتراث العلمي للمدرسة الإباضية والتراث المحلي لمنطقة وادي مزاب جمعاً وتصنيفاً، فهرسة وحفظاً، صيانة وتجديداً له، ليصبح تراثاً علمياً خالداً وإرثاً حضارياً مفيداً للأجيال المتعاقبة. ورؤيتها: الوصول إلى الجواب على أكثر الأسئلة المطروحة في مجال التراث المحلي والفكر الإباضي بصفة عامة بشكل مقنع وذلك من خلال توفير أكبر قدر من الأوعية ومصادر المعلومات. نلاحظ من خلال رسالة الجمعية أنها تسعى وبجد إلى حماية التراث الفكري المحلي وكذا التراث الفكري للمدرسة الإباضية، وكذا خدمة البحث العلمي الأكاديمي من خلال توفير الرصيد المناسب من الأوعية الفكرية وتوفير شتى الوسائل والسبل للوصول إليه بأيسر الطرق وأقلها تكلفة.

### 2.1.2 طرق تنمية الرصيد الوثائقي في مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش

لقد أكد المبحوثين من خلال المقابلة أن مكتبة الجمعية تعتمد عدة طرق لتنمية رصيدها منها طرق أساسية

وأخرى مكملة، فأما الأساسية هي:

أ) **الشراء**: وهي الطريقة الأساسية المتبعة في شتى أنواع المكتبات، وهي دفع مقابل مالي على قيمة الوعاء

أو الوثيقة التي يتم اقتناؤها، وتعتمد المكتبة في عملية الشراء على:

• المعارض المحلية والوطنية والدولية مثل: (معرض الجزائر ومعرض عمان للكتاب الدوليين)

• التواصل مع مكتبات ونقاط بيع الكتب المتخصصة في مجال التراث

---

<sup>10</sup> برنامج الرستمي: هو برنامج خاص بتسيير المكتبة من إنجاز مصلحة الإعلام الآلي بالجمعية ويحتوي على كافة الإجراءات اللازمة

لإدارة عمليات الفهرسة والتصنيف والتكشيف والإعارة... الخ، وسمي بذلك تحليداً لاسم الدولة الرستمية. (أنظر الملحق الخامس)

<sup>11</sup> برنامج البرادي: هو برنامج خاص بالتسيير والتصنيف الإلكتروني للمخطوطات من إنجاز الجمعية ويحتوي على كافة العمليات الضرورية لتسيير المخطوطات، وسمي بالبرادي تحليداً لشخصية إباضية معروفة بـ أبو القاسم إبراهيم البرادي وله الفضل في إرساء قواعد البحث الببليوغرافي للمخطوطات من خلال كتاب: تقييد لمؤلفات أصحابنا. (أنظر الملحق الثاني)

## الفصل التطبيقي للدراسة: سياسة تنمية المجموعات بمكتبة ج. الشيخ أبي إسحاق اطفيش لخدمة التراث

- تتبع قوائم دور النشر المتخصصة في نشر الكتاب الإباضي وتراث المنطقة
- رصد المواقع الإلكترونية لبيع الكتب في تخصص الجمعية. وكل ما ينشر في مجال الصحافة والإعلام.  
(كالصحف والجرائد الرقمية).

- شراء الجرائد الورقية اليومية الجزائرية باللغتين العربية والفرنسية.

(ب) الإيداع: طلب نسخة من البحوث المنجزة وهذه الطريقة خاصة بأصحاب الأطروحات والرسائل الجامعية والتي تم إنجازها على مستوى مكتبة الجمعية من خلال الاستفادة من رصيد الجمعية من كتب ورسائل جامعية ودوريات... الخ، وذلك بملاً استمارة معلومات شخصية للباحث<sup>12</sup> تضم البيانات الشخصية من اسم ولقب وبيانات الاتصال ومعلومات المؤسسة أو الجامعة التي يدرس فيها... الخ.

حيث يمضي الباحث على تعهد على تقديم نسخة من بحثه بعد مناقشته إلى مكتبة الجمعية، وهذا يعتبر كعملية اشتراك للباحث في المكتبة دون دفع أي اشتراك مالي مقابل الخدمات المقدمة له.

أما الطرق الأخرى المكتملة للطرق الأساسية فتتمثل فيما يلي:

(ج) الاشتراك: في بعض المجالات سواء كانت ورقية أو رقمية

(د) التبادل: مع بعض الجمعيات والمؤسسات ودور النشر

(هـ) الإهداء: يتم بين الجمعية وبعض المؤلفين، ومراكز البحث، الأشخاص، تركت مكتبات الباحثين والعلماء والمشايخ وخاصة المخطوط منها.

### 3.1.1.2 نقاط القوة والضعف طريقة تنمية المجموعات

في بحثنا عن نقاط القوة ونقاط الضعف في الطريقة الحالية لتنمية المجموعات في مكتبة الجمعية توصلنا وحسب الإجابات التي استقينها من المبحوثين إلى:

<sup>12</sup> أنظر الملحق الخامس (استمارة الباحث)

## الفصل التطبيقي للدراسة: سياسة تنمية المجموعات بمكتبة ج. الشيخ أبي إسحاق اطفيش لخدمة التراث

### (أ) أبرز نقاط القوة في طريقة تنمية المجموعات هي:

- الإيداع: فهو وسيلة لا شك فيها أنها فعالة للغاية لأنها تقوم بتنمية الرصيد الخاص بالرسائل الجامعية دون الحاجة إلى رصدها والبحث عنها مما يوفر جهدا وعملا إضافيا للعاملين في مصلحة التزويد والاقتناء، بالإضافة إلى الكم الهائل من المعلومات المتخصصة التي يستفيد منها الباحثين مستقبلا عند اتصالهم بالجمعية.

- الاقتناء الرقمي: وهي اقتناء الأوعية الرقمية التي تكون غالبا ذات تكلفة مرتفعة جدا مما يوفر على مكتبة الجمعية ميزانية لا بأس بها دون صرفها على الأوعية التقليدية حيث يستفيد الباحث من الوعاء الرقمي أفضل من الورقي وذلك بتحميله في وسيط رقمي (Flash Disc)، بالإضافة إلى توفير أجهزة قارئة لها مما يتيح لعدة باحثين الاستفادة من نفس المصدر في نفس الوقت الاقتناء من المعارض الدولية حيث وفرة العناوين والأسعار المناسبة والتخفيضات.

تزايد عدد الباحثين حسب الإحصائيات المتوفرة مما يفسر نجاح الجمعية في توفير المادة العلمية.

### (ب) ومن أبرز نقاط الضعف في تنمية المجموعات بالمكتبة ما يلي:

- شح الميزانية وضعف السيولة المالية المخصصة للاقتناء وذلك بعدم توفر مصادر مستقرة للميزانية.

- عدم اعتماد خطة واضحة للاقتناء مما يجعل المفاضلة في عملية الاختيار صعبة. بالرغم من وجود بعض الدلائل التي تشير إلى وجود عامل الخبرة إلا أن ذلك لا يكفي ويحتاج إلى تقييد وتدوين.

- عدم استقرار المكلف بتسيير خدمات المكتبة أو أمين المكتبة حال دون معرفة بعض نقاط الضعف في الرصيد، مثل إجراء عملية التقييم والمتابعة اليومية.

وحسب إجابات المبحوثين فإن العائق الوحيد الذي يحول دون صياغة وتطبيق سياسة واضحة ومكتوبة لعملية التزويد وتنمية الرصيد هو عدم وجود مصدر ثابت للميزانية مما يجعل إدارة الجمعية في موقف صعب باتخاذها قرارات ارتجالية وأنية فيما يخص عملية التزويد وخاصة عملية الشراء وتوظيف متخصصين في مجال المكتبات.

**2.2 المحور الثاني: جمهور مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث:**

لا يمكن للمكتبة أن تتجح في أداء رسالتها وتحقق أهدافها بمعزل عن مجتمع المستفيدين، ولهذا لا بد لها أن تتعرف على طبيعة وخصائص مجتمعها وتتفاعل معه لتحقيق أهدافها وتؤدي رسالتها بشكل فعال وناجح ولمعرفة مجتمع المستفيدين من مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة في هذا المحور من المقابلة على المبحوثين: تتعلق بفئات المستفيدين من المكتبة وطبيعة خصائصهم واهتماماتهم والخدمات المقدمة إليهم والصعوبات التي تواجه المكتبة في خدمتهم... الخ. وكانت الإجابات كالتالي:

**1.2.2 فئات المستفيدين من مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث**

في الأغلب هم أصحاب الدراسات العليا الجامعية الذين هم بصدد إنجاز بحثهم الفصلية أو بحوث التخرج. بالإضافة إلى الباحثين الأكاديميين ومؤلفي الكتب والمحاضرين والمشاركين في الملتقيات العلمية والندوات الفكرية وأصحاب الدراسات الحرة الشخصية، وكذا الهواة والعصاميين المهتمين بدراسات الفكر الإباضي وحضارة وادي مزاب. ويكونون غالباً من الأشخاص الكبار دون الصغار وذلك لأن رصيد المكتبة يحتوي على المصادر ذات الأحجام الكبيرة والمعلومات المتخصصة وهذا حسب رأيي يعتبر نقص في رصيد المكتبة الذي يهمل فئة مهمة من الفئات التي يمكنها الاطلاع والاستفادة من المعلومات وهي فئة صغار العمر والأطفال من أجل تنمية ميولاتهم القرائية في مجال التراث وتاريخ المنطقة.

ويتميز جمهور المكتبة بكونهم يمثلون نخبة المجتمع. نظراً لمستوياتهم التعليمية ويتخصصون في مجال مهم بالنسبة لتاريخ المنطقة وهو: تخصص (مجال التراث والدراسات الإباضية).

وحسب المبحوثين دائماً فإن هناك نوع من الباحثين يقصد المكتبة برغبة أقل في المطالعة والاستزادة وذلك من أجل استكمال مراحل بحثه الجامعي وذلك للتردد على المكتبة لفترة محددة وقصيرة (يوم أو عدة أيام متتالية) وقد تم ذلك من خلال اطلاعنا على سجل إحصاء تردد الباحثين على المكتبة.

### 2.2.2 الوسائل المستعملة في عملية الاسترجاع

هي الفهارس الآلية الرقمية بالإضافة إلى الفهارس اليدوية لكن تعتبر أقل استعمالاً من الآلية والفهرس الآلي

المتاح هو «برنامج الرستمي لتسيير المكتبة» و«برنامج البرادي للمخطوطات»

### 3.2.2 الخدمات المقدمة للباحثين وتتمثل فيما يلي:

✓ خدمة التوجيه والإرشاد: وهي مساعدة الباحث في اختيار بحثه ومرافقته في مراحل بحثه وخاصة اختيار

العنوان المناسب بالإضافة إلى خطوات البحث وخاصة الجانب المنهجي كتحقيق المخطوط

✓ خدمة الإعارة الداخلية: وهي توفير المادة العلمية للباحث بشتى أنواع المصادر الورقية منها أو الرقمية

✓ خدمة النسخ والتصوير: وهي العملية التي تتم بعدما يقوم الباحث على الاطلاع على الوثائق والمصادر

حيث يقوم بطلب نسخ لصفحات من بعض المصادر التي قام بالاطلاع عليها وتحديده للمعلومات أو البيانات

التي تهتمه في بحثه والتي يمكن أو يسمح باستنساخها فقط، أو ما تم تصويره رقمياً، عبر كاميرا رقمية، أو

عن طريق الماسح الضوئي، ويتم تحميله عبر وسيط إلكتروني (قرص صلب، قرص ضوئي أو فلاش

ديسك...) من أجل الاستفادة من قبل الباحث أو المستفيد منها في البحوث والدراسات العلمية.

✓ خدمة الاطلاع على نسخ من مخطوطات مصورة رقمياً: وهي خدمة الاطلاع على نسخة من المخطوط

الورقي بصيغة تناظرية عن طريق جهاز الميكروفيلم أو إلكترونية عن طريق الحاسوب...

### 4.2.2 السبل المتبعة لمعرفة آراء وانطباعات المستفيدين من مكتبة الجمعية:

لمعرفة آراء جمهور مكتبة الجمعية حول خدماتها يقوم العاملون بمكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش

لخدمة التراث باعتماد عدة طرق تتمثل في:

أ- سجل الملاحظات: حيث يقوم الباحث أو الزائر إلى المكتبة بتدوين ملاحظاته واقتراحاته حول رصيد

وخدمات المكتبة وكل ما يجول بخاطره كعبارات الشكر والامتنان أو الطلبات.

ب- طلبات الباحثين: وهو ما يدونه أمين المكتبة من خلال استقبال ومقابلة الباحثين وتدوين طلباتهم.

## الفصل التطبيقي للدراسة: سياسة تنمية المجموعات بمكتبة ج. الشيخ أبي إسحاق اطفيش لخدمة التراث

ج- طرق محوسبة: مستقبلا: يتم إضافة آلية في «برنامج الرستمي» حيث تقوم بتتبع الإعارات اليومية لمعرفة توجه الطلبة وانطباعاتهم وتخصصاتهم ولمعرفة أكثر المواد طلبا، لتوفيرها بكثرة ونسخها وتصويرها، ومعرفة الرواد وأكثر المواد إعاره... الخ. بالرغم من وجود هذه الخاصية في (Excel) إلا أنها غير كافية.

### 5.2.2 صعوبات وعوائق تلبية احتياجات المستفيدين من مكتبة الجمعية

تعترض المسؤولين في مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث نحل الدراسة مجموعة من العوائق التي تحول دون تلبية حاجات المستفيدين بالطريقة المثلى وحسب الإجابات يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- شح الميزانية: أدى إلى عدم توظيف عدد كافي من المتخصصين لتلبية جميع الرغبات مما أدى إلى نقص في رضى الباحثين رغم أنها تعتبر من بين أحسن المكتبات التي توفر المادة العلمية الكافية في مجال تخصصها حسب مسؤولي المكتبة وآراء الباحثين.

ب- جل مصادر الاقتناء المطبوعة يتم اقتناؤها من خارج الجزائر وخاصة "دولة عمان" حيث يصعب على المكتبة توفير أكثر من نسخة للباحثين بحكم المسافات الطويلة وتكلفة الشحن الباهظة. ويقوم المسؤولون لمواجهة هذه العوائق بمحاولة اللجوء إلى إعاره بعض المواد من بعض المكتبات ذات التوجه المشترك، أو من بعض المتخصصين المتعاونين مع المكتبة. أو بتوفير نسخة رقمية.

### 3.2 المحور الثالث: الميزانية المخصصة للاقتناء في مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش

يمثل التمويل في أي مكتبة حجر الزاوية في بناء وتنمية المجموعات، إذ أنه من أهم المقومات الأساسية التي يجب توفيرها للمكتبة حتى تستطيع الحصول على المواد المختلفة. وتمثل الميزانية ذلك البيان أو الوثيقة التي تحتوي على تقدير بالإيرادات والمصروفات اللازمة للمكتبة في فترة زمنية محددة، وهناك عدد من التحديات التي تواجه ميزانيات المكتبات كنوعية وأشكال المصادر المختلفة، وانخفاض نسبة الميزانية الممنوحة وصيانة المواد التالفة... الخ

### 1.3.2 مصادر الميزانية المخصصة في مكتبة الجمعية ومدى كفايتها

تعتبر الميزانية السنوية المخصصة للاقتناء غير كافية إلى حد بعيد حسب المبحوثين، لأن المكتبة ليس لها مصدر مالي ثابت يمكن الاعتماد عليه بصفة دائمة وهذا يشمل كافة الخدمات والوظائف الإدارية، وتسيير الجمعية بصفة عامة ولا يقتصر فقط على ميزانية الاقتناء في المكتبة أو الخدمات المكتبية. وحول هذا الموضوع فإن المبحوثين أكدوا بأن المكتبة تعتمد على كل مصادر التمويل من دعم حكومي، هبات ومنح من محسنين، إيرادات المكتبة (خدمات الإعارة، الاشتراك، النسخ والتصوير... الخ. متاحة ولكن شحيحة ومتذبذبة وهي مفصلة كالاتي:

- الدعم الحكومي قليل جدا وغير كاف إلى حد بعيد (مبلغ زهيد ورمزي مقارنة مع مشاريع الجمعية)
- الدعم الأساسي من ميزانية المكتبة والجمعية بصفة عامة يكون من هبات المحسنين والتبرعات وخاصة وصايا أصحاب التركات من المتوفين.
- الخدمات المقدمة من نسخ وتصوير وبيع لمنتجات الجمعية فإنها أيضا تعتبر مصدر تمويل ضعيف جدا فهي في الغالب تكون للتعريف والتسويق لخدمات مكتبة الجمعية واستقطابا للرواد والمستفيدين وتسهيل وتوفير جهد الباحثين ليس أكثر.
- ونلاحظ بأن المكتبة لا تلزم الباحثين على دفع الاشتراكات في المكتبة وذلك يدخل ضمن أهداف وسياسة المكتبة في جلب أكبر عدد من المستفيدين والباحثين ولأن جل الباحثين متخصصين وليسوا رواد دائمين.

### 4.2 المحور الرابع: الاختيار والانتقاء في مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث

إن اختيار مصادر المعلومات في المكتبات يعني عملية اتخاذ القرار بشأن مصادر المعلومات المناسبة للمكتبة بعد المفاضلة بينها لاختيار الأفضل من خلال معايير وقنوات أو أدوات الاختيار. وتتأثر عملية الاختيار بعاملين أساسيين متعارضين وهما ميزانية محددة لا يمكن تجاوزها واحتياجات المستفيدين لا حدود لها، وللتعرف أكثر على الأسس والمعايير والأدوات وغيرها في عملية الاختيار في مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث كانت الإجابة على الأسئلة المطروحة بما يلي:

## الفصل التطبيقي للدراسة: سياسة تنمية المجموعات بمكتبة ج. الشيخ أبي إسحاق اطفيش لخدمة التراث

### 1.4.2 الأسس والمعايير المعتمدة في اختيار مصادر المعلومات في مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم

#### اطفيش لخدمة التراث:

يتم اختيار المواد انطلاقاً من أهداف وفلسفة المكتبة كالتنقيب عن تراث المنطقة وتثمين جهود الدارسين للتراث

الإباضي وحضارة وادي مزاب وجمع الذاكرة التراثية للأمة... فإنه:

- يتم اختيار المواد في تخصص الجمعية وهي كل مؤلف يمس الدراسات الإباضية وحضارة وادي مزاب.
- أهمية المحتوى يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار، كاختيار المصادر المعتدلة والمحايدة فكرياً، وعدم اختيار المصادر والمواد التي تنشر الحقد والكراهية والتفرقة والتمحيّز إلى جهة معينة.
- محاولة إضافة نسخ جديدة كلما سنحت الظروف وتوفرت الميزانية والتي ازداد الطلب عليها.
- اختيار الطبقات الجديدة وتعويضها مكان الطبقات القديمة وعدم تكرار العناوين.
- إلزام الباحثين بتقديم نسخة من الرسائل الجامعية التي تم إنجازها في مكتبة الجمعية ومراجعتها.
- ويمكن لنا إضافة بعض الأسس والمعايير للاختيار في أي مكتبة كانت ومنها المتخصصة وهي:
  - مراعاة عدد الكتب وأسعارها مع المبلغ الممنوح المخصص للتزويد.
  - العناوين والمواد التي لا تلقى الإقبال بالمكتبة تقتنى بعقلانية.
  - مراعاة أن يكون الاختيار دقيقاً للمواد المخصصة للتبادل والإهداء.
  - عدم تجاوز نسختين إلا في حالات مبررة والتنويع في العناوين. (نعاس، عماري، 2011، ص.85)

### 2.4.2 أدوات اختيار كل نوع من الأوعية في المكتبة

تتنوع مصادر اختيار الأوعية والمواد المكتبية حسب مجموعة من الاعتبارات مثل نوع الوثيقة وخصائصها

ومكان تواجدها، حيث تعتمد الجمعية على مختلف المصادر والأنواع حسب الإجابات وهي:

- جميع الفهارس التي تمس الدراسات الإباضية وحضارة وادي مزاب.
- دور النشر التي تهتم بمجال اهتمام الجمعية وأدلة الناشرين عامة.
- المعارض الدولية والوطنية والمحلية.

## الفصل التطبيقي للدراسة: سياسة تنمية المجموعات بمكتبة ج. الشيخ أبي إسحاق اطفيش لخدمة التراث

- الببليوغرافيا الوطنية الجزائرية.
- مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني Cerist
- المكتبة الوطنية الجزائرية والاطلاع على فهارس بعض المكتبات الدولية وخاصة منها الرقمية أو الافتراضية مثل: موقع المكتبة الفرنسية Gallica لتحميل الكتب الإلكترونية.
- متابعة صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة منها بنشر الكتب والمواد الرقمية.
- نتائج بحوث الطلبة وما توصلوا إليه من مصادر ومراجع.
- محركات البحث الإلكترونية المتخصصة... الخ.

### 3.4.2 لغات المصادر التي تفتنيها المكتبة

تتميز المكتبة بتنوع لغات مصادرها لذا فالمكتبة تحاول دوما تنويع لغات مصادرها إلا أن اللغة الأساسية حسب إجابة المسؤولين وحسب ملاحظتنا للرصيد المتواجد على أرفف المكتبة، هي اللغة العربية وذلك بالنظر للعدد الكبير للمستفيدين من المكتبة بهذه اللغة بينما اللغات الفرنسية والإنجليزية فهي بصفة أقل وذلك نظرا لوجود دراسات جامعية ومؤلفات تم إجراؤها بتلك اللغات في أرفف المكتبة؛ بالإضافة إلى الأعمال المنجزة من طرف المستشرقين المهتمين بالتراث المحلي وكذا الدراسات الإسلامية للمذهب الإباضي، بالإضافة إلى عدد لا بأس به لمستفيدين مطلعين وباحثين بتلك اللغات، ولغات أخرى بشكل أقل نظرا لعدم قدرة الباحثين الاطلاع عليها مثل اللغة الفارسية والأردية والأمازيغية.

### 4.4.2 الفترة الزمنية الأنسب لاختيار المجموعات الجديدة

من خلال طرحنا لسؤال حول هذه النقطة فكانت الإجابة بما يلي:

- المتابعة اليومية عبر الأنترنت وكل أدوات الاختيار
- المعارض الوطنية والدولية (فترات محددة ومضبوطة سنويا).
- المصادر الإلكترونية: كل ما يتوفر إلكترونيا ويمكن أن يكون ورقيا، وما هو طبعات قديمة.

#### 5.4.2 الاهتمام باقتناء مصادر المعلومات الالكترونية

حسب الإجابات فإنها: بالطبع تهتم المكتبة باقتناء مصادر المعلومات الإلكترونية وخاصة منها المطبوعات والكتب القديمة والمهترئة وذات النسخ القليلة بالإضافة إلى ما هو نسخة واحدة وغير منشورة كالدراسات الجامعية والوثائق الأرشيفية، ويتم أيضا اعتماد النسخة الرقمية بالنسبة للمصادر الأجنبية التي يتم اقتنائها من المعارض الدولية وذلك نظرا للتكلفة المرتفعة بالنسبة للوعاء الورقي بالإضافة إلى مصاريف الشحن وكذا الإجراءات الجمركية الحدودية وغيرها من العراقيل والعوائق.

#### 6.4.2 القائمون على عملية اختيار الأوعية في مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق اطفيش لخدمة التراث

للمكتبة لجنة خاصة بتنمية وتزويد رصيد المكتبة بالمقتنيات الجديدة وهي تتكون من أعضاء من مكتب إدارة الجمعية ويرأسها رئيس من أحد أعضائه ويكون ملما بمسائل تتعلق بالرصيد الوثائقي ومصادر الاقتناء وطرق الاختيار والتزويد... الخ بالإضافة إلى رئيس الجمعية ونائبه حيث يقرر رئيس اللجنة مع رئيس الجمعية حول النقاط المتفق عليها في أي جلسة من الجلسات حول أي نقطة من سياسة التزويد بعض التصويت على أي موضوع يتم التشاور والتحاور فيه، وتقبل اللجنة آراء الموظفين من الجمعية وكذا طلبات المستفيدين من خلال سجل الاقتراحات والملاحظات وآراء المختصين في التراث المحلي وحضارة وادي مزاب والفكر الإباضي.

#### 5.2 المحور الخامس: الاقتناء والتزويد في مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث

ونعني بسياسة التزويد الإجراءات الفنية والإدارية للحصول على أوعية المعلومات أو المواد المكتبية عن طريق الشراء، الإهداء، التبادل، الاشتراك، كما ويتضمن تقييم المقتنيات والتعشيب والجرد والتجليد.

ومن خلال اجابات المبحوثين حول العديد من الأسئلة حول هذا العنصر قمنا بتنظيمها كما يلي:

#### 1.5.2 المواد التي تقتها المكتبة أو يتم إنشاؤها وإصدارها داخل الجمعية حسب الإجابات وحسب اطلاعنا

على الرصيد فهي كالتالي:

## الفصل التطبيقي للدراسة: سياسة تنمية المجموعات بمكتبة ج. الشيخ أبي إسحاق اطفيش لخدمة التراث

- **المواد المطبوعة (الكتب):** فهو المصدر الأساسي للبحوث والدراسات المنجزة على مستوى المكتبة حيث تحتل المكانة الأبرز لعددتها الكبير والذي يمثل النسبة الأكبر من رصيد المكتبة بأكثر من 6222 عنوان.
- **الرسائل الجامعية:** فهي تحتل المركز الثاني من حيث الأهمية فهي تمثل البحوث والدراسات الجامعية المتخصصة، وتضم حوالي 493 عنوان.
- **مقالات الدوريات:** تعد من المصادر الأبرز المهمة في إنجاز البحوث لحدائها معلوماتها ودقة معلوماتها ويبلغ عددها ضمن رصيد المكتبة بحوالي 240 مقالة متخصصة.
- **الملتقيات والندوات:** خاصة بالبحوث المنجزة والملقاة في الملتقيات والندوات المتخصصة بالفكر الإباضي وحضارة وادي مزاب وتحتوي على أكثر من 245 بحث متخصص.
- **بحوث غير منشورة:** وهي البحوث التي تم إنجازها من أشخاص لديهم إطلاع واسع في مجال التراث والفكر وليست بحوث ذات طابع أكاديمي إلا أنها ذات قيمة علمية هامة وتقدر عددها ب 240 بحثا.
- **التاريخ الشفوي:** وهي عبارة عن مواد سمعية بصرية لشخصيات وأعلام تحدثت فيها عن تاريخها وبطولاتها وتجاربها وأعمالها في المجتمع وخدماتها الجليلة وكذا شهاداتها لشخصيات أخرى حيث عند جمعها وعرضها كلها تقدم لنا تاريخا ناصعا لا يمكن في كل حال من الأحوال الاستغناء عنه، ولقد تم بداية تنزيهه إلى محتوى مكتوب قابل للنشر والبحث فيه وتحتوي المصلحة على حوالي 480 تسجيل
- **المخطوطات:** وتعتبر من أهم الأوعية الموجودة في مكتبة الجمعية، وتعد خزائن المخطوطات من أهم حوامل الأوعية والمصادر الفكرية في وادي مزاب... حيث أنها تحوي كما هائلا من المعلومات والكنوز التراثية القديمة، وتوجد في الجمعية عدد معتبر من فهارس المخطوطات: تقدر بأكثر من: 14000 عنوان بينما المخطوطات المتواجدة على مستوى الجمعية فعددها حوالي 2000 مخطوط.
- **القصاصات الصحفية (الجرائد اليومية):** من المصادر الحديثة في الجمعية والتي يتم جمع كل المقالات التي تتحدث عن الولاية وما يحدث فيها بصفة يومية، حيث بدأ العمل عليها ابتداء من الفاتح جانفي من سنة 2012م إلى يومنا هذا لا تزال العملية متواصلة وبصفة يومية، وعددها حوالي 18500 مقال وهذا

## الفصل التطبيقي للدراسة: سياسة تنمية المجموعات بمكتبة ج. الشيخ أبي إسحاق اطفيش لخدمة التراث

يخص ولاية غرداية فقط، حيث يتم قراءتها وتحديثها وقصها وفهرستها وإخراجها ضمن مجلدات<sup>13</sup>، وكذلك القيام بجمع الرصيد القديم أي ما قبل 2012 إلى غاية استقلال الجزائر سنة 1962م لكافة الجرائد التي تصدر على المستوى الوطني، وقد تم فرزها حسب السنوات في انتظار فهرستها وإخراجها لترى النور مجدداً، وتكون مادة دسمة للباحثين لكل ما يحدث على مستوى الولاية.

- **الأرشيف:** تعتبر مصلحة الأرشيف وما تحتويه من معلومات رصيد ثري وقيمة علمية متميزة، فإنها تحتوي على بعض معلومات تاريخية هامة لا يمكن الاستغناء عنها ولا تجاهلها كالصور والخرائط....

### 2.5.2 مصادر اقتناء المواد المكتبية في مكتبة الجمعية

حسب إجابات المبحوثين تبين لنا أن كل المصادر متاحة من شراء وإهداء وتبادل وإيداع ويتم اعتماد كل منها حسب الحاجة كما تم توضيحه من قبل في المحور الأول في السؤال الخاص بطرق تنمية الرصيد.

### 3.5.2 الإجراءات التي تقوم بها المكتبة حيال الهدايا والتبادل

تقوم المكتبة ببعض الإجراءات الضرورية في حال الإهداء أو الاستهداء أو التبادل نذكرها فيما يلي:

أ- **الإهداء:** في حال قامت جهة معينة بإهداء بعض المواد لمكتبة الجمعية تقوم إدارة الجمعية بتقديم استمارة خاصة يتم ملؤها من قبل (المهدي) وتحتوي على البيانات الكاملة له وصفته، والمواد التي يتم إهداؤها ويجب أن تكون المواد المهداة من اختصاص الجمعية؛ وإن لم يكن يتم رفضها أو توجيهها إلى جهة أخرى من اختصاصها أو مكتبة عامة يمكن لجمهورها الاستفادة منها بدل استقبالها وتركها في الرفوف دون استغلالها والاستفادة منها، وعند استلامها يتم كتابة رسالة شكر وعرفان للطرف المهدي.

ومن أهم المواد التي تقوم الجمعية بإهدائها هي: بعض أعمال الجمعية وهي المواد التي تم تأليفها داخل الجمعية مثل مجلة المنهاج، مؤلفات الشيخ إلي إسحاق: دراسات وبحوث... الخ. والتي يتم إهداؤها إلى المؤسسات العلمية مثل الجامعات، المكتبة الوطنية، المراكز العلمية، الجمعيات، بعض الشخصيات...

<sup>13</sup> أنظر الملحق الثالث

## الفصل التطبيقي للدراسة: سياسة تنمية المجموعات بمكتبة ج. الشيخ أبي إسحاق اطفيش لخدمة التراث

ب- الاستهداء: وفي حال طلب الجمعية من جهة معينة خاصة الجهات الرسمية مثل (وزارة المجاهدين، وزارة الثقافة، وزارة الشؤون الدينية... الخ) أو حتى خواص مثل مركز خاص، مكتبة، جامعة، معهد، شخصيات مرموقة... الخ، وهذا ما يسمى الاستهداء أي طلب إهداء من تلك الجهة، مجموعة من المصادر التي تهتم الجمعية. يتم ذلك من خلال تقديم وثيقة طلب رسمي عليه ختم الجمعية وإمضاء رئيس الجمعية فيها. وعند الموافقة على الطلب ويتم إرسالها ووصولها إلى الجمعية واستلامها يتم إرسال رسالة شكر وامتنان إلى تلك الجهة وإثبات استلامها.

ج- التبادل وفي حال قيام الجمعية بالتبادل مع جهات أخرى: الناشرين، المؤلفين، المكتبات الخاصة والعامة ويتم ذلك من خلال إهداء مجموعة مقابل مجموعة أخرى مماثلة في القيمة العلمية ولا يهيم القيمة المادية.

4.5.2 مصادر الإهداء التي تحصل عليها المكتبة: فيما يخص مصادر الإهداء فإنها تكون غالبا من: الوزارات الحكومية، الباحثين، دور النشر، المؤلفون، أصحاب التراكات من الموتى، خواص... الخ.

5.5.2 الاقتناء التعاوني بين مكتبة الجمعية ومكتبات أخرى في الحقيقة لا توجد خطة واضحة ولكنها عبارة عن مبادرات والجمعية دوما مستعدة لأي تعاون حقيقي وأي مبادرة تبديها أي جهة معينة ذات نوايا حسنة تدخل في إطار اهتمامات الجمعية، وهناك مبادرة بين ثلاث جمعيات في مجال التراث وهي: (جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث، مؤسسة الشيخ عمي سعيد<sup>14</sup>، جمعية التراث بالقرارة<sup>15</sup>). على التكتل المكتبي ويضم أيضا الاقتناء التعاوني بينها وكل ما يمكن أن يجمع بينها ويوفر من المجهودات المبذولة وتقسيم الأعباء إلا أنها مازالت إلى حد الآن لم تتجسد بعد في أرض الميدان.

<sup>14</sup> مؤسسة الشيخ عمي سعيد مؤسسة تربوية غير ربحية، تهتم بتكوين الفرد، تشرف على التعليم للبنين والبنات في بيئة مثالية وفق منهج وزارة التربية الوطنية الجزائرية... تهتم بالتراث ضمن نشاط مكتباتها التي تحوي آلاف من المخطوطات والكتب خدمة للباحثين والثقافة...

<sup>15</sup> جمعية التراث (القرارة - الجزائر) هي جمعية تهتم بجمع التراث وترميمه، والحفاظ عليه بالتصوير والتسجيل، والنسخ، والطباعة، والنشر، كذلك المحافظة على التراث الفكري المكتوب، وإنشاء مكتبة تضم هذا التراث...

(أنظر الموقع <https://www.tourath.org>)

## 6.2 المحور السادس: التقييم والتعشيب للمجموعات في مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش

### لخدمة التراث

تعتبر عملية تقييم مجموعات المكتبة ومصادرها المختلفة وتعشيبها واستبعادها عنصراً أساسياً من عناصر بناء وتطوير المجموعات المكتبية "وحسب: القاموس الموسوعي لعلوم المعلومات والوثائق فإنه يتمثل في: "مراجعة الرصيد والتأكد من الحالة المادية للوثائق، وحدثة المعلومات وصحتها ودرجة استخدامها من طرف المستفيدين" (Cacaly. 1997, P.246) لذا قمنا في هذا المحور بطرح مجموعة من التساؤلات الخاصة بهذه العملية لمعرفة كيف تقوم مكتبة الجمعية بذلك: والإجابات التالية توضح ذلك:

### 1.6.2 تقييم مجموعات مكتبة الجمعية

فيما يخص القيام بعملية التقييم من عدمها فقد كانت إجابات المبحوثين ب: نعم تقوم المكتبة بعملية التقييم من حين لآخر. وذلك من خلال الإحصائيات التي يتم جمعها من "برمجية الرستمي" والتي تقدم لإدارة الجمعية البيانات الإحصائية لعدد الباحثين المنتمين إلى المكتبة وكذا كافة المعلومات الضرورية وذلك من خلال "استمارة الباحث"<sup>16</sup> الورقية المقدمة لهم عند دخولهم لأول مرة إلى مكتبة الجمعية. حيث يتعهدون بإيداع نسخة من بحثهم لإثراء الرصيد الخاص بالرسائل الجامعية، ويتم إدراجها في "برمجية الرستمي"، ويمكن من خلالها معرفة كافة المعلومات الضرورية عن الرصيد ومتابعته. ومن أهداف التقييم: تحديد مواطن القوة والضعف في المجموعات؛ قياس مدى رضى المستفيد عن المجموعات المتوفرة؛ مراجعة سياسة تنمية المجموعات وتعديلها إذا تطلب الأمر ذلك؛ تبرير المطالبة بزيادة ميزانية تنمية المجموعات، وهذا ما تسعى إليه إدارة الجمعية. (بن طاهر، 2020، ص.759)

<sup>16</sup> أنظر الملحق الخامس (استمارة الباحث)

## الفصل التطبيقي للدراسة: سياسة تنمية المجموعات بمكتبة ج. الشيخ أبي إسحاق اطفيش لخدمة التراث

ومن الأدوات أيضا المساعدة في معرفة الرصيد المستعمل هو إحصاء الباحثين المترددين على المكتبة والأوعية التي يتم إعارتها في ملف Excel، والذي من خلاله يمكن معرفة عدد الأوعية المعارة ونوعها تكرر إعارتها خلال شهر، سنة، ومعرفة الأوعية الأكثر طلبا والتي تحتاج إلى تجليد، إصلاح، تبديل.

ويمكن أيضا اعتبار سجلات الزائرين والسجل الذهبي وكذا سجلات الملاحظات والاقتراحات الخاصة بالمعارض والملتقيات، الورقية منها والإلكترونية، من أهم الوسائل التي تعتمد عليها إدارة مكتبة الجمعية في معرفة آراء الباحثين والزوار والمهتمين بخدمات الجمعية. والتي تسعى من خلالها الجمعية إلى معرفة الاحتياجات الضرورية لروادها ودراسة طلباتهم واقتراحاتهم والعمل على توفير كل ما يحتاجون إليه.

وهناك خاصية الـ « Code Barre » في طور الإنجاز والتحضير لها مستقبلا على مستوى "برمجية الرستمي" حسب المسؤولين في الجمعية وهي تتمثل في الرقم الخاص بالمستفيد فعند إعاره أي وعاء يتم تسجيله في بطاقة الباحث بالمكتبة وتحتوي على بياناته الشخصية وكافة البيانات الخاصة بولوجه إلى المكتبة وعدد الأوعية المعارة باستمرار ومدة الإعاره وحجز البطاقة وغيرها من البيانات التي تساعد كلها في عملية التقييم ودراسة الرصيد وكذا سلوك ورغبات الباحثين المتنوعة بصفة آلية.

### 2.6.2 معايير تقييم مجموعات مكتبة الجمعية

قبل اختيار أي مادة مكتبية أو طلبها أو شرائها بغض النظر عن شكلها ومضمونها، وبعد اختيارها وشرائها وضماها إلى الرصيد الخاص بالمكتبة أيضا، لابد من القيام بعملية تقييم شاملة للتأكد من أنها مناسبة وتلبي احتياجات المستفيدين وهذا ما يتم عبر معايير مناسبة لذلك فما هي المعايير التي تعتمد عليها مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث في عملية التقييم لمجموعاتها وحسب الإجابات التي تلقيناها من الاستجواب فهي:

✓ قبل شراء أي مادة مكتبية يتم الاطلاع عليه من الجانب البليوغرافي ومحتوى الوثيقة: صفحة الواجبة المقدمة، قائمة المحتويات، الناشر، المؤلف هل هي مناسبة وتفي بالغرض أم لا، تخدم أهداف المكتبة والمستفيدين؟ ذات محتوى مناسب، معلومات دقيقة، السعر مناسب أم لا؟... الخ؟

## الفصل التطبيقي للدراسة: سياسة تنمية المجموعات بمكتبة ج. الشيخ أبي إسحاق اطفيش لخدمة التراث

- ✓ القيام بجرد سنوي لرفوف المكتبة لمعرفة الوضعية التي عليها الرصيد ومعرفة المفقودة منها من الموجودة والتالفة من الصالحة للاستعمال والمعاراة من المسترجعة، والنشطة من غير النشطة، والأجزاء الناقصة للاستكمال، والطبعات القديمة لتجديدها بالجديدة...
- ✓ القيام بجرد ومعاينة الأجهزة والحواسيب والبرمجيات الخاصة بسير المكتبة سنويا من أجل الوقوف على جاهزيتها واستجابتها الفورية لطلبات الباحثين وتجديد القديم والتالف منها والتحديث الدوري للبرمجيات المسيرة للرصيد والبيانات الخاصة بالمستفيدين.
- ✓ تحديث الموقع الإلكتروني للمكتبة بصفة دورية من خلال تحديث قاعدة بيانات الرصيد بعد إضافة الجديد منها وسحب وتعشيب المواد المستبعدة من رفوف المكتبة.
- ✓ دراسة تطور الرصيد سنويا انطلاقا من الميزانية المتوفرة ومعرفة معدل نموها سنويا من أجل توفير الحيز المكاني المناسب لها مستقبلا مما جعل التحول إلى الأرفف المتحركة<sup>17</sup> التي يمكن ضمها ببعض البعض أمرا حتميا وذلك نظرا لعدم توفر الحيز المكاني.
- ✓ محاولة توفير المصادر الرقمية وذلك من خلال اقتناءها من المكتبات العالمية.
- ✓ طريقة التنظيم والترتيب وتوفير وسائل الراحة والجو الملائم للعمل من الأمور الضرورية التي يجب تقييمها من حين لآخر من أجل تطويرها والوصول بها إلى أعلى درجات الفاعلية

### 3.6.1.2 معوقات وعراقيل عملية التقييم للمجموعات في مكتبة الجمعية

مع امتداد عمر المكتبات، تظهر على مجموعاتها ومقتنياتها علامات التقادم نتيجة لكثرة استخدامها أو ظهور أفكار جديدة، فإن المراجعة الدورية والمستمرة لمجموعات المكتبة تعتبر عملية ضرورية، إلا أنها تعترضها معوقات وعراقيل عند القيام بذلك. وحسب الإجابات المقدمة فإن أهم المعوقات التي تواجهها المكتبة عند القيام بعملية التقييم هي:

<sup>17</sup> أنظر الملحق الخامس (الأرفف المتحركة)

## الفصل التطبيقي للدراسة: سياسة تنمية المجموعات بمكتبة ج. الشيخ أبي إسحاق اطفيش لخدمة التراث

- نقص الموارد البشرية والمادية لإجراء عملية التقييم بكافة معاييرها وإجراءاتها الكمية والنوعية بسبب شح الميزانية المخصصة والمتاحة لتسيير المكتبة.
- عند القيام بإحصاء الباحثين: تكون المعلومات ناقصة وغير دقيقة مثل معلومات الاتصال، أو يتم تبديلها أحيانا مما يصعب التواصل مع الباحثين كطلب نسخة من البحث أو معلومات إضافية ...
- تماطل الباحثين عن إيداع نسخة من بحوثهم على مستوى المكتبة وعدم الالتزام بالتعهد، مما يسبب نقص فادح للمراجع في بعض المواضيع وهذا ما يؤثر على توفر المصادر والمعلومات.
- عدم اعتماد المكتبة على معايير علمية خاصة بالتقييم مثل تطبيق المعايير الدولية ومنظمة التقييس العالمية ISO فيما يخص الرصيد ودراسته ومتابعته الدورية باستثناء الجرد السنوي الذي تقوم به، إلا أن إدارة المكتبة تسعى إلى العمل على تداركها وتطبيقها مستقبلا وذلك بتطوير برنامج تسيير المكتبة الآلي بما يتماشى مع المعايير والتقنين الدولية للتقييم.
- النقص الفادح في توجيه الطلبة والباحثين من طرف اللجنة العلمية في الجامعات والمعاهد إلى المراجع الموجودة على مستوى المكتبة جعل من بعض الأوعية في الرصيد شبه كومة من الأوراق لا قيمة لها بالرغم من أهمية المعلومات الموجودة فيها مما يجعلها عرضة للاستبعاد والإقصاء بالإضافة إلى أن أفق الطلبة ضئيل، وضعف الاطلاع على المادة العلمية.
- نقص المتخصصين والإطارات في مجال تخصص المكتبة وعدم كفاية الميزانية للتوظيف الدائم.
- صعوبة تطوير البرامج الآلية الإحصائية والأخطاء الموجودة فيها بعدم توظيف متخصصين دائمين ومستقرين في المجال التقني بسبب شح الميزانية...

### 4.6.2 استبعاد المواد المكتبية من مجموعات مكتبة الجمعية:

وتعتبر هذه العملية من أهم الوسائل التي تحتاجها المكتبة من أجل تجديد رصيدها الوثائقي وتحيينه عبر فترات منتظمة فهل تستبعد مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث المواد المكتبية غير النشطة والتالفة من مجموعاتها أم تقوم بتعويضها وصيانتها وعلى ضوء الإجابات المقدمة فإن مكتبة الجمعية

## الفصل التطبيقي للدراسة: سياسة تنمية المجموعات بمكتبة ج. الشيخ أبي إسحاق اطفيش لخدمة التراث

محل الدراسة: تقوم من حين لآخر باستبعاد المواد غير النشطة وغير الملائمة من رصيدها من أجل توفير الحيز المكاني لمواد أخرى مهمة، وتعويض التالفة منها بفعل الزمن والاستعمال وذلك من خلال تمييزها عن غيرها عن طريق عملية التقييم المستمرة للرصيد ومدى طلبها من المستفيدين أو صيانتها إذا كانت قابلة للصيانة أو عدم توفر نسخ منها في السوق، ومن الوسائل المهمة لحفظ المصادر النادرة والتي يزداد الطلب عليها من التلف أو الضياع يتم تصويرها رقمياً وتوفيرها للباحثين عبر الحواسيب أو الوسائط المتعددة، ويتم الاحتفاظ بالنسخة الأصلية الورقية بعيداً عن التداول.

### 1.4.6.2 معايير وإجراءات الاستبعاد للمواد الوثائقية في مكتبة الجمعية

يمكن أن يكون الاستبعاد للمواد الوثائقية نهائياً، أو تستبعد لتحتفظ في مخازن خاصة وبطريقة معينة لتسترجع فقط عند طلبها، ويجب وضع سياسة واضحة وقواعد ثابتة للعملية فإنها تحتاج إلى معايير وإجراءات حسب الإجابات فإن:

#### أ- معايير الاستبعاد المعتمدة في المكتبة هي:

- كل وعاء أو مصدر خارج اهتمام المكتبة ولا يخدم أهدافها فإنه يستبعد تلقائياً.
- كل ما ينشر الحقد والكراهية والتفرقة والعنصرية، وكل محتوى غير ملائم والتي تزور التاريخ.
- كل الأوعية ذات المعلومات القديمة وغير مواكبة للتطورات والمستجدات.

#### ب- إجراءات الاستبعاد للمواد الوثائقية هي:

- إعداد قائمة نهائية للمواد التي استبعدت من المكتبة وذلك بعد تحديدها مسبقاً بعد عملية التقييم وتحديد نوع الاستبعاد نهائي، مؤقت، إتلاف، تبادل، إهداء... الخ.
- تسحب من أرفف المكتبة ويتم الختم عليها بكلمة مسحوب أو مستبعد أو موجه للإهداء أو التبادل أو الإتلاف وترتيبها وتصنيفها كل حسب وجهتها.
- معاينة الكتاب أو ذلك المصدر من الداخل وسحب كل ما هو موجود بداخله من بطاقات الإعارة أو أوراق وأغراض تخص الباحثين أو أشياء أخرى.

## الفصل التطبيقي للدراسة: سياسة تنمية المجموعات بمكتبة ج. الشيخ أبي إسحاق اطفيش لخدمة التراث

- إلغاء وحذف البيانات الببليوغرافية من الفهارس اليدوية أو الآلية بكافة المداخل لتلك الوثيقة (عناوين، مؤلفين، مواضيع).

وحسب إجابات المبحوثين دائما تتصرف المكتبة في الأوعية التي تم استبعادها كما يلي:

- التخلص من الوثائق أو المصادر المحرفة والمزورة والتي تنشر الحقد والكراهية وذات الإخراج والمحتوى السيء بالحرق والإتلاف.

- إهداء الوثائق التي ليست من تخصص الجمعية ولا تخدم أهدافها إلى الجهات المناسبة والمحتاجة إليها أو تبادلها مع مصادر أخرى تخدم أهداف المكتبة وتلبي رغبات مستفيديها وذلك بعد اتخاذ كافة الإجراءات الضرورية اللازمة لذلك.

### 2.4.6.2 القائمين على عملية الاستبعاد للمواد الوثائقية في مكتبة الجمعية

عندما يتم تعشيب واستبعاد مصادر معلومات محددة يجب على المكتبة أن تعتمد على قرارات مبنية

على إجراءات ومعايير محددة من طرف مسؤول أو لجنة خاصة فالقائم على عملية الاستبعاد في مكتبة

جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث حسب الإجابات:

هم اللجنة الخاصة بتنمية وتزويد رصيد المكتبة بالمقتنيات الجديدة التي تحدثنا عنها سابقا وعن أعضائها

وكيفية عملها، حيث تقوم بدراسة كافة الإجراءات اللازمة والضرورية للاستبعاد حيث تقرر أي المواد يمكن

استبعادها وأي منها يمكن تركها وأي منها يمكن إهدائها وما إلى غير ذلك من الإجراءات انطلاقا من

المعايير والإجراءات الخاصة بالاستبعاد وهي:

في حال الإهداء والتبادل: يتم اختيار الجهة المناسبة لذلك وإعداد قائمة رسالة وقائمة خاصة بالمواد المهداة

أو التبادل.

وفي حال الإتلاف: تحديد لجنة خاصة بالإتلاف تتكون من المسؤول + عضو مكتب + موظف أمني لمراقبة

عملية الإتلاف مع محضر الإتلاف وقائمة خاصة بالمواد التي تتلف مع إمضاءات اللجنة المحددة.

### 3.4.6.2 معوقات ومخاطر الاستبعاد للمواد المكتبية في مجموعات مكتبة الجمعية

قد تعترض لجنة الإتلاف معوقات ومخاطر عند القيام بعملية الاستبعاد للمواد التي تم تحديدها من أجل

إقصائها وخاصة عملية الإتلاف فهي تتلخص فيما يلي:

يمكن أن تكون هناك معوقات خاصة قبل عملية الاتلاف كالاختيار الأنسب والموفق لأي المواد التي

يجب اتلافها واستبعادها لذلك وجب على اللجنة التداول مطولا واتخاذ القرار الأنسب وفي بعض الأحيان

يستدعي منها استشارة باحثين ومتخصصين في المجال، وتأخذ عملية الاستبعاد وقتا وجهدا من العاملين

يمكن أن يخصص لأعمال مكتبية أخرى، وتكون مكلفة أحيانا وخاصة عند استبدال وتعويض ما تم استبعاده

وقد تختلف اللجنة أحيانا أو القائمين على استبعاد مادة معينة من عدمها... ويمكن أن تكون هناك معوقات

في عملية الاتلاف في حد ذاتها حيث يشكل عائقا نفسيا للحاضرين في عملية الإتلاف فهو يشكل إعدام جهد

فكري قام به مؤلفين وخاصة الكتب القديمة التي أصبحت معلوماتها غير مواكبة للتطورات أو التالفة منها،

وأیضا الوقت المستغرق في عملية الإتلاف حيث تكون مكلفة، وكذا بعض المخاطر كالتحكم في حجم الحريق

إذا كانت حرقا أو المواد المستعملة لتسريع عملية الحرق أو وجود مؤثرات خارجية كالهواء والمطر...الخ.

### 3-نتائج الدراسة:

على ضوء نتائج أسئلة المقابلة المعتمدة في دراستنا للموضوع ومن خلال ملاحظتنا وتتبعنا لكافة الظروف المحيطة بمكتبة جمعية الشيخ أبي اسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث ومعرفة أهدافها، خدماتها، رصيدها الوثائقي، معوقاتنا فإننا توصلنا إلى النتائج التالية:

1- أوضحت معطيات الدراسة الميدانية لمكتبة جمعية الشيخ أبي اسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث عن تأكيد عدم وجود سياسة مكتوبة تقوم على معايير علمية، وتبتعد عن العشوائية والارتجال، بحيث تكون تلك السياسة بمثابة الإطار العام الذي تسير عليه المكتبة لتحقيق أهدافها وتلبية احتياجات المستفيدين وهذا ما انطلقنا به كأساس لدراستنا، وترجع أهمية كونها مكتوبة إلى استمرار تنمية المجموعات بمكتبة جمعية الشيخ أبي اسحاق إبراهيم اطفيش، وفق خطة ثابتة لا تتغير بتغير الموظفين والعاملين.

2- الأخذ بعين الاعتبار المعطيات عند وضع السياسات المقترحة التقنيات الحديثة في مجال تنمية المجموعات فضلا عن الاهتمام بتطبيق مفهوم المشاركة بالمصادر أو المجموعات التعاونية، وهو الأمر الذي يفرضه الواقع الحالي والتصورات المستقبلية في ظل التطورات السريعة والمتلاحقة في مجالات المعرفة الإنسانية والزيادة الهائلة في الإنتاج الفكري والتي تجعل من غير الممكن لأي مكتبة مهما كان نوعها أن تطمح إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في جميع مجالات اهتمامها

3- مناقشة السياسات الخاصة بالاقتناء ومراجعتها وتنقيحها بما يتناسب والمعايير الحديثة للسياسات المعمول بها في المؤسسات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات

4- الخروج بتصوير متكامل لسياسة مكتوبة تعنى بتنمية المجموعات بمكتبة جمعية الشيخ أبي اسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث تضم كافة العمليات من اختيار وتزويد وتقييم وتعشيب واستبعاد...

#### 4-مقترحات لكتابة سياسة تنمية مجموعات مكتبة الجمعية بناء على نتائج الدراسة

ويمكننا في هذا الصدد عرض مجموعة من الضوابط التي تساعد على كتابة تلك السياسة وهي:

- ✓ العمل على وصف لمجتمع المستفيدين باختلاف فئاتهم سواء كانوا باحثين أو عامة أو متخصصين.
- ✓ تحديد فئات أوعية المعلومات التي ينبغي اقتناؤها والموضوعات التي تغطيها ولغاتها وهذا لا يتأتى إلا من خلال دراسة معمقة لاحتياجات المستفيدين.
- ✓ تحديد مسؤولية الاختيار وأساسه ومصادره وضوابطه.
- ✓ توضيح موقف المكتبة حيال ما يرد إليها من هدايا وتوضيح الإجراءات التي ينبغي اتخاذها في حالة رفض أو قبول الهدايا وكيف تتم عملية التنقية والاستبعاد، وأهم المعايير الخاصة بالأوعية التي يتم تعشيبيها واستبعادها.
- وعليه فإن من مزايا هذه السياسة أنها تصاغ وفق نتائج تقييم مسبق وهي قابلة للتغيير حسب الظروف، ومن مزاياها كذلك أنها ترسم الخطوط العريضة التي تجعل الأعمال تسير في إطار منظم نحو تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها المجموعات.

كما يجب أن تتم عملية تنمية المجموعات في ضوء اعتبارين أساسيين وهما:

- التعرف على الرصيد الفعلي الموجود حالياً بمكتبة الجمعية حتى لا تكرر المواد الموجودة بالفعل داخل المكتبة وهذا لا يتم إلا من خلال التحليل الكمي والنوعي لمجموعات المكتبة وإعداد جرد دقيق وشامل لها، وذلك لإبراز أوجه القوة ونواحي الضعف فيها.
- التعرف على الحاجات القرائية للفئات التي تخدمها المكتبة وهذه الحاجات يمكن أن يتعرف عليها القارئون على شؤون المكتبة من خلال تحليلهم لإحصائيات الإعارة أو التعرف على مقترحاتهم.

## 5-مقترح لسياسة تنمية المجموعات لمكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث

انطلاقاً من نتائج البحث التي توصلنا إليها يمكن لنا تلخيصها وتدوينها كمقترح لوثيقة خاصة بسياسة تنمية

المجموعات لمكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث بغرداية:

### جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث-غرداية

#### مكتبة الجمعية

#### وثيقة سياسة تنمية المجموعات/ سياسة التزويد (مقترح)

#### أهداف الجمعية:

- ✓ التنقيب عن تراث المنطقة: جمعا وحفظا، فهرسة وإحصاء، تصنيفا واستثمارا، بمختلف الأوعية والوسائط.
- ✓ إنشاء فضاء علمي للباحثين، وتثمين جهود الدارسين للتراث الإباضي وحضارة واد مزاب.
- ✓ استيعاب الذاكرة التراثية للأمة واستغلال نتاج صانعي التاريخ والأحداث محليا، وطنيا، دوليا.
- ✓ همزة وصل بين الباحث المتخصص في مجال التراث والرصيد المعرفي المتخصص.

#### رسالة الجمعية:

مؤسسة علمية متميزة تسعى للعناية المثلى بالتراث العلمي للمدرسة الإباضية والتراث المحلي لمنطقة وادي مزاب جمعا وتصنيفا، فهرسة وحفظا، صيانة وتجديدا له، ليصبح تراثا علميا خالدا وإرثا حضاريا مفيدا للأجيال المتعاقبة، وذلك من خلال توفير أكبر قدر من الأوعية المرجعية ومصادر المعلومات.

#### أهداف المكتبة:

لا يكاد يتصور أن يقوم مشروع علمي دون مكتبة، تحوي مصادر العلم والمعرفة؛ لذا فقد حرصت "الجمعية" على إنشاء مكتبة لها، تعمل في مسارها التخصصي نفسه، فهي للكاتب الإباضية خاصة، أو التي تتحدث عنهم، وكذا ما يكتب عن حضارة وادي مزاب باللغات العربية والأجنبية، خدمة للباحثين المتخصصين وغيرهم.

#### أهداف تنمية رصيد المكتبة:

- ✓ تكوين بنك معلومات لمساعدة الباحثين وخاصة أصحاب الدراسات العليا الجامعية.
- ✓ جمع ونشر التراث المحلي والفكري للمدرسة الإباضية.
- ✓ الجواب على أكثر الأسئلة المطروحة في مجال التراث المحلي والفكر الإباضي وبشكل مقنع.

#### طرق تنمية رصيد الجمعية:

الشراء: وهي الطريقة الأساسية المتبعة في شتى أنواع المكتبات، وهي دفع مقابل مالي على قيمة الوعاء أو الوثيقة التي يتم اقتناؤها، وتعتمد المكتبة في عملية الشراء على:

- المعارض المحلية والوطنية والدولية (مثل المعرض الدولي للكتاب ومعرض عمان الدولي...)
  - التواصل مع مكتبات ونقاط بيع الكتب المتخصصة في مجال التراث
  - تتبع قوائم دور النشر المتخصصة في نشر الكتاب الإباضي وتراث المنطقة
  - رصد المواقع الإلكترونية لبيع الكتب في تخصص الجمعية.
  - كل ما ينشر في مجال الصحافة والإعلام. (كالصحف والجرائد الرقمية).
- الإيداع: التعهد على تقديم نسخة من البحوث المنجزة وهي خاصة بأصحاب الأطروحات والرسائل الجامعية والتي تم إنجازها على مستوى مكتبة الجمعية والاستفادة من رصيدها الوثائقي.
- الاشتراك: في بعض المجالات سواء كانت ورقية أو رقمية
- التبادل: مع بعض الجمعيات والمؤسسات ودور النشر
- الإهداء: يتم بين الجمعية وبعض المؤلفين، ومراكز البحث، الأشخاص، تركت مكتبات الباحثين والعلماء والمشايخ وخاصة المخطوط منها.
- جمهور مكتبة الجمعية أو الفئات المستفيدة:**
- أصحاب الدراسات العليا الجامعية الذين هم بصدد إنجاز بحوثهم الفصلية أو بحوث التخرج.
- الباحثين الأكاديميين ومؤلفي الكتب والمحاضرين والمشاركين في الملتقيات العلمية والندوات الفكرية وأصحاب الدراسات الحرة الشخصية.
- الهواة والعصاميين المهتمين بدراسات الفكر الإباضي وحضارة وادي مزاب.
- يتميز جمهور المكتبة ب: التخصص (مجال التراث والدراسات الإباضية).
- وسائل البحث والاسترجاع**
- الفهارس الآلية الرقمية (برنامج الرستمي لتسيير المكتبة) المتواجد على مستوى المكتبة بالإضافة إلى الموقع الإلكتروني للجمعية [www.elminhadj.org](http://www.elminhadj.org) و (برنامج البرادي للمخطوطات) والفهارس اليدوية متاحة على مستوى مكتبة الجمعية فقط.
- الخدمات المتاحة للباحثين:** تسعى المكتبة جاهدة لتقديم خدمات مهمة للباحثين والدارسين منها:
- خدمة التوجيه والإرشاد والفهارس: وهي تمكين ومساعدة الباحث من استغلال جميع الأوعية المتوفرة بالمكتبة، ومساعدته في اختيار بحثه ومرافقته في كافة مراحلها، وتوفير المعلومات من خلال الفهارس.
- خدمة الإحاطة الجارية: وضع الإصدارات الجديدة التي تصل الجمعية في متناولهم من خلال معرض داخلي أو عن بعد من خلال صفحة الفايسبوك "صفحة الإنتاج العلمي للإباضية"

خدمة الإعارة الداخلية: وهي توفير المادة العلمية للباحث بشتى أنواع المصادر الورقية منها أو الرقمية، وتوفير محرك بحث لتسهيل عملية البحث في أغلب وثائق الجمعية "برنامج الرستمي" خدمة النسخ والتصوير: تمكين الباحث من خدمات النسخ والتصوير للأوعية المتوفرة بضوابط محددة. خدمة الاطلاع على نسخ من مخطوطات مصورة رقمياً: وهي خدمة الاطلاع على نسخة من المخطوط الورقي الأصلي إلكترونياً عن طريق الحاسوب، دون المساس بالأصلي إلا في حالات استثنائية نادرة. بالإضافة إلى توفير الجو الملائم للباحثين وتوفير وسائل الراحة لهم؛ للبحث والتبادل المعرفي والاستفادة من بحوثهم ودراساتهم وتجاربهم.

#### سبل معرفة آراء وانطباعات الباحثين:

سجل الملاحظات: يقوم الباحث أو الزائر إلى المكتبة بتدوين ملاحظاته واقتراحاته حول الرصيد والخدمات. طلبات الباحثين: ما يدونه أمين المكتبة من خلال استقبال ومقابلة الباحثين وتدوين طلباتهم وملاحظاتهم. سجل الزوار أو استمارة الزائر: خاص بالزائرين اليوميين والمجموعات. السجل الذهبي: خاص بالشخصيات المرموقة.

#### الميزانية المخصصة للاقتناء

يمثل التمويل حجر الزاوية في بناء وتنمية المجموعات، إذ أنه من أهم المقومات الأساسية التي يجب توفيرها للمكتبة حتى تستطيع الحصول على المواد المختلفة. الميزانية السنوية للاقتناء غير محددة، لأن المكتبة لا تعتمد وليس لها مصدر مالي ثابت يمكن الاعتماد عليه بصفة دائمة وهذا يشمل كافة الخدمات والوظائف الإدارية، وتسيير الجمعية بصفة عامة ولا يقتصر فقط على ميزانية الاقتناء في المكتبة أو الخدمات المكتبية.

#### مصادر تمويل المكتبة

كل مصادر التمويل المذكورة متاحة ولكن شحيحة ومتذبذبة وهي مفصلة كالآتي:  
الدعم الحكومي (مبلغ زهيد ورمزي مقارنة مع مشاريع الجمعية)  
الخدمات المقدمة من نسخ وتصوير ومبيعات لا تعتبر مصدر تمويل قوي فهي لتعريف وتسويق خدمات مكتبة الجمعية ولاستقطاب الرواد والباحثين وتوفير جهدهم ووقتهم.  
المكتبة لا تلزم الباحثين على دفع الاشتراكات وذلك يدخل ضمن أهداف المكتبة في جلب أكبر عدد من المستفيدين والباحثين.  
الدعم الأساسي من ميزانية المكتبة والجمعية بصفة عامة يكون من هبات المحسنين والتبرعات وخاصة وصايا أصحاب التركات من المتوفين.

### الاختيار والانتقاء في المكتبة

إن اختيار مصادر المعلومات في المكتبة يعني عملية اتخاذ القرار بشأن مصادر المعلومات المناسبة للمكتبة بعد المفاضلة بينها لاختيار الأفضل من خلال معايير وقنوات أو أدوات الاختيار. وتتأثر عملية الاختيار بعاملين أساسيين متعارضين وهما ميزانية محددة لا يمكن تجاوزها واحتياجات المستفيدين لا حدود لها،

### الأسس والمعايير المعتمدة في الاختيار

يتم اختيار واقتناء كل مؤلف يمس الدراسات الإباضية وحضارة وادي مزاب. عدم اختيار الكتب والمواد التي تنشر الحقد والكراهية والتفرقة والمتحيزة إلى جهة معينة. محاولة إضافة نسخ جديدة كلما سنحت الظروف وتوفرت الميزانية والتي ازداد الطلب عليها. اختيار الطبقات الجديدة وتعويضها مكان الطبقات القديمة.

إلزام الباحثين بتقديم نسخة من الرسائل الجامعية التي تم إنجازها في المكتبة قبل شراء أي مادة مكتبية يتم الاطلاع عليه من الجانب الببليوغرافي ومحتوى الوثيقة: صفحة الواجهة المقدمة، قائمة المحتويات، الناشر، المؤلف هل هي مناسبة وتفي بالغرض أم لا، تخدم أهداف المكتبة والمستفيدين؟ ذات محتوى مناسب، معلومات دقيقة، السعر وغيرها من البيانات.

### أدوات الاختيار

جميع الفهارس التي تهم الدراسات الإباضية وحضارة وادي مزاب دور النشر التي تهتم بمجال اهتمام الجمعية وأدلة الناشرين عامة. المعارض الدولية والوطنية والمحلية الببليوغرافيا الوطنية الجزائرية

### مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني Cerist

المكتبة الوطنية الجزائرية والاطلاع على فهارس بعض المكتبات الدولية وخاصة منها الرقمية أو الافتراضية مثل موقع المكتبة الفرنسية Galica لتحميل الكتب الإلكترونية. متابعة صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة منها بنشر الكتب والمواد الرقمية (التي تنشر البيانات الببليوغرافية فقط أو النص الكامل).

نتائج بحوث الطلبة وما توصلوا إليه من مصادر ومراجع.

### لغات المصادر:

تتميز المكتبة بتنوع لغات مصادرها لذا فمكتبة الجمعية تحاول دوما التنوع في مصادرها:

فاللغة الأساسية هي اللغة العربية بالإضافة إلى اللغة الفرنسية والإنجليزية بصفة أقل واللغات الأخرى كالفارسية والأمازيغية وغيرها فهي قليلة جدا وذلك لقلة الباحثين بها.

### القائمون على عملية اختيار

هم لجنة خاصة بتنمية وتزويد رصيد المكتبة بالمقتنيات الجديدة وتتكون من أعضاء من مكتب إدارة الجمعية ويرأسها رئيس ويكون ملما بمسائل تتعلق بالرصيد الوثائقي ومصادر الاقتناء وطرق الاختيار والتزويد... الخ بالإضافة إلى رئيس الجمعية ونائبه ويكون الفصل والقرار النهائي بيد رئيس اللجنة مع رئيس الجمعية حول النقاط المتفق عليها بعد التشاور، وتقبل اللجنة آراء الموظفين من الجمعية وكذا طلبات المستفيدين من خلال سجل الاقتراحات والملاحظات وآراء المختصين في التراث المحلي وحضارة وادي مزاب والفكر الإباضي.

### الاقتناء والتزويد في مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث

ونعني بسياسة التزويد الإجراءات الفنية والإدارية للحصول على أوعية المعلومات أو المواد المكتبية عن طريق الشراء، الإهداء، التبادل، الاشتراك،

### المواد التي تقتنيها المكتبة:

الكتب المطبوعة: فهو المصدر الأساسي للبحوث والدراسات المنجزة على مستوى المكتبة.  
الرسائل الجامعية: فهي تمثل البحوث والدراسات الجامعية المتخصصة.  
مقالات الدوريات: تعد مصادرا مهما في إنجاز البحوث لحدثة معلوماتها ودقة معلوماتها.  
الملتقيات والندوات: خاصة بالبحوث المنجزة والملقاءة في الملتقيات والندوات المتخصصة.  
بحوث غير منشورة: وهي بحوث تم إنجازها من أشخاص عصاميين ومطلعين في مجال التراث والفكر وليست بحوث أكاديمية إلا أنها ذات قيمة علمية هامة.  
المواد سمعية البصرية وهي عبارة عن تسجيلات لشخصيات وأعلام قامت بها الجمعية تحدثت فيها عن تاريخها وبطولاتها وتجاربها وأعمالها في المجتمع وخدماتها الجليلة وكذا شهاداتها...  
المخطوطات: وتعتبر من أهم الأوعية الموجودة في مكتبة الجمعية، وتعد خزائن المخطوطات من أهم حوامل الأوعية والمصادر الفكرية في وادي مزاب... حيث أنها تحوي كما هائلا من المعلومات والكنوز التراثية القديمة، وتوجد في الجمعية عدد معتبر من فهارس المخطوطات  
القصاصات الصحفية (الجرائد اليومية): من المصادر الحديثة في الجمعية والتي يتم جمع كل المقالات التي تتحدث عن الولاية وما يحدث فيها بصفة يومية.

الأرشيف: يعتبر رصيدا ثريا وقيمة علمية متميزة، فإنها تحتوي على معلومات تاريخية هامة لا يمكن الاستغناء عنها ولا تجاهلها كالثائق التاريخية والصور الفوتوغرافية والخرائط القديمة وغيرها.

#### اقتناء مصادر المعلومات الإلكترونية

تهتم المكتبة باقتناء مصادر المعلومات الإلكترونية وخاصة منها المطبوعات والكتب القديمة والمهترئة وذات النسخ القليلة بالإضافة إلى ما هو نسخة واحدة وغير منشورة كالدراستات الجامعية والثائق الأرشيفية، ويتم أيضا اعتماد النسخة الرقمية بالنسبة للمصادر الأجنبية التي يتم اقتناؤها من المعارض الدولية وذلك نظرا للتكلفة المرتفعة بالنسبة للوعاء الورقي بالإضافة إلى مصاريف الشحن وكذا الإجراءات الجمركية الحدودية

#### إجراءات الهدايا والتبادل

تقوم المكتبة ببعض الإجراءات الضرورية في حال الإهداء أو الاستهداء أو التبادل نذكرها فيما يلي:  
في حال قامت جهة معينة بإهداء بعض المواد لمكتبة الجمعية تقوم إدارة الجمعية بتقديم استمارة خاصة يتم ملؤها من قبل المهدي وتحتوي على البيانات الكاملة للمهدي وصفته والمواد التي يتم إهداؤها  
ويجب أن تكون المواد المهداة من اختصاص الجمعية وإن لم يكن يتم رفضها أو توجيه المهدي إلى جهة أخرى من اختصاصها أو مكتبة عامة يمكن لجمهورها الاستفادة منها، وعند استلامها يتم كتابة رسالة شكر وعرقان للطرف المهدي.

وتقوم الجمعية بإهداء أعمالها ومنتجاتها إلى الجمعيات والمؤسسات العلمية مثل الجامعات، المكتبة الوطنية، المراكز العلمية، بعض الشخصيات العلمية، وأصحاب المقالات المنشورة في مجلة الجمعية... الخ.  
وفي حال الاستهداء: وهو طلب الجمعية إهداء مجموعة من المصادر التي تهتم الجمعية من جهة معينة خاصة الجهات الرسمية مثل (وزارة المجاهدين، وزارة الثقافة، وزارة الشؤون الدينية... الخ) أو حتى خواص مثل مركز خاص، مكتبة، جامعة، معهد، شخصيات مرموقة... الخ، يتم ذلك من خلال تقديم وثيقة طلب رسمي عليه ختم الجمعية وإمضاء رئيس الجمعية فيها. وعند الموافقة على الطلب ويتم إرسالها ووصولها إلى الجمعية واستلامها يتم إرسال رسالة شكر وامتنان إلى تلك الجهة وإثبات استلامها.

وفي حال قيام الجمعية بالتبادل مع جهة أخرى كالناشرين والمؤلفين والمكتبات الخاصة والعام وغيرها فيتم ذلك من خلال وثيقة بأخرى أو مجموعة بمجموعة أخرى مماثلة في القيمة العلمية وحسب الاتفاق المبرم.

#### مصادر الإهداء التي تحصل عليها المكتبة

الجهات الرسمية كالوزارات ومراكز البحث العمومية والمخابر، الباحثون، دور النشر، المؤلفون، أصحاب التركات من الموتى، شخصيات مرموقة، مراكز خاصة، مكتبات، جامعات، معاهد، خواص وغيرهم... الخ

## الاقتناء التعاوني

الجمعية دوما مستعدة لأي تعاون حقيقي وأي مبادرة تبديها أي جهة معينة ذات نوايا حسنة تدخل في إطار أهداف وتوجهات واهتمامات الجمعية.

## التقييم والتعشيب للمجموعات في المكتبة

تعتبر عملية تقييم مجموعات المكتبة ومصادرها المختلفة وتعشيبيها واستبعادها عنصرا أساسيا من عناصر بناء وتطوير المجموعات المكتبية، لذا تقوم المكتبة بعملية التقييم من حين لآخر. وذلك من خلال: الإحصائيات التي يتم جمعها من برنامج الرستمي الآلي والذي يقدم لإدارة الجمعية البيانات الإحصائية لعدد الباحثين المنتمين إلى المكتبة وكذا كافة المعلومات الضرورية وذلك من خلال استمارة الباحث. إحصاء الباحثين المترددين على المكتبة بصفة يومية وتسجيل الأوعية التي يتم إعارتها في ملف داخل الحاسوب، والذي من خلاله يمكن معرفة عدد الأوعية المعارة ونوعها وعدد الإعارات خلال الشهر والسنة، ومعرفة الأوعية الأكثر طلبا وتسجيل الأوعية التي تحتاج إلى تجليد أو إصلاح أو تبديل.

سجلات الزائرين والسجل الذهبي وكذا سجلات الملاحظات والاقتراحات الخاصة بالمعارض والملتقيات القيام بعملية تقييم شاملة قبل اختيار أي مادة مكتبية أو طلبها أو شرائها بغض النظر عن شكلها ومضمونها، وبعد اختيارها وشرائها وضمها إلى الرصيد الخاص بالمكتبة أيضا، للتأكد من أنها مناسبة وتلبي احتياجات المستفيدين وهذا ما يتم عبر معايير مناسبة لذلك

## معايير التقييم

القيام بجرد سنوي لرفوف المكتبة لمعرفة الوضعية التي عليها الرصيد ومعرفة المفقودة منها من الموجودة والتالفة من الصالحة للاستعمال والمعاراة من المسترجعة، والنشطة من غير النشطة، والأجزاء الناقصة للاستكمال، والطبعات القديمة لاستبدالها بالجديدة.

القيام بجرد ومعاينة الأجهزة والحواسيب والبرمجيات الخاصة بسير المكتبة سنويا من أجل الوقوف على جاهزيتها واستجابتها الفورية لطلبات الباحثين وتجديد القديم والتالف منها والتحديث الدوري للبرمجيات المسيرة للرصيد والبيانات الخاصة بالمستفيدين.

تحديث الموقع الإلكتروني للمكتبة بصفة دورية من خلال تحديث قاعدة بيانات الرصيد بعد إضافة الجديد منها وسحب وتعشيب المواد المستبعدة من رفوف المكتبة.

دراسة تطور الرصيد سنويا انطلاقا من الميزانية المتوفرة ومعرفة معدل نموها سنويا من أجل توفير الحيز المكاني المناسب لها من خلال الأرفف الآلية التي يمكن ضمها ببعضها البعض. محاولة توفير المصدر الرقمي وذلك من خلال اقتناءها من المكتبات العالمية.

طريقة التنظيم والترتيب وتوفير وسائل الراحة والجو الملائم للعمل من الأمور الضرورية التي يجب تقييمها من حين لآخر من أجل تطويرها والوصول بها إلى أعلى درجات الفاعلية مع امتداد عمر المكتبات، تظهر على مجموعاتها ومقتنياتها علامات التقادم نتيجة لكثرة استخدامها أو ظهور أفكار جديدة، فإن المراجعة الدورية والمستمرة لمجموعات المكتبة تعتبر عملية ضرورية، إلا أنها تعترضها

#### استبعاد المواد المكتبية

من أهم الوسائل التي تحتاجها المكتبة من أجل تجديد رصيدها الوثائقي وتحسينه ويمكن أن يكون الاستبعاد للمواد المكتبية نهائياً، أو تستبعد لتحفظ في مخازن خاصة وبطريقة معينة لتسترجع فقط عند طلبها.

#### معايير الاستبعاد:

كل وعاء أو مصدر خارج اهتمام المكتبة ولا يخدم أهدافها فإنه يستبعد تلقائياً. كل ما ينشر الحقد والكراهية والتفرقة والعنصرية، وكل محتوى غير ملائم والتي تزور التاريخ. كل الأوعية ذات المعلومات القديمة وغير مواكبة للتطورات والمستجدات.

#### إجراءات الاستبعاد:

في حال الإهداء والتبادل: يتم اختيار الجهة المناسبة لذلك وإعداد قائمة رسالة وقائمة خاصة بالمواد المهداة أو التبادل.

وفي حال الإتلاف: تحديد لجنة خاصة بالإتلاف تتكون من المسؤول + عضو مكتب + موظف أمني لمراقبة عملية الإتلاف مع محضر الإتلاف وقائمة خاصة بالمواد التي تتلف مع إمضاءات اللجنة المحددة. إعداد قائمة نهائية للمواد التي استبعدت من المكتبة وذلك بعد تحديدها مسبقاً بعد عملية التقييم وتحديد نوع الاستبعاد نهائي، مؤقت، إتلاف، تبادل، إهداء... الخ.

تسحب من أرفف المكتبة ويتم الختم عليها بكلمة مسحوب أو مستبعد أو موجه للإهداء أو التبادل أو الإتلاف وترتيبها وتصنيفها كل حسب وجهتها.

معاينة الكتاب أو ذلك المصدر من الداخل وسحب كل ما هو موجود بداخله من بطاقات الإعارة أو أوراق وأغراض تخص الباحثين أو أشياء أخرى.

إلغاء وحذف البيانات الببليوغرافية من الفهارس اليدوية أو الآلية بكافة المداخل لتلك الوثيقة (عناوين، مؤلفين، مواضيع).

#### تتصرف المكتبة في الأوعية التي تم استبعادها بـ:

التخلص من الوثائق أو المصادر المحرفة والمزورة والتي تنشر الحقد والكراهية وذات الإخراج والمحتوى السيء بالحرق والإتلاف.

إهداء الوثائق التي ليست من تخصص الجمعية ولا تخدم أهدافها إلى الجهات المناسبة والمحتاجة إليها أو تبادلها مع مصادر أخرى تخدم أهداف المكتبة وتلبي رغبات المستفيدين وذلك بعد اتخاذ كافة الإجراءات الضرورية اللازمة لذلك.

#### القائمون على عملية الاستبعاد

هم اللجنة الخاصة بتنمية وتزويد رصيد المكتبة بالمقتنيات الجديدة التي تحدثنا عنها سابقا وعن أعضائها وكيفية عملها، حيث تقوم بدراسة كافة الإجراءات اللازمة والضرورية للاستبعاد حيث تقرر أي المواد يمكن استبعادها وأي منها يمكن تركها وأي منها يمكن إهدائها وما إلى غير ذلك من الإجراءات انطلاقا من المعايير والإجراءات الخاصة بالاستبعاد.

#### معوقات ومخاطر القيام بعملية الاستبعاد

يمكن أن تكون هناك معوقات خاصة قبل عملية الائتلاف كالاختيار الأنسب والموفق لأي المواد التي يجب ائلافها واستبعادها لذلك وجب على اللجنة التداول مطولا واتخاذ القرار الأنسب وفي بعض الأحيان يستدعي منها استشارة باحثين ومتخصصين في المجال، وتأخذ عملية الاستبعاد وقتا وجهدا من العاملين يمكن أن يخصص لأعمال مكتبية أخرى، وتكون مكلفة أحيانا وخاصة عند استبدال وتعويض ما تم استبعاده وقد تختلف اللجنة أحيانا أو القائمين على استبعاد مادة معينة من عدمها... ويمكن أن تكون هناك معوقات في عملية الائتلاف في حد ذاتها حيث يشكل عائقا نفسيا للحاضرين في عملية الائتلاف فهو يشكل إعدام جهد فكري قام به مؤلفين وخاصة الكتب القديمة التي أصبحت معلوماتها غير مواكبة للتطورات أو التالفة منها، وأيضا الوقت المستغرق في عملية الائتلاف حيث تكون مكلفة، وكذا بعض المخاطر كالتحكم في حجم الحريق إذا كانت حرقا أو المواد المستعملة لتسريع عملية الحرق أو وجود مؤثرات خارجية كالهواء والمطر... الخ.

وتتم مراجعة هذه الوثيقة من حين لآخر من أجل الوقوف على النقائص وإضافتها وتعديلها بما يتماشى وأهداف المكتبة.

## خاتمة

لقد سعينا من خلال دراستنا لهذا الموضوع: سياسة تنمية المجموعات في المكتبات المتخصصة: جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث نموذجا. إلى إبراز أهمية وضرورة وجود وثيقة مكتوبة وواضحة خاصة بسياسة تنمية المجموعات في المكتبات المتخصصة، التقليدية منها والإلكترونية، وأوجه الاستفادة منها من قبل الباحثين والمتخصصين، وأثر ذلك في الرفع من جودة الخدمات المقدمة لهؤلاء المستفيدين، والمعلومات المهمة للبحث.

والأكيد أن هناك نواحي أخرى من موضوع هذا البحث تحتاج إلى تسليط الضوء عليها، فإنني أتمنى أن يواصل باحثون آخرون دراستها والتعمق فيها أكثر إثراءً وتدعيما للموضوع.

# القائمة البليوغرافية

## قائمة الببليوغرافية والوابوغرافية

### الكتب (باللغة العربية)

1. إسماعيل حسن، صالح؛ أمين الورغي، إبراهيم. (2013). الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات. الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
2. إسماعيل متولي، ناريمان. (ط.1) الاتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات (ط.1). القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
3. الحاج سعيد، يوسف. (2017). تاريخ بني مزاب (ط.4). غرداية، المطبعة العربية.
4. الدباس أحمد، ريا. (2008م). المرجع في علم المكتبات والمعلومات (ط.1). العراق، دار دجلة.
5. الضامن، منذر. (2007). أساسيات البحث العلمي (ط.1). عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
6. المكاوي، عواطف. (د.ت). تنمية المقتنيات في المكتبات ومراكز المعلومات (رقمي)، القاهرة، دار الكتب.
7. النوايسة، غالب عوض. (2008 أ). تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات (ط.3). الأردن: دار الفكر.
8. النوايسة، غالب عوض. (2009 ب). مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات (ط.1). عمان-الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
9. النوري، حمو عيسى. (2015). دور المزابيين في تاريخ الجزائر قديما وحديثا (ج.1). الجزائر، دار مساحات المعرفة.
10. بدر، أحمد. (1998). المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات (ط.1). القاهرة. المكتبة الأكاديمية.
11. ربحي عليان، مصطفى. (2013 أ). تنمية مصادر المعلومات (التقليدية والإلكترونية) (ط.1). الأردن، دار الرضوان للنشر والتوزيع.
12. ربحي عليان، مصطفى. (2014 ب). المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات (ط.1). عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
13. ربحي عليان، مصطفى؛ أبو عجمية، يسرى. (2000 أ). تنمية مجموعات المكتبة (التزويد) (ط.1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
14. ربحي عليان، مصطفى؛ أبو عجمية، يسرى. (2005 ب). تنمية وتقييم المجموعات في المكتبات ومؤسسات المعلومات (ط.1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
15. شعبان، عبد العزيز خليفة. (د.ت). تزويد المكتبات بالمطبوعات (د.ط). الإسكندرية، دار الثقافة العلمية.

16. عبادة، حسان. (2004). مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات (ط.1). الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
17. عبد المعطي، ياسر يوسف. (1998). تنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات. مصر، مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات
18. فؤاد إسماعيل، نيهال. (2012). إدارة بناء وتنمية مقتنيات المكتبات في عصر المعرفة الرقمية. الإسكندرية- مصر، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر.
19. محروس أحمد مهران، ميساء. (د.ت). أسس تنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات. الأزرابية- مصر، مركز الإسكندرية للكتاب
20. مؤسسة الشيخ عمي سعيد. (2016) صفحات مضيئة من التاريخ الثقافي بوادي مزاب، ط.1. غرداية، مؤسسة الشيخ عمي سعيد.

### الكتب (باللغات الأجنبية)

21. André, L. (1996). Vocabulaire technique et critique de la philosophie. Paris : delta Beyrouth ; P.U.F,
22. Beaud, Michel.(1999).L'art de la thèse, Alger, Casbah édition
23. Cacaly, S. (1997). Dictionnaire encyclopédique des sciences de l'information et de la documentation. Paris : édition Nathan,
24. Evans, E. (2005). Developing library and information center collections Santa Barbara : Libraires Unlimited.
25. Guidelines for a Collection Development Policy Using the Conspectus, (2001). Model IFLA, Arab Federation for Libraries & Information (AFLI)

### الرسائل الجامعية

26. بلعباس، عبد الحميد (2006)، إتاحة واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل طلبة الدراسات العليا لجامعة محمد بوضياف-المسيلة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر
27. بن الطيب، زينب (2016)، تنمية مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: بين الواقع والتطلعات مكتبات جامعات الشرق الجزائري نموذجا، (أطروحة دكتوراه غير منشورة )، جامعة قسنطينة2.
28. شريط، نور الدين (2004)، تنمية المجموعات في المكتبة الوطنية الجزائرية: دراسة تقييمية لرصيد المطالعة العامة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر

29. طهاري، فوزية؛ هاشمي، إيمان (2016)، تنمية المجموعات المكتبية بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمكتبة العلوم الاقتصادية والتجارية-جامعة مستغانم-خروبة، (رسالة ماستر غير منشورة)، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.
30. عيسى، فوزية (2009)، تنمية مجموعات مكتبة المركز الجامعي خميس مليانة: دراسة تقييمية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر.
31. قزريط، داود؛ دادي نونو، رستم (2016). مشاريع الرقمنة ودورها في تثمين وإتاحة المخطوطات: جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث بولاية غرداية نموذجاً، (رسالة ماستر غير منشورة)، جامعة قسنطينة 2.
32. محمد خليفة أبو قرون، إسماء؛ معاوية، مصطفى محمد (د.ت)، واقع التزويد بالمكتبات الجامعية: دراسة حالة مكتبة جامعة أم درمان-السودان (بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس غير منشورة)، جامعة الخرطوم.
33. يحيوي، زهير (2009). تقييم المكتبات الجامعية الجزائرية بواسطة منهج الكونسبيكتوس: إسهاماته ومحدودياته (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الجزائر.

#### مقالات الدوريات

34. بن طاهر، فضيلة. (2020). دور المكتبات في تنمية أرصدها الوثائقية: استقصاء ميداني بالمكتبة الوطنية الجزائرية، حوليات جامعة الجزائر 1، مج34، ع.1، ص759-760
35. شريف كامل، شاهين. (1994). الأساليب المختلفة لتقييم المقتنيات في المكتبات ومراكز المعلومات مع دراسة لمنهج النظرة الشاملة واستخداماته المختلفة (conspectus)، المجلة العربية للمعلومات، ج.15، ع.2، ص.67-68
36. غوار، عفيف. (2018). إدارة مصادر المعلومات في المكتبات، مجلة الراصد العلمي، ع.5، ص.136-137
37. نابتي، محمد صالح؛ عاشوري، نضيرة. (ترجمة). (2013). الخطوط الإرشادية الكبرى لسياسة تنمية المجموعات أسلوب النظرة الشاملة CONSPECTUS أ. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)، ص.4
38. نعاس، عماري. (2011). بناء المجموعات المكتبية وتثمينها بالمكتبة الوطنية الجزائرية، ع، (رقمية)، ص117-118

## محاضرات

39. أولم، خديجة. (2019). مطبوعة: محاضرات تنمية المجموعات للسنة الثالثة ليسانس علم المكتبات. جامعة تبسة. (غير منشورة)

## الويبوغرافيا

40. iraq.shafaqna، (2018). جامعة «جُندي شابور» أعرق جامعة في العالم. تم الاطلاع عليه يوم 2020/04/09 مسترجع من <https://iraq.shafaqna.com/fn/116057>

41. رمضان حمود (2020). رمضان حمود. تم الاطلاع عليه يوم 2020/05/18 مسترجع من <https://ar.wikipedia.org/wiki>

## أدلة ومطويات

42. جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث-غرداية (2017)، مطوية دليل جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث

43. ديوان حماية وترقية سهل وادي مزاب OPVM (2011)، ولاية غرداية، التراث المادي واللامادي.

## قائمة الملاحق

أسئلة المقابلة	الملحق الأول
صور مصلحة تأمين المخطوطات	الملحق الثاني
صور معجم المؤلفات الإباضية + صور مصلحة القصاصات الصحفية	الملحق الثالث
صور مصلحة التاريخ الشفوي	الملحق الرابع
صور المكتبة وخدمات الباحثين	الملحق الخامس
صور نشرة التراث + صور مجلة المنهاج	الملحق السادس
صور مدخل الجمعية + قاعة المحاضرات	الملحق السابع

## الملحق الأول: أسئلة المقابلة: خاصة بسياسة تنمية المجموعات (التزويد) في مكتبة جمعية

الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث-غرداية

### محور خاص بأهمية تنمية المجموعات في مكتبة الجمعية

1. ما هي أهداف المكتبة التي أنشأت لأجلها؟
2. هل ترون بأن المكتبة حققت هذه الأهداف أو بعضا منها؟
3. ما هي رسالة مكتبة الجمعية التي تود تبليغها والرؤية المستقبلية لها؟
4. ما هي الطرق التي تتبعونها في تنمية رصيد مكتبتكم؟
5. أين ترون نقاط القوة ونقاط الضعف في طريقتكم الحالية لتنمية المجموعات؟
6. لماذا لا توجد لكم سياسة واضحة أو خطة مكتوبة لتنمية مجموعتكم المكتبية؟ بمعنى آخر ما هي العوائق التي تحول دون صياغتها؟

### محور خاص بالمستفيدين من المكتبة

7. من هو جمهور مكتبتكم؟ وبماذا يتميز؟ ماهي الوسائل والخدمات التي توفرونها للمستفيدين عند عملية الاسترجاع؟
8. ما هي السبل المتبعة لمعرفة آراء وانطباعات المستفيدين من خدمات المكتبة؟
9. ماهي الصعوبات والعوائق التي تعترضكم في سبيل تلبية احتياجات المستفيدين؟ وكيف تتصرفون حيال ذلك؟

### محور خاص بالميزانية في المكتبة

10. هل الميزانية السنوية المخصصة للاقتناء كافية أم لا؟
11. ما هي مصادر تمويل المكتبة؟ دعم حكومي، هبات ومنح من محسنين، إيرادات المكتبة (خدمات الإعارة، الاشتراك، النسخ والتصوير...الخ)؟

### محور خاص بسياسة الاختيار والانتقاء في المكتبة

12. ما هي الأسس والمعايير المعتمدة في اختياركم لمصادر المعلومات في المكتبة؟
13. ما هي أدوات اختيار كل نوع من الأوعية في المكتبة؟
14. ما هي لغات المصادر التي تفتنيها المكتبة؟
15. ما هي الفترة الزمنية الأنسب لاختياركم للمجموعات الجديدة؟
16. هل تهتمون باقتناء مصادر المعلومات الالكترونية

17. من هم القائمون على عملية اختيار الأوعية في المكتبة (رئيس الجمعية، أمين المكتبة، لجنة خاصة بذلك، أخصائيون موضوعيون...؟).

### محور خاص بسياسة الإقتناء والتزويد في المكتبة

18. ما هي المواد التي تقتنيها المكتبة؟ كتب، رسائل، مخطوطات، مواد سمعية بصرية...الخ؟

19. ما هي مصادر اقتناء المواد المكتبية في المكتبة؟ الشراء، الإهداء، التبادل، الإيداع؟

20. ما هي الإجراءات التي تقوم بها المكتبة حيال الهدايا والتبادل؟

21. ما هي مصادر الإهداء التي تحصل عليها المكتبة؟

22. هل هناك خطة للاقتناء التعاوني بين المكتبة ومكتبات أخرى؟

### محور خاص بالتقييم والتعشيب للمجموعات في المكتبة

23. هل تقوم المكتبة بتقييم لمجموعاتها المكتبية؟

24. ما هي المعايير التي تعتمدها المكتبة في عملية التقييم لمجموعاتها؟

25. ما هي المعوقات التي تواجهها المكتبة عند القيام بعملية تقييم وتعشيب المواد المكتبية؟

26. هل تستبعد المكتبة المواد المكتبية غير النشطة والتالفة من مجموعاتها أم تقوم بتعويضها وصيانتها؟

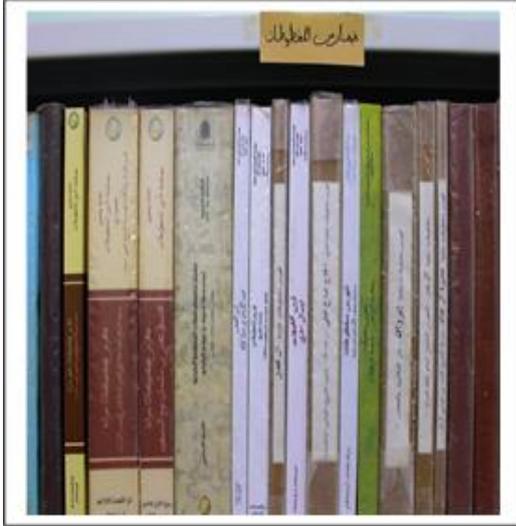
27. ما هي معايير وإجراءات استبعاد المواد غير الملائمة من الرصيد؟

28. كيف تتصرف المكتبة في الأوعية التي تم استبعادها؟

29. من الذي يقوم بعملية الاستبعاد؟ مدير المكتبة، موظفو قسم التزويد، أمين المكتبة، لجنة خاصة؟

30. ما هي المعوقات التي تواجهها المكتبة عند القيام بعملية استبعاد المواد؟

## الملحق الثاني: مصلحة تأمين المخطوطات



فهارس المخطوطات

رقم المخطوط في الخزانة	رقم المخطوط في فهرس المكتبة	المؤلف	العنوان	الرقم التسلسلي	PDF	ملاحظة
1	289	محمد بن ابراهيم الكندي ابو عبد الله	بيان الشرع	1		
2	290	محمد بن ابراهيم الكندي ابو عبد الله	بيان الشرع	2		
2	291	مجهول	[باب في الرد على الردة]	3		

برمجية "البرادي" لتسيير المخطوطات



نموذج لخزانة المخطوطات

جمعية الشيخ ابي اسحاق ابراهيم اطفيش لخدمة التراث

طلب تصوير مخطوط

اسم الباحث (ة) / الطالب (ة): \_\_\_\_\_  
 المستوى العلمي: \_\_\_\_\_  
 التخصص الجامعي: \_\_\_\_\_  
 المؤسسة الجامعية: \_\_\_\_\_  
 الغرض من طلب نسخة المخطوط: \_\_\_\_\_

عنوان المخطوط: \_\_\_\_\_  
 المؤلف: \_\_\_\_\_  
 التمايح: \_\_\_\_\_  
 رقم المخطوط في الفهرس: \_\_\_\_\_  
 رقم المخطوط في الخزانه: \_\_\_\_\_  
 مكان وجود المخطوط: \_\_\_\_\_

إمضاء الباحث (ة): \_\_\_\_\_  
 غردية يوم: \_\_\_\_\_

طلب تصوير مخطوط

## الملحق الثالث: معجم مؤلفات الإباضية



نموذج لفهارس مواد المعجم

## الملحق الثالث: مصلحة القصاصات الصحفية



قصاصات وفهرس الجرائد

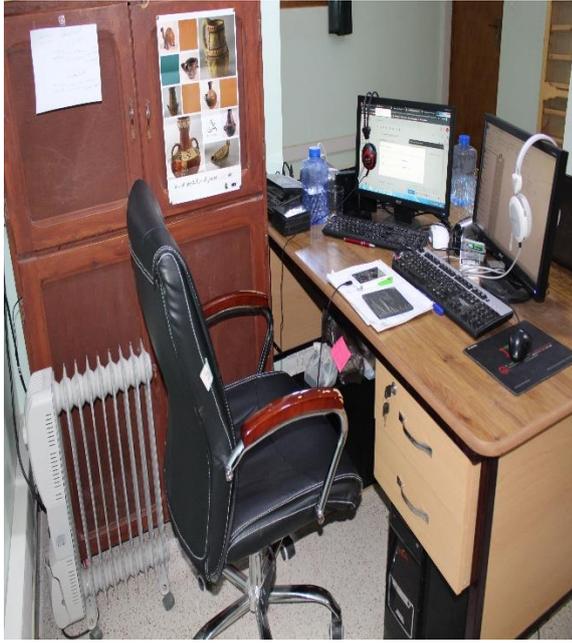


الرقمنة



مصلحة القصاصات الصحفية (الجرائد)

## الملحق الرابع: مصلحة التاريخ الشفوي



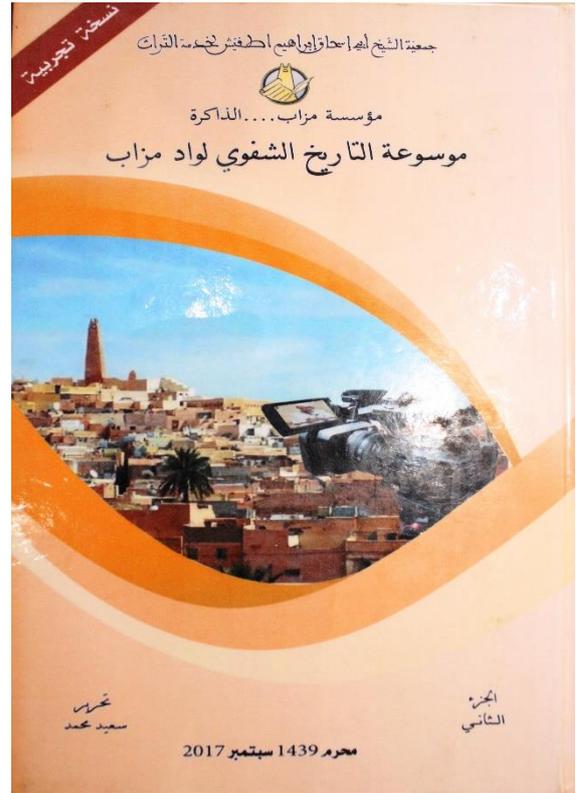
مصلحة التاريخ الشفوي



أستوديو التاريخ الشفوي



بعض التجهيزات والأدوات الضرورية للعمل



موسوعة التاريخ الشفوي

## الملحق الخامس: المكتبة وخدمات الباحثين



مصلحة الفهرسة



مدخل قاعة المطالعة

المحتوى	العنوان	العدد	المؤلف	الجزء	النسختة	الغلاف
-	قراءات في فكر السالمي	1.00	سالم بن محمد العياشي (الشراف)	بدون جزء	أوراق المخطوطات والشهادات	-
-	ديوان أبي سالم الكندي	1.00	مجهول (رئيسي)	بدون جزء	بحث حر	-
-	الجمع السككي الأول، عرداية	1.00	نور الدين لاجوردية (رئيسي)	بدون جزء	رسالة جامعية	-
-	الجماعة	1.01	( )	الأول	مجلة	-
-	في رحاب القرآن: مختصر لتفسير العلامة الشيخ بوش، [سوز: الكهف] (المؤلف: محمد المومني (مختصر) - مريم - طه - الأسماء)	1.01	إبراهيم بن عمر بوش (رئيسي)	الأول	مطبوع	-

برجية "الرستمي" لتسيير الرصيد الوثائقي المكتبة



الرصيد الوثائقي للمكتبة



أرفف المكتبة المتحركة



### داخل قاعة المطالعة

## جمعية الشيخ أحمد إسحاق إبراهيم اطفيس لخدمة التراث غرداية الجزائر

البطاقة رقم: \_\_\_\_\_

### استمارة الباحث

يرجى متكم ملء كل تفاصيل الاستمارة، بعد اطلاعكم على ضوابط المكتبة. كونوا مطمئنين على سرية المعلومات، كما أنها لا تستخدم إلا لأغراض علمية محضة. شكرا على تفهمكم.

غرداية يوم: \_\_\_\_ / \_\_\_\_ / \_\_\_\_

اللقب: ..... الاسم: ..... اسم الأب: .....

عنوان الإقامة الأصلية: ..... البلدة: ..... الولاية: ..... الدولة: .....

الهاتف: ..... البريد الإلكتروني: ..... الوظيفة: .....

الدرجة العلمية السابقة (الشهادة): ..... التخصص: .....

الشهادة التي في طور الإعداد: ..... التخصص: .....

المؤسسة: .....

عنوان البحث: .....

الإطار النظري للبحث (الإشكالية): .....

أتعهد بتقديم نسخة (رقمية أو ورقية) من البحث المنجز لمكتبة الجمعية   
اطلعتُ على ضوابط المكتبة:  إمضاء الباحث (ة):

✓ للتواصل معنا:

البريد الإلكتروني: [info@elminhaj.org](mailto:info@elminhaj.org)

الموقع على شبكة الأنترنت: [www.elminhaj.org](http://www.elminhaj.org)

ص.ب. 334 CTR، غرداية 47000، الجزائر  
هاتف / فاكس: 213 (0) 29 23 62 83

[www.elminhaj.org](http://www.elminhaj.org)



### الفهرس الآلى للبحث "برمجية الرستمي"



### قاعة النسخ والتصوير

### استمارة الباحث

## الملحق السادس: مجلة المنهاج (الأصلية، إصدار الجمعية)

13:37 39% 3G

جمعيّة الشيخ أبي حنيفة إبراهيم أطفيش بخدمة التراث

مجلة المنهاج

1. مجلة المنهاج: مجلة علمية متخصصة في معطولات الألفية الأولى وهي من التراث الإسلامي...  
2. ميراثنا وديارنا: مجلة "المنهاج" وإحدى أعمدة التراث...  
3. مجالات اهتمامها: مجلة "المنهاج" متخصصة في معطولات الألفية الأولى وهي من التراث الإسلامي...

مجلة المنهاج في الموقع الإلكتروني



مجلة المنهاج إصدار الجمعية (4 أعداد)

مجلة المنهاج الأصلية

## الملحق الخامس: نشرة التراث (الورقية، الموقع الإلكتروني للجمعية)

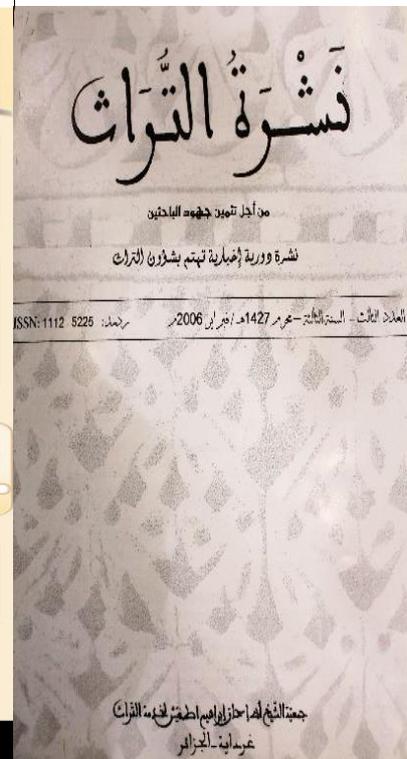
13:30 41% 2G

جمعيّة الشيخ أبي حنيفة إبراهيم أطفيش بخدمة التراث

نشرة التراث

1. الأعمدة الكلاسيكية: من معجم الألفاظ...  
2. معالم الحضارة في واحة الفواررة: معالم الحضارة في واحة الفواررة...

الرقمية على الموقع الإلكتروني



الورقية (لم تعد تصدر)

## الملحق السابع: صور مدخل الجمعية + قاعة المحاضرات



### واجهة مبنى جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث-غرداية



### موقع الجمعية الإلكتروني



### قاعة المحاضرات" الجمعية

## الملخص:

تتناول هذه الدراسة موضوع سياسة تنمية المجموعات في المكتبات المتخصصة: مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث-غرداية نموذجاً وقدّمنا من خلالها خطة بناء سياسة واضحة ومكتوبة في وثيقة خاصة لمجموعات مكتبة الجمعية كمقترح يمكن تبنيه بعد معرفتنا بعدم وجود خطة مكتوبة واضحة المعالم، محاولين الإجابة على التساؤل المحوري: كيف نقوم بإنشاء وثيقة خاصة بتسيير رصيد مكتبة جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث كنموذج لمكتبة متخصصة؟

ولأجل ذلك تم بناء الدراسة وفق ثلاثة أقسام رئيسية: بدءاً بالإطار المنهجي، ثم النظري وختاماً بالإطار التطبيقي، واعتماد وسيلتي المقابلة الملاحظة المباشرة لجمع المعلومات، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

✓ تأكيد عدم اعتماد الجمعية على سياسة مكتوبة تقوم على معايير علمية، وتبتعد عن العشوائية والارتجال.

✓ الخروج بمقترح متكامل لسياسة مكتوبة تعنى بتنمية المجموعات لمكتبة متخصصة.

✓ مراجعة وتنقيح السياسة الخاصة بالتزويد من حين لآخر بما يتناسب والمعايير الحديثة.

**الكلمات المفتاحية:** مكتبة متخصصة، المجموعات، تنمية، سياسة تنمية المجموعات، تزويد، جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث، غرداية.

## **Résumé :**

Cette étude traite de la question de la politique de développement des collections dans les bibliothèques spécialisées: Bibliothèque de l'association Cheikh Abou Ishaq Ibrahim Tfeiech au service du patrimoine de Ghardaïa comme modèle.

Nous avons fourni à travers cette étude un plan construit d'une politique claire écrite dans un document spécial pour les collections de la bibliothèque de l'association comme proposition qui peut être adoptée sachant qu'il n'y a pas de plan écrit clair et bien défini, en essayant de répondre à la question centrale: comment créer un document spécial pour gérer le patrimoine documentaire de la bibliothèque de l'association cheikh Abou Ishaq Ibrahim Tfeiech au service le patrimoine comme modèle pour une bibliothèque spécialisée .

Pour cela nous avons élaboré l'étude en trois sections principales en abordant d'abord le cadre méthodologique, théorique puis pratique et l'adoption de deux approches : l'entretien et l'observation directe, pour la collecte des informations

Parmi les résultats les plus importants atteints :

- Confirmation que l'association ne s'appuie pas sur une politique écrite basée sur des normes scientifiques qui évitent le hasard et l'improvisation.
- Élaboration d'une proposition intégrée pour une politique écrite concernant le développement des collections pour une bibliothèque spécialisée.
- Nécessité d'examiner et de réviser de temps à autre la politique des approvisionnements conformément aux normes modernes.

**Mots clé :** bibliothèque spécialisée, les collections, développement, politique de développement des collections, Acquisition, l'association Cheikh Abou Ishaq Ibrahim Tfeiech au service du patrimoine, Ghardaïa